Palestine Polytechnic University

College Of Engineering & Technology

Civil & Architecture Engineering Department

Introduction Graduation Project

إعادة تأهيل وترميم المركز التاريخي لبلدة السموع

Project Team

أسامة الرجبي أسيل ماجد حجّه

اميره سعدي توايهه ساجدة يوسف زعاقيق

Project Supervisor

الدكتور وائل شاهين

Hebron – Palestine

December , 2015

الفصل الأول

مقدمة البحث

1.1 المقدمة

2.1 أهمية المشروع

3.1 أهداف المشروع

4.1 وصف المشروع

5.1 منهجية المشروع

6.1 المشاكل المتوقعة أثناء إنجاز المشروع

1.1 المقدمـــــــة

تزخر مدننا وقرانا الفلسطينية بتراثها الحضاري والمعماري الذي يمتد ضاربا في عمق الزمان وما زال صامدا يعايش الحاضر ويشكل مادة للتواصل بين ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا بالرغم من كل التعديات التي يتعرض لها يوميا فانه من الواجب الحفاظ على هذا الإرث المعماري حتى لا يضيع بين الركام والحجارة المهدمة .

وما يعزز أهمية الحفاظ على الإرث هو سعي الاحتلال المستمر وراء تدميره والتخلص منه . ولم يقف هنا فقط بل حاول بكل الطرق نقل هذا التراث له ونسبه لنفسه وثقافته . فما زالوا يسيطرون على الأبنية ذات القيمة التاريخية ويقتبسون التراث المعماري الإسلامي والعناصر المستخدمة في المدينة القديمة . ولا تزال حملتهم للتهويد والسيطرة على المنطقة قائمة ومتواصلة ولا سيما في ظل انحسار الشخصية الفلسطينية وتلاشيها وعدم اكتراثها لما يحدث .

التجربة الفلسطينية التي ما زالت في مراحلها الأولى في موضوع الحفاظ والترميم تعتبر تحد لكافة المصاعب والظروف التي تواجه هذه التجارب وهي بحاجة إلى مزيد من الدعم على جميع الأصعدة ومنها صعيد الدراسات والأبحاث الذي تأتي هذه الدراسة لتساهم فيه.

ولأهمية وحساسية الوضع في بلادنا المقدسة وخاصة مدينة القدس والخليل كمدن محتلة وأنه لا بد أن لا نغفل عن أهمية المباني الأثرية التاريخية في مدن وقرى فلسطين المختلفة ، لذلك عمدنا إلى هذا الاتجاه باختيار إعادة تأهيل وترميم واستخدام المباني القديمة .وفي هذا التقرير سوف نقوم بدراسة توثيقية لشريحة من مباني المركز التاريخي لبلدة السموع وبالتحديد في المنطقة المحيطة بالبرج القديم وذلك تمهيدا لإعادة تأهيلها ، حيث تشمل هذه الدراسة دراسة تاريخية عن المنطقة والوصف المعماري لها ومواد البناء المستخدمة وكذلك دراسة المحيط للمباني والمعايير التخطيطية والتصميمية المتبعة في المباني القديمة وسنعمل على إعادة استخدام المنطقة بمبانيها وتطويرها لتخدم سكان المنطقة والوافدين لها والسياح القادمين لزيارتها .

وأخيرا نرجو الإشارة إلى أننا جميعا كأفراد في المجتمع الفلسطيني يجب علينا أن نفهم تراثنا وعمارتنا ومهما كان دورنا بسيط فهو ذو شأن في رفع قيمة تراثنا عاليا وحمايته من الأمم الطاغية التي تسعى للعبث به وتدميره وطمس هويته ، لذا علينا جميعا أن نقف متكاتفين لحمايته والارتقاء به .

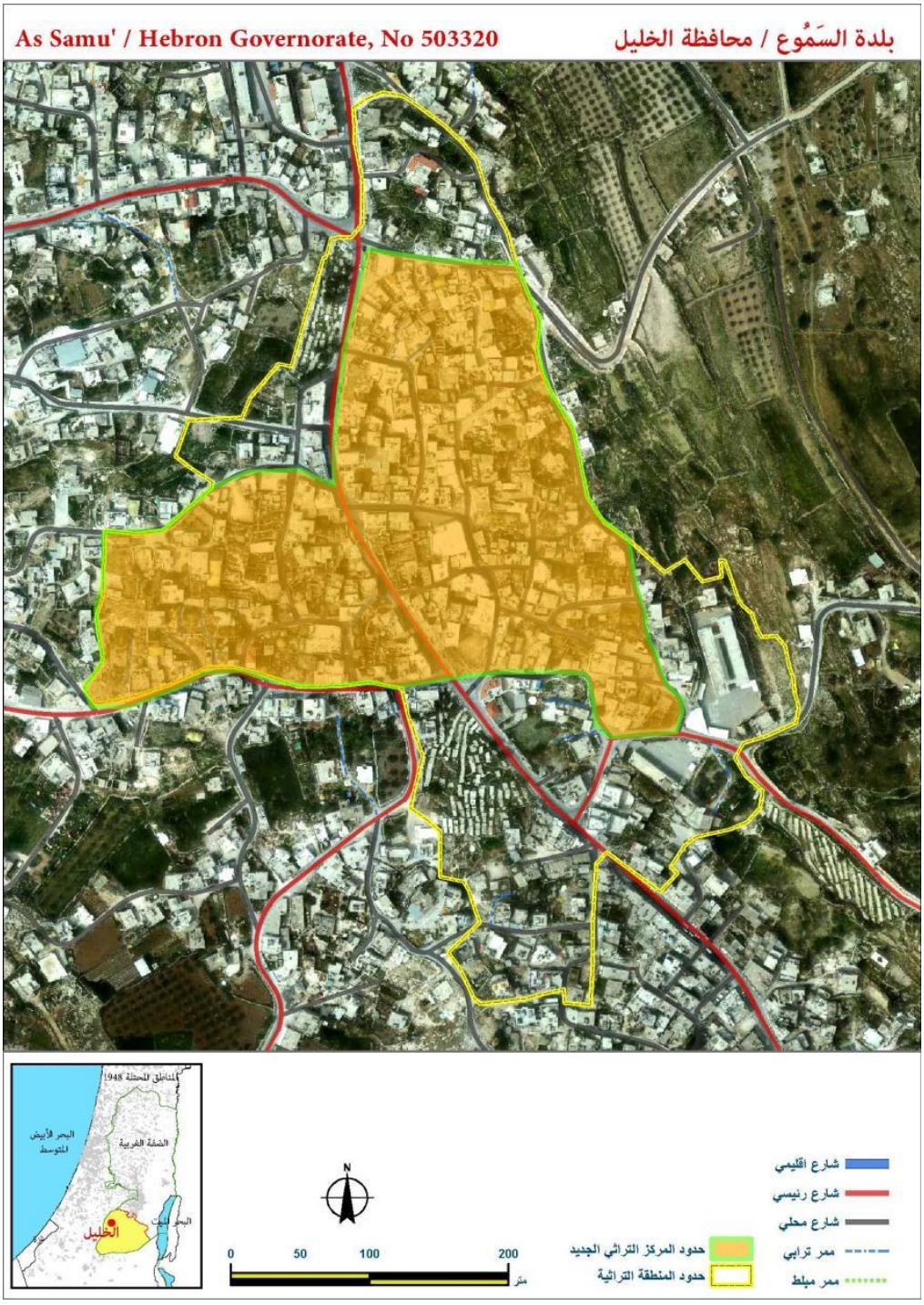

الشكل (1-1) : صورة جوية توضح المركز التاريخي لبلدة السموع .

.

2.1 أهمـــــية المشروع

لان التراث الثقافي والهوية التراثية الفلسطينية عماد حياة الفلسطيني لابد لنا أن نساهم في حماية هذا الإرث بشتى أنواعه خاصة في ظل المحاولات الإسرائيلية المستمرة لطمسه والنيل من الهوية الفلسطينية . ومن هذا المنطلق اخترنا نحن كفريق عمل أن يكون مشروعنا تدعيما لأفكارنا وتطبيقا لها على ارض الواقع فأصبح هذا المشروع لإعادة ترميم وتأهيل المركز التاريخي لبلدة السموع أحد الأطروحات التي اقترحتها وزارة الحكم المحلي ضمن مشروع إعادة إحياء المراكز التاريخية في هيئات الحكم المحلي .لحماية ما تبقى من هذه المباني وإعادة إشغالها بعد أن هجرها أهلها ومن هنا اخترنا هذا العمل ليكون مشروع تخرج لنا .

وبعد أن تحققنا من رغبة وزارة الحكم المحلي من إمكانية تنفيذ مثل هذا المشروع على ارض الواقع رغم جميع الصعوبات التي ستعترضنا أثناء تطبيقه والعمل به وكمساهمة ولو كانت بسيطة قررنا أن نمد يد العون وان نقدم للجنة أفكارنا خلال ورشة العمل التي أقيمت يوم الجمعة الموافق 2015 /4/17 واستكملت في اليوم التالي في قاعة بلدية السموع والتي كانت بعنوان " ورشة القطاعات المحتملة للتطوير وتطوير البرامج لإحياء المركز التاريخي في بلدة السموع " والتي انتهت بجولة في البلدة القديمة قام بها المشاركون في الورشة كجزء من تعزيز الرواية الشفوية للمكان .

وخلال هذه الورشة استعرض المشاركون أفكار مختلفة حول الرؤية المجتمعية والتوجهات الإستراتيجية لإحياء المركز التاريخي لبلدة السموع من خلال أربع مجموعات عمل تناقشت خلال الجلسة لاقتراح مواقع ومحاور لتطوير وتفعيل المركز التاريخي لبلدة السموع ، فكانت الرؤية " من أجل مركز تاريخي مميز ، مزدهر ، حيوي ، ومستدام ، محافظ على التراث ومواكبا للحداثة " ، وكان احد التوجهات لتحقيق هذه الرؤية هو إعادة تأهيل واستخدام مباني تلك المنطقة القديمة كمنطقة سياحية بعد ترميمها وتوثيقها ولا سيما أن الموروث الثقافي معرض للضياع نتيجة قلة الاهتمام والتوثيق ، وكانت فكرة إعادة تأهيل المنطقة لتخدم أهالي المنطقة بتشغيلهم ويخدم زوار المنطقة والسياح القادمين لها المنطقة ومعايشة ظروفها وأحوالها ورؤية التراث والعمارة الفلسطينية القديمة ودعمها ، فكانت فكرة المشروع كمرآة تعكس صورة المدينة القديمة والتراث الفلسطيني في شريحة وجزء مقتطع من مركز البلدة القديمة .

المشروع مقرر أن يكون على شريحة مقتطعة من مركز المدينة القديمة وهي منطقة البرج القديم وحوش السلامين وأبو الكباش والعقيلي وهي عبارة عن مباني سكنية قديمة مهجور جزء كبير منها ومحال تجارية موزعة على الشارع الرئيسي الذي يربطها .

أما بالنسبة لجدوى المشروع من الناحية التاريخي فان مجرد إعادة استخدام هذه المباني وتوثيقها يعد خدمة لها بأبرز أشكالها ولا سيما أن الاحتلال يسعى لطمس معالمها التاريخية ومن هذا المنطلق نبعث أهمية المشروع وهدفه ونتمنى أن نكون موفقين في اختياره وان نساهم ولو بالقليل بدعم موروثنا الثقافي والتاريخي .

3.1 أهـــــداف المشروع

تهدف هذه الدراسة

1 - مواجهة التحديات والمحاولات المستمرة للقضاء على تراثنا المعماري الأصيل الذي يمثل جانبًا من حضارة شعبنا الفلسطيني وتسليط الضوء على الإرث المعماري في البلدات الفلسطينية و محاولة إبراز وتوثيق جانب منه.

2 - التعرف إلى كيفية نشأة البلدات والمراكز التاريخية الفلسطينية وكيفية تطورها والتعرف إلى العناصر المعمارية المكونة لها قديمًا.

3 - لفت الأنظار إلى الإرث المعماري في البلدات الفلسطينية وتوثيقه ودراسته وبالأخص المركز التاريخي لبلدة السموع ودراسة النسيج المعماري والفراغي.

4 - الجذب السياحي وإحياء البلدة القديمة : من خلال إقامة مرافق سياحية واقتصادية وتوفير فرص عمل ولتشجيع إعادة استعمال المباني القديمة والفضاءات حولها بما يتلاءم مع ذلك وقد قمنا من خلال ورشة عمل بطرح أفكارنا فيما يخص تطوير المنطقة من الناحية الاقتصادية والسياحية حيث سيتم من خلال مشروعنا إعادة ترميم المنازل المتهدمة واستغلالها كشقق سكنية ، إضافة إلى إيجاد أماكن لبيع التحف والمشغولات اليدوية التي يشتهر بها أهل السموع مما يساهم في جذب السياح بشكل كبير إلى المنطقة .

5 - محاربة الأمراض الاجتماعية المتفشية : من خلال منع استخدام المباني القديمة في البلدة وخصوصا المهجورة منها كملاجئ لمتعاطي المخدرات .

6 - تشغيل الأيدي العاملة : من خلال المشروع سيتم خلق فرص عمل متنوعة في المنطقة من خلال الفعاليات المختلفة كالمعارض الموسمية التي ستقام في مبنى البرج التي تعرض المشغولات اليدوية والصناعات المحلية .

7 - تفعيل دور المرأة: من خلال عرض منتجات تقوم بها المرأة الفلسطينية من تطريز ونسيج ومنتجات غذائية محلية كالسمن الذي تشتهر به السموع بشكل خاص ،بالإضافة إلى الصناعة الأهم في السموع وهي صناعة البسط .

4.1 وصـــف المشروع

يقع المركز التاريخي وسط بلدة السموع بحيث تعتبر هذه المنطقة منطقة جذب هامة في وقت افتقرت فيه للخدمات السياحية والترفيهية سواء لسكان البلدة المقيمين أو للسياح . ومن هنا تأتي أهمية تفعيل هذا النوع من المشاريع للنهوض بوسط البلدة التاريخي وللحفاظ على هوية وأصالة البلدة وخصوصا في ظل محاولات التهويد وطمس الهوية والمعالم التي يقوم بها المحتل .

ومن ناحية أخرى فان إحياء المنطقة يساعد في تحسين الوضع الاقتصادي فيها . وقد قمنا بالجولات الميدانية والتقاط الصور التي أعطتنا تصورا عاما عن منطقة وظروف المشروع وبالاطلاع على مشاريع وأفكار مشابهة لمثل هذه المشاريع قمنا بالتفكير بأفكار أولية قابلة للتعديل والتطوير خلال المراحل القادمة كما يلي :

1 - القيام برفع المنطقة وتوثيقها رفعا أوليا باستخدام الصور ورسم الاسكتشات ومن ثم رفعها رفعا دقيقا بالأدوات المساحية وتوثيقها بالرسومات والتصوير الفوتوغرافي .

2 - عمل الدراسات اللازمة القابلة للتعديل في المراحل اللاحقة حول كيفية استغلال المنطقة من خلال استغلال المباني القديمة بعد ترميمها .

3 - المحلات التجارية القديمة التي تمتد على طول شارع رئيسي واحد يمكن استغلالها لبيع وعرض المنتجات كالسمن الحيواني والمصنوعات المحلية كصناعة البسط والنسيج وغيرها مما تختص وتتميز به بلدة السموع .

4 - محاولة توحيد الواجهات الداخلية للمشروع وجعلها كوحدة واحدة تحاكي الطابع المعماري للمنطقة المحيطة .

5 - التفكير بشكل المشروع ومعرفة احتياجاته وكيفية ربط أجزائه وترابطها بحيث يمكن إضافة عناصر معمارية جديدة مقترحة لربط عناصر المشروع بعضها البعض وضمان التسلسل المرن بينها كزائر أو كمقيم محلي ، مع الاهتمام بتبليط الأرضيات والممرات بمواد اقتصادية تعكس البيئة المحيطة وتأهيل مداخل المشروع والشوارع المحيطة مع توفر الساحات الخضراء ومواقف السيارات وخدمات البنية التحتية والاهتمام بالإنارة الليلية .

5.1 منهجية العمـــــل

1.5.1 سيتم العمل على المشروع ضمن آليتين :

1 - الجانب العملي من المشروع :

2 - زيارة الموقع والتقاط الصور الفوتوغرافية له عدة مرات .
3 - الحصول على مخططات التصوير الجوي للمنطقة من الطاقم المساحي الخاص بجامعة بوليتكنك فلسطين وتم الحصول على بعضها بمساعدة بلدية السموع .
4 - المباشرة بعمليات الرفع المساحي للمنطقة بالأدوات المساحية عن طريق فريق المشروع المكون من اربع أفراد سواء كان الرفع داخليا أم خارجيا وبتوثيق الصور الفوتوغرافية .
5 - القيام برسم المساقط الأفقية للمباني ورسم الواجهات .
6 - بحث أفكار التطوير السياحي للمركز التاريخي لبلدة السموع والمنطقة المراد ترميمها واستغلالها .
7 - تقديم أفكار تصميمية عما سيتم فعله ومناقشتها من خلال ورشات العمل التي أقيمت خصيصا لذلك برعاية وزارة الحكم المحلي ومناقشتها مع الأستاذ المشرف .
8 - إعداد مخططات وتصاميم معمارية للموقع .

2- الجانب النظري من المشروع وشمل تجميع المعلومات النظرية حول :

1 - الجانب التاريخي للبلدة .
2 - المعلومات المتعلقة بالمعايير التصميمية والتخطيطية للمجمعات السياحية والشقق السكنية والمباني القديمة.
3 - تناول حالات دراسية مماثلة سواء محلية أو خارجية وتحليلها بالمساقط والصور والتفصيلات .
4 - تحليل المشروع من حيث المداخل والمخارج والنواحي المناخية والبيئية والبنية التحتية .
5 - تحديد برنامج المشروع بالمساحات والفراغات والساحات ومواقف السيارات وبكل الجزئيات المستهدفة .

2.5.1 آلية التحليل المعماري في المشروع :

1- التوثيق : ويشمل التوثيق بالرسومات والخرائط والمخططات التي أفادنا بها الطاقم المساح لجامعة بوليتكنك فلسطين وأيضا التوثيق بالصور الفوتوغرافية لكاميرات الفريق وهواتفهم المحمولة .

2- التحليل التاريخي .

3- مواد البناء والبيئة المحيطة .

4- حالة المباني .

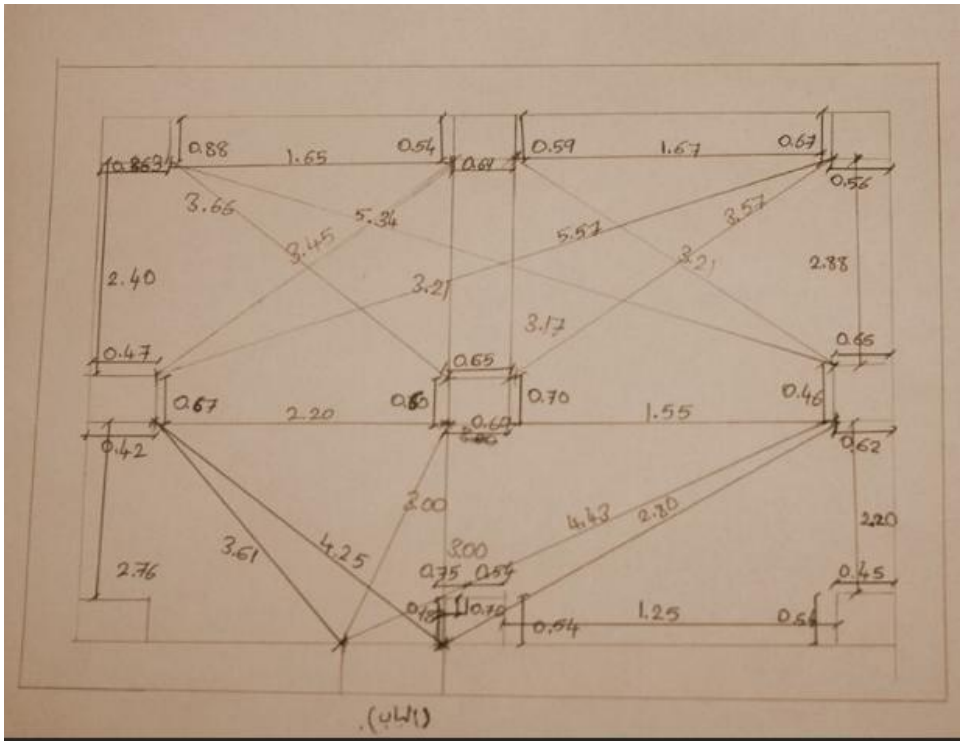

الشكل (1-2) : صورة توضح احد الاسكتشات اليدوية لأحد عقود تجمع السلامين .

.

6.1 المشاكل أثناء المشروع

واجهتنا العديد من المشاكل أثناء الرفع المساحي حيث :

1 - عدم تعاون بعض أهالي المنطقة ومنعنا من أداء مهمتنا فمثلا عند رفع احد التجمعات قام احد ساكنيها بمنعنا من الدخول مع العلم انه يسكنه وهو ليس مالكه الأصلي ورفض إعطاءنا المفاتيح رغم المحاولات والزيارات المتكررة لنفس الغرض .

2 - عدم استطاعتنا للدخول لبعض الفراغات نتيجة إغلاقها أو تلفها مما يعيق عملية الرفع كما حدث معنا في إحدى عقود تجمع العقيلي ؛ إذ أن صاحب العقد يقيم في دولة أخرى غير فلسطين ويمتلك المفاتيح الخاصة به .

3 - أكوام النفايات المتراكمة أمام بعض المباني القديمة بالإضافة الى النباتات الشائكة التي نبتت أمامها كالقريص ومواجهة أنواع مختلفة من الحشرات الزاحفة .

الفصل الثاني

مقدمة تاريخية عن بلدة السموع

1.2 الموقع

1.1.2. محافظة الخليل

2.1.2. قضاء الخليل

3.1.2. السموع

2.2 صفات المركز التاريخي

1.2.2. السكان

2.2.2. البنية التحتية والخدمات

3.2 الخصائص الطبيعية للموقع

4.2 المواقع الدينية والأثرية في بلدة السموع

1.4.2. الجامع العمري

2.4.2. البرج القديم

3.4.2. رافات

5.2 استخدامات الأراضي والمباني في السموع

6.2 التقسيم الإداري في السموع

7.2 الأنشطة الاقتصادية

8.2 قطاع التعليم

9.2 قطاع الصحة

10.2 الأبنية القديمة

11.2 الصناعات الحرفية الفلسطينية

1.2 الموقع :

1.1.2 الخليل :

محافظة الخليل هي محافظة فلسطينية واقعة في جنوب الضفة الغربية وتبلغ مساحتها 997 كم². وتحدها من الشمال محافظة بيت لحم بينما يحدها الخط الأخضر والبحر الميت من الجهات الأخرى. وهي أكبر محافظات الضفة من ناحية المساحة والسكان حيث تبلغ مساحتها 16 % من أراضي الضفة الغربية وفيها قبور الأنبياء إبراهيم خليل الله ومنه أخذت الخليل **تسميتها .وكذلك قبر يعقوب وإسحق وأزواجهم عليهم السلام وأخذت المكانة الدينية بعد القدس لدى الديانتين الإسلامية واليهودية وتبعد عن مدينة القدس قرابة 15كم .وتتكون المحافظة من 100 قرية ومدينة أبرزها مدن الخليل ودورا ويطا والسموع والظاهرية وحلحول بالإضافة إلى مخيمين للاجئين هما الفوار والعروب .**

مدينة الخليل كانت تدعى في الأصل قرية أربع بمعنى مدينة أربع نسبة إلى بانيها أربع الكنعاني بمعنى أربعة . وهم قبيلة الكنعانيين الذين كانوا يوصفون بالجبابرة .ويبدو أن تاريخ المدينة يرجع إلى 3500 قبل الميلاد اعتماداً على الحفريات . وفي أوائل القرن التاسع عشر قبل الميلاد سكن إبراهيم عليه السلام تحت بلوطات ممر شمالي الخليل . وعندما توفيت زوجته سارة دفنت في مغارة المكفيلة التي اشتراها ثم دفن هو وولده إسحق وزوجته رفقه في المقبرة المذكورة . كما دفنت بعد ذلك ليئه زوجة يعقوب وجثة يعقوب أيضاً التي أحضرت من مصر محنطة.

وعندما دخل يوشع ببلادنا أخذ يدمر ويحرق ويقتل، وهزم ملوك المدن الكنعانية واستولى على الخليل وأقطعها لكالب بن يفنه الذي غير اسم المكان إلى حبرون نسبة إلى أحد أولاده . وحبرون تعني عصبة وصحبة ورباط .[1]

2.1.2 قضاء الخليل :

بلغت مساحة قضاء الخليل عام 1945 حوالي 2176.185 كم² تسرب منها لليهود 6132 كم² . أي أن ما كان يملكه اليهود كان يقل عن 0.003 من مجموع مساحة القضاء .وبعد نكبة 1948 بلغت الأراضي التي نجت من الاستعمار اليهودي 1100 كم² أي أن اليهود استولوا على 1976 كم ² من أراضي القضاء .

هناك خرب كثيرة في القضاء تعود للعصر الحجري والكنعانيين وعهد الرومان والصليبيين .[2]

3.1.2 السموع :

قرية عربية تقع جنوبي مدينة الخليل. وتبعد عنها 14 كم . وترتفع 734 م عن سطح البحر . وهي في الأصل بلدة كنعانية ورد ذكرها في العهد القديم، باسم (اشتموع) و (اشتموه) . والصيغة الأولى أصح وهي اسم مشتق من المادة السامية العامة (سمع) ، ولكن الاسم ينحاز إلى معنى سماع القول أو الأمر والامتثال لما ورد فيه أي أنه يعني الطاعة والهدوء . حصنها الإفرنج في العصور الوسطى وما زالت بقايا حصنها قائمة لليوم . وبلغت مساحة أراضيها 138872 دونم.

[1] د . أحمد العلمي ،القرى العربية المدمرة والمنهوبة 1920-1970 ،ص 184
[2] د . أحمد العلمي ،القرى العربية المدمرة والمنهوبة 1920-1970 ،ص 184

وتحدها بلدات يطا و دورا والظاهرية من الشمال والغرب بينما يحدها الجدار العازل من الجنوب وهي آخر التجمعات السكانية أقصى جنوب الضفة الغربية.

وهي إحدى البلدات التي تطل على صحراء النقب، بنيت على أنقاض القرية الكنعانية العربية (اشتمواع)بالعبرية القديمة وفي العهد الروماني حُرف الاسم إلى Asthemoe ولقد حصنها الإفرنج في العصور الوسطى وذكروها باسم Semoa وما زالت بقايا حصنها ماثلة للعيان. وهي من أقدم البلدات في محافظة الخليل ،حيث يعود تاريخها إلى نحو 5 آلاف سنة قبل الميلاد ، وقد دل على ذلك الموجودات الأثرية التي تم العثور عليها ،فقد تم العثور على عدة أواني فخارية ومدية[1] من الحجر تعود للعصر الحجري. [2]

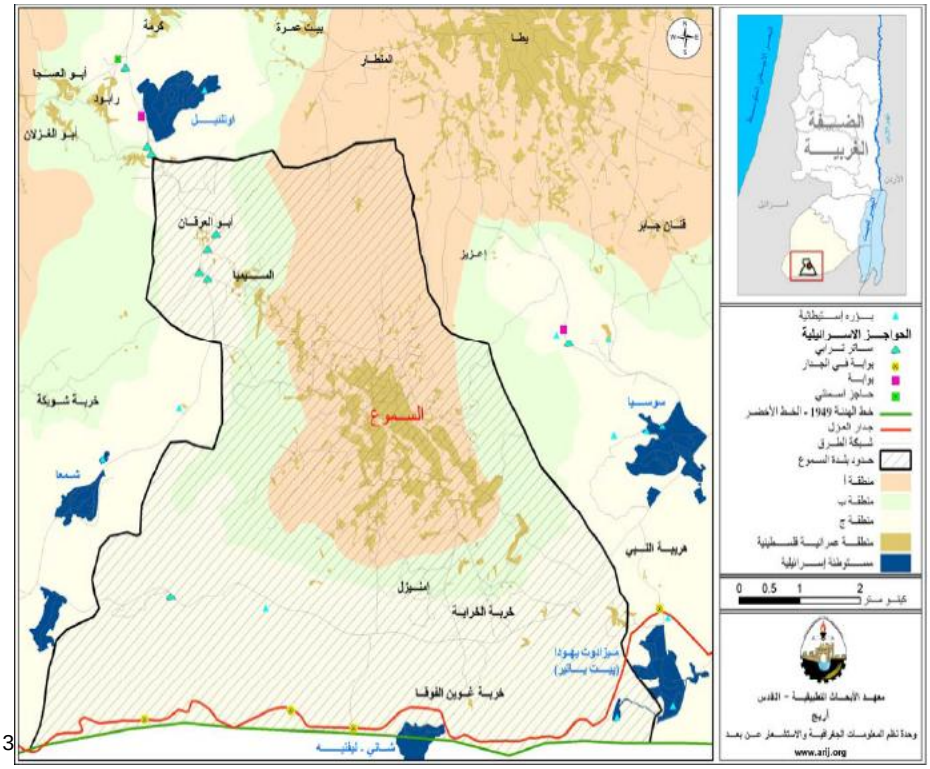

الشكل (2-1) :خريطة توضح موقع وحدود بلدة السموع .

تبلغ مساحة المخطط الهيكلي 16240 دونم بما فيها المركز التاريخي373 دونم، والأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية 17000دونم والخضار 500 دونم والأشجار المثمرة (وخاصة الزيتون)3000 دونم والأراضي التي بحاجة لاستصلاح وتأهيل 15000 دونم، وعدد سكانها 24349 نسمة.

1المدية وتعني السكين أو المطوة
2مقابلة مع أحد السكان ، أحمد عقيلان وهو مؤرخ
[3]المصدر: دليل بلدة السموع ، معهد الأبحاث التطبيقية – القدس أريج ، 2009

الشكل (2-2) : صورة عامة لطبيعة أراضي السموع .

يتوسط البلدة بقايا برج ومبنى قديم يعود للفترة الرومانية، إضافة إلى أبنية وجدران متهدمة ومغر وكهوف، وتحتوي البلدة أيضا على العديد من عتبات الأبواب المستعملة للمرة الثانية والتي بها نقوش مميزة.

وتقع قرية رافات إلى جوار السموع (وهي متصلة بها تماما)، وبها موقع أثري يحتوي على مسجد ومباني أخرى مهدمة، بالإضافة إلى أساسات ومدافن منقورة بالحجر، وبها بقايا لبير رافات ومغارة وصهاريج. ويحيط بالسموع العديد من الخرب الأخرى الصغيرة المنتشرة حولها مثل خربة المركز وخربة الثواني وخربة القريتين ورجم السويف وبيوض وغيرها.

يوجد في السموع الكثير من المواقع الأثرية مثل سجن مجد الباع،ومنطقة السيميا الأثرية والمنطقة الأثرية في وسط البلدة بجانب المسجد الكبير وكثير من المغر والأثار الكنعانية. حيث أن البلدة مبنية على عدة مغارات وأنفاق أثرية كنعانية وإسلامية حيث عثر فيها على عدة مقابر وأماكن أثرية وقطع فخارية، بلدة السموع غنية بالآثار والخرب الباقية ،وبعضها مأهول والآخر مهجور وجزء منها في البلدة وآخر في المناطق المحتلة سنة 1948.فخربة غوين الفوقا يقطنها الرعاة في مواسم الربيع والحصاد وهي منطقة زراعية رعوية تحتوي كهوف ومغائر وقبور قديمة وأساسات .كما تحتوي على آثار قصر قديم في منطقة خلة أبو الضبع .أماخربة عتير احتلت عام 1948 ، وكانت من أهم المناطق الزراعية والرعوية وقمحها مضرب للمثل، وقد كانت في مواسم الربيع والحصاد مسكن لأهل البلد وفيها أبنية قديمة وأساسات وقبور وأبار رومانية.أما الخرب الأخرى فهي خربة السيمياء؛ وهي خربة مأهولة اشتق اسمها من السمو أي الارتفاع لأنها تقع على راس جبل ويقطنها آل أبوعقيل والسلامين وهي خربة قديمة تكثر فيها الآبار والكهوف والأساسات القديمة والمغائر والنواميس (وهي مقابر رومانية) وفيها مكان يعرف بالربية وبها طريق تتصل ببيت جبريل تمرعلى أبو العرقان وعش الصقرة ورابود إلى بيت جبريل وهي من أيام الصليبيين.أما خربة رافات: (تم ذكرها سابقا) وتقع جنوب بلدة السموع ويقطنها آل أبو عواد وقد أصبحت اليوم قرية متطورة وتتوفر فيها خدمات التعليم والصحة ونهضة عمرانية مميزة ولم يعد من الأثار فيها إلا مواقع فيها أبنية قديمة مهدمة وأساسات وبناء قديم يرجع إلى العصر الإسلامي الأول.خربة الرظيم : تقع جنوب غرب السموع بها أثار بسيطة مهدمة يسكنها عدد قليل في المواسم وهي منطقة وعره.خربة مجدل باع: بها كهوف ومغائر وصهاريج وبركة بنيت في عهد الأمويين لسقاية الحجاج أثارها كثيرة وأبارها وكهوفها منحوتة في الصخر .وهي مهدمة اليوم فيها أبنية مميزة من قصور وأعمدة ويبدوا أنها تعرضت لدمار كبير.خربة الخرابة: جنوب السموع يسكنوها الرعاة بها أثار قديمة من صهاريج وأساسات وكهوف منحوتة في الصخر والمعاصر القديمة.خربة الدير: جنوب السموع بها أبنية قديمة مهدمة ومعاصر زيتون ومطحنة حبوب حيث يوجد حجر دائر بقطر متر وبها أساسات ومغائر. وادي العماير : جنوب شرق السموع بها أساسات ومغائر وكهوف وبيوت مهدمة قديمة وأثار مختلفة. في السموع مقبرتين قديمتين واحدة في وسط البلدة والثانية عند المسجد العمري وهناك مقبرة ثالثة حديثة في طريق خلة الكروم.

تعرضت السموع عام 1966م إلى قصف إسرائيلي عنيف دمر خلاله اكثر من 125 منزلا و15 كوخا مبني بالحجر، ودمر أيضا الكثير من المرافق العامة مثل أماكن العبادة والمدارس.

2.2 صفات المركز التاريخي

مركز البلدة هو ذاته المركز التاريخي للسموع الذي بني في محيط الجامع الكبير والموقع الأثري والذي يعتقد بأنه معبد روماني قديم، وتتمركز معظم المباني حول الجامع الكبير. وامتد المركز التاريخي إلى الشمال والجنوب على سفح الهضبة. يحتوي المركز التاريخي بعض المحال التجارية وبعض الخدمات العامة.[1]

يمتاز المركز التاريخي بوجود العديد من القطع الحجرية وعتبات الأبواب المنقولة من مواقع أخرى ليتم إعادة استخدامها في مباني قديمة في السموع. وهذه القطع ذات أحجام كبيرة ويوجد عليها نقوشات مميزة.

يقطع المركز التاريخي شارع رئيسي يفصله إلى قسمين، وتطورت الحياة الاقتصادية على طول الشارع الذي تعرض لكثير من عمليات الهدم للمباني القديمة وبناء محال تجارية على طوله.

وتصل إلى البلدة عدة طرق وأهمها الطريق الجنوبي وهو الطريق الرئيسي المؤدي إلى فلسطين المحتلة وآخر هو طريق السيميا في غرب البلدة (الطريق الرئيسي) وهو موصول بطريق 60 [2]وطريق ثالث يربط بلدتي السموع ويطا شمالاً، وتقع البلدة جنوب مدينة الخليل على خط طول 35,4 درجة شرق غرينتش وعلى 32,9 شمال خط الاستواء .

1.2.2 السكان :

قدر عدد سكانها في عام 1922 (1600) نسمة،وعام 1931 (1882) نسمة ، وعام 1945 (2520) نسمة، عام 1961 (3103) نسمة، عام 1982 (3100) نسمة، عام 1987 (7600) نسمة،عام 1996 (9022) نسمة، عام 1997 (12912) نسمة، عام 2005 (17353) نسمة،عام 2007 (19154) نسمة، عام 2011 (22000) نسمة،عام 2012 (22602) نسمة

ونلاحظ أن أعداد السكان خلال الفترة 1961- 1982 لم تتزايد بسب المعارك التي شنها الاحتلال على القرية .

2.2.2 البنية التحتية والخدمات

حيث تنوعت الخدمات والبنية التحتية في المركز التاريخي إلى :

- الاتصالات : حوالي 80 % من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الاتصالات .

---

1 تقريرتقييم أوضاع التنمية الاجتماعية والاقتصاديةفي المركز التاريخي لبلدة السموع / محافظةالخليل، م. مازن غنام (استشاري دعم تخطيط التنمية الاجتماعية والاقتصادية).

[2]طريق شارع 60 أحد طرق الضفة الغربية و فلسطين المحتلة ويربط ما بين مدينة بئر السبع جنوباً حتى مدينة الناصرة شمالاً ومعظم الطريق يمر بمناطق الضفة الغربية كالخليل وبيت لحم والقدس ورام الله وجنين وجزء من الطريق الواصل بين العفولة والناصرة أسس بين أعوام 1920 - 1921 وفي خلال الانتفاضة الثانية وقعت العديد من العمليات على طول الطريق وهو يربط بالأساس المستوطنات بالضفة الغربية بعضها ببعض دون الحاجة للدخول بالمدن والقرى الفلسطينية الطريق يقسم إلى قسمين الأول يبدأ من بئر السبع حتى سهل عرابة والثاني يبدأ من الخط الأخضر حتى مدينة الناصرة .حسبموقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

- المياه: وصلت البلدة بشبكة المياه عام 1973 م ،وقرابة 70 % من الوحدات السكانية موصولة بشبكة المياه.وتعتبر مياه آبار الجمع وتنكات المياه المصدر البديل للشبكة. ويوجد في البلدة بئر السيميا والذي يسيطر عليه الاحتلال . ويوجد في البلدة خزان مياه جديد بني عام 2008 .
- الكهرباء :تم وصل البلدة بالشبكة عام 1993 وقرابة 85 % من الوحدات موصولة بالكهرباء وتقوم بلدية السموع بشراء الكهرباء من شركة الكهرباء القطرية الإسرائيلية.
- جمع النفايات الصلبة: يتم جمعها بشكل يومي. ويتم نقلها إلى مكب الديرات التابع لمجلس الخدمات المشترك للتخطيط والتطوير - يطا -ويبعد قرابة 15 كم عن البلدة.
- الصرف الصحي: لا يوجد شبكة صرف صحي وجميع الوحدات تستخدم حفر امتصاصية للتخلص من المياه العادمة.
- خدمة المواصلات :تنقل قرابة 100 سيارة عمومية سكان البلدة داخلياً وخارجياً. وتحدث أزمة في بعض الأيام خصوصا في فترة الصباح .
- الطرق: 68 كم طول شبكة الطرق، منها 10 كم رئيسية بحالة جيدة[1].

وتتألف السموع من عدد كبير من العائلات منها الحوامدة ، والمحاريق ، ابو عواد والدغامين والرواشدة والبدارين والسلامين والزعارير ، ابو كرش و الخلايلة وابو الكباش وابو سيف وابو طبيخ .

3.2الخصائص الطبيعية للموقع :

تقع السموع فوق رقعة جبلية تنحدر أراضيها نحو الجنوب الغربي، حيث تبدأ المجاري العليا لبعض الأودية المتجهة نحو بئر السبع، وتبلغ مساحة أراضيها 138782 دونم، وأهم المحاصيل الزراعية الحبوب بأنواعها والعنب والتين والزيتون ويعتمدالسكان على تربية المواشي لتوفر المراعي في المناطق الوعرة . وتعتبر سمونها من أجود أنواع السمون في منطقة الخليل .

وبسبب موقع البلدة على رأس النقب الفلسطيني فإن كمية الأمطار فيها قليلة إذا ما قورن ببعض المناطق الأخرى حيث يبلغ معدل الأمطار السنوي360 ملم ومعدل درجة الحرارة يصل إلى 18 درجة مئوية والرطوبة تصل إلى 61 % (حسب وحدة الدراسات الجغرافية أريج).ولقد تأثرت الزراعة بشكل كبير حيث قلت نسبة المياه في آبار الجمع حيث أن معظم أراضي البلدة زراعية وتحتاج إلى مياه الأمطار فقد تأثر المحصول الزراعي إلى درجة كبيرة ؛وقد قامت بلدية السموع عام 2008 بإنشاء خزان كبير في جنوب البلدة للتغلب على هذه المشكلة، يشار أن الاحتلال الإسرائيلي سيطر على بئر السيميا مما ضاعف من مشكلة المياه في البلدة، وتمتلك بلدة السموع أكثر من 30,000 دونم ولها ما يزيد عن 100,000 دونم تقع

خلف الخط الأخضر التي ابتلعها الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948 وأخيراً قامت قوات الاحتلال ببناء الجدار العازل على أراضي البلدة حيث يبلغ طوله أكثر من 10كم من غرب البلدة إلى شرقها وابتلع كثيراً من الأراضي الزراعية تزيد مساحتها عن 1000 دونم .

يحيط بها العديد من الخرب أهمها : رافات والمركز والثواني والقريتين ورجم السويف وبيوض ومجدل باع ورجم المدفع وجنبة وعرقوب ابن بسمة ومعين وسوسية وغونية التحتا وغونية الفوقا ودير شمس وسيميا والحديثة والفخيت . أما إداريا فهي مقسمة إلى تجمعات : السيميا ، رافات، وادي العماير ، أم غانم .

تعرضت البلدة للغزو الإسرائيلي مرتين الأولى عام 1965 حيث اجتاحت إسرائيل بلدة رافات ونسفت أكثر من خمسين منزلا للمواطنين، والمرة الثانية في عام 1966 حيث احتلت البلدة لأكثر من ست ساعات نسفت فيها أكثر من 200 بيت ودافع أهل البلدة ببسالة واشتبكوا مع الجيش الإسرائيلي واستشهد عدد منهم دفاعا عن بلدتهم وأنزلوا بعض الخسائر في جنود العدو الصهيوني، والثاني في صبيحة يوم 1966/11/13 لهجوم إسرائيلي بقيادة وزير الدفاع الإسرائيلي أرئيل شارون آنذاك، حيث هاجم الجيش الإسرائيلي البلدة بغارة استخدم فيها 80 دبابة . وأكثر من 80 مصفحة نصف جنزير . و 12 طائرة . واستمرت الغارة حوالي 4 ساعات . قتل فيها من الأهالي والعسكريين من الجيش الأردني حوالي 18 شخصاً . وجرح 134 آخرين .[1]حيث اقتحم الجيش الإسرائيلي البلدة من الجهة الجنوبية وقام بتدمير العديد من المنازل وكانت قوات أردنية في مواجهة الجيش الإسرائيلي، حيث شاركت الطائرات الإسرائيلية في قصف المنازل ، وتم قصف كنيسة اعتبرت أثرية نظرا لتاريخ بنائها القديم".

2

الشكل (2-3) : صورة عامة لطبيعة أراضي السموع .

[1]. م . آمنة أبو حجر،موسوعة المدن والقرى الفلسطينية ص 347 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ط1 2003.

[2]المصدر: فريق العمل .

4.2أهم المواقع الدينية والأثرية في بلدة السموع:

1.4.2جامع الشيخ عبد الله أو الجامع العمري والمعروف باسم "الولي " لأهل البلدة .

يقع هذا المسجد في الطرف الشمالي للبلدة ، على المدخل وتعرف المنطقة لأهل البلدة باسم "الكاراج " ويبدو البناء قديما من حجارته إذ أن سقف الباب عبارة عن حجر حفر فيه حفراً بارزاً كما زين ببعض الزخارف القديمة ، تم ترميمه في 1982 م رمضان 1403ه .

وتبلغ مساحة هذا المسجد حوالي مائة متر مربع ومن داخله فقط سقف بسقف نصف برميلي ، وفيه محراب يرتفع حوالي (160) سنتيمتراً ، وفي الركن الشرقي القبلي من المسجد يوجد مصلى صغير يبلغ ارتفاعه حوالي المتر ، كما توجد في جنبات الجامع أمكنة على شكل "صفقات " كانت تستعمل في الماضي لحفظ الزاد والمتاع للمتصوفيين الذين كانوا يعتكفون في هذا الجامع للعبادة ، وفي الركن الشمالي الغربي يصعد سلم حجري فيفضي إلى سطح الجامع ،حيث أقيمت قبة حديثة من الإسمنت على شكل نصف الكرة تقوم على عنق يزيد ارتفاعه عن المتر . والمسجد حالته العامة حسنة وتقام فيه الصلوات وله قيمون .

وجدير بالذكر أنه لم يفد أحد من أهل القرية بشيء عن خبر هذا الشيخ ، ويبدو أنه رجل من الأولياء الصالحين، اتخذ من هذا المكان مكان عبادة وتدريس ،فتجمع إليه أناس فكان ذا شأن ، ويستدل على ذلك مما يرويه البعض من أهل القرية .من أن الجامع كان في الماضي مكان اعتكاف للعبادة .كما رووا عن وجود سرداب يصل داخل المسجد بمغارة وسط مجموعة من البيوت قريبة من المسجد يقال: أنه كان ممراً إلى داخل المسجد من تلك البيوت .[1]

ويقوم الجامع على أرض مسجلة ضمن أملاك الأوقاف الإسلامية في الخليل بموجب شهادة تسجيل رقم الطلب 1935/3/314 ، والعقد رقم 1941/133 ، بتاريخ 1941/3/10 ، وقد وضعت ضمن سجل الأملاك ، وورد أن نوع الأرض وقف صحيح ، حدودها : من الشمال : ممر ، ومن الجنوب: الطريق ، ومن الشرق :الطريق ، ومن الغرب: ممر .

والمساحة (598) متراً مربعاً . بحصة كاملة . وقد صدرت بتاريخ 1941/4/16 ، مذيلة بالعبارة التالية :

"إن العقار المدونة تفاصيله أعلاه مسجل باسم مأمور أوقاف الخليل بصفته متولي الأوقاف الإسلامية القاطن في الخليل . وقد أعطيت له هذه الشهادة إشعاراً بالتسجيل المذكور ."[2]

استخدمه أهل البلدة كمضافة لاستقبال الضيوف وديوان يجتمع فيه الناس ، ويتسامرون فيه ، ثم استخدموه كمدرسة حتى الثلاثينات (حتى عام 1936 الذي تم فيه إكمال بناء المدرسة).وحالياً يستخدم كمسجد للنساء، وبني مسجد للرجال بجانبه.

[1] د. أحمد العلمي ، المدن والقرى العربية المدمرة والمنهوبة 1920-1970ص89.
[2] م. نجاح أبو ساره، الزوايا والمقامات في خليل الرحمن دراسة تاريخية حضارية، منشورات جامعة الخليل ص 89

[1]

الشكل (2-4) : صورة تظهر المسجد العمري .

[2]

الشكل (2-5) : صورة بانوراما يظهر فيها المسجد العمري .

2.4.2 البرج القديم :

وهو أقدم بناء أثري موجود في السموع هذا البناء يقصده السياح والزوار على مدار العام ، وجد فيه محراب مسجد،هذا البناء فيه آثار قديمة وحجارة قديمة تربط ماضي الإنسان بحاضره ومستقبله، تنادينا وتحكي لنا عن تاريخ البلاد الموجودين فيها، يعتبر قلعة كنعانية حصينة كثير من آثارها موجودة إلى الآن ، يوجد أكثر من بئر فيه. ويعد منطقة أثرية بيزنطية بنيت في العهد البيزنطي على انقاض حصن كنعاني كان يستخدم لحراسة المنطقة من الغزوات وقطاع لطرق ، كان بمثابة الحصن الأول للدفاع عن منطقة الجنوب بشكل عام ،وفي الفتوحات الإسلامية في العهد العمري تم تحويله إلى مسجد .

يقع البرج القديم في وسط البلدة ملاصقاً للجدار الغربي لمسجد السموع الكبير ، وهو يعتبر الآن أطلال أثرية يدعي اليهود أنه كنيس يرجع إلى فترة التلمود فيما بين عامي 300-600 للميلاد ، مع أن المسجد فيه أثر المحراب ويدل هذا الأثر أن المحراب لم يفتعل في البناء افتعالاً ، وكذلك لم يضف إليه إضافة ، بل أن طراز البناء العام يدل على أن هذا المحراب بني ضمن بناء هذا المسجد وفي حينه ، ومن المعلوم أن وجود المحراب في أثر من الآثار يعني ان ذلك الأثر إنا هو من أمكنة العبادة الإسلامية ، فهذا هو البرج الأثري في بلدة السموع.[3]

[1] المصدر: فريق العمل .
[2] المصدر: فريق العمل .
[3] م. نجاح أبو ساره، الزوايا والمقامات في خليل الرحمن دراسة تاريخية حضارية، منشورات جامعة الخليل ص 92 .

1

الشكل (2-6) : صورة تظهر البرج القديم من الناحية الغربية .

تم إدخال المبنى كمعلم أثري عالمي ضمن قائمة المساجد النبوية الأولى في العالم، وفقا للأمويين والراشدين والكتابات والأدلة التاريخية والأثرية وهو المسجد الأموي بالقرب من الخليل في فلسطين ، الذي بني خلال حكم الخليفة الأموي الوليد (705-715)، أصبح المعبد السابق مسجد تحت حكم الأمويين بحسب موقع التاريخ الإسلامي .

أبعاده 30 متراً × 13.33 متراً، الباقي من جداره الغربي ارتفاعه 8.35 متر. أورد الباحث وولف بيفن أن هذا المبنى سقفه مكون من إطارات الخشب المقوسة . ساحاتها مرصوفة بالحجارة الكبيرة و تحتوي لوحات فسيفساء كبيرة،في الداخل:

هناك معبد فسيح يحتوي منصة ترتفع ثلاث خطوات أرضيتها مزينة بالفسيفساء الملونة، والتي نجا منها صورة لشجرة في خمسة ألوان ونقوش تكريسية بالآرامية، وهي بحوزة الاحتلال حالياً. مدخل هذا المعبد يتكون من ثلاث فتحات في الجدار الأمامي الشرقي على ارتفاع 2 متر. وبقي من جداره الغربي ما يصل إلى 8 امتار. الجدار الشمالي يتخلله في المركز تابوت المقدسة و على الجانبين محاريب صغيرة، يوجد في المعبد منبر للمسلمين ومذبح يهودي و مقاعد من الحجر حول قاعة المعبد.

[1]المصدر : فريق العمل .

2

الشكل (2-7) : صورة تظهر البرج القديم والمكان الذي كان يعتقد

انه ساحة معبد .

في الجزء الغربي من المبنى بالقرب من المعبد اكتشف مخبأ كبير من المال يتكون من خمسة جرات فضة، ثلاثة منها تظهر عليها كلمة حمراء "خمسة". ويشمل المخبأ مجموعة من الكائنات الفضية بما في ذلك مجوهرات بعدة أشكال منها سبائك و خبث الفضة. ويعتقد الباحثون أن قيمة هذا المخبأ كبيرة خصوصاً أنها تتكون من الفضة الصرفة والتي تتكون من 99% فضة.

3

[2]المصدر: فريق العمل .

[3]مصدر من الإنترنت http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D9%88%D8%B9

4

الشكل (2-9) :صورة تظهر الكنز الذي عثر عليه في موقع البرج القديم . وهو معروض في متحف القدس للأثار .

الشكل (2-10) :صورة تظهر فيها البوابة الرئيسية للمعبد والتي نشرت على موقع التاريخ الإسلامي .

.

المسجد الأموي بالقرب من الخليل في فلسطين ، الذي بني خلال حكم الخليفة الأموي الوليد (705-715)، أصبح المعبد السابق مسجداً تحت حكم الأمويين .

[4] مصدر من الإنترنت https://histoireislamique.wordpress.com/

ولكن بحسب موقع ويكيبيديا - الموسوعة الحرة، فهو يشير إلى أنه كنيس يقع على بعد 15 كم جنوب الخليل في السموع ، الضفة الغربية ، ويشير إلى بقايا كنيس فلسطيني قديم يعود تاريخه إلى حوالي القرن 4-5 الميلادي. وكانت السموع مدينة قديمة ورد اسمها في الكتاب المقدس ، وخلال الفترة الرومانية والبيزنطية فقد وصفت كقرية يهودية كبيرة . حيث تم التعرف على بقايا الكنيس من قبل ماير وريفينبرج في عام 1934 . وفي عام 1969 – 1970 ، كشف الحفر الكامل للموقع أن المبنى احتل الموقع الأبرز في القرية. تم بناؤه في ، بطريقة تجعله بدون أعمدة وأبعاده 13.3 م × 21.3 م ويصل سمك الجدار فيه إلى 3.5 م. وكان الدخول من خلال أحد الأبواب الثلاثة على طول جانبه الشرقي، وأحد المحاريب الثلاثة يقع في الجدار الشمالي وظف كسفينة التوراة . ويضم المبنى أرضية من الفسيفساء ويعرض منحوتات زينة خارجية .وتم اكتشاف 4 شمعدانات سباعية متفرعة منحوتة على عتبات الباب. بعد الفتح الإسلامي، تم تحويل المجمع إلى مسجد وأضيف المحراب. ولا يزال الحائط الغربي قائماً بارتفاع 7 أمتار (23 قدم). وتم إعادة استخدام العديد من العناصر المعمارية للمبنى داخل القرية الحديثة.

و بحسب مصادر ويكبيديا فإن جميع المصادر والمراجع تعود إلى أسماء يهودية ،وهذا يدل على محاولة طمسهم للآثار الفلسطينية ومحاولة نسبها إليهم دون أي دليل .

وفي معركة السموع التي حدثت في الضفة الغربية بتاريخ 13 نوفمبر 1966:

تشير معركة السموع للأحداث التي وقعت يوم 13 نوفمبر 1966 والتي تنطوي على هجوم إسرائيلي عسكري على قرية السموع في الضفة الغربية التي تسيطر عليها القوات الأردنية رداً على غارات ضد الإسرائيليين بالقرب من حدود الضفة الغربية. وكانت هذه أكبر عملية عسكرية إسرائيلية منذ أزمة السويس عام 1956، وتعتبر أنها كانت عاملا مساهما في اندلاع حرب الأيام الستة في عام 1967.

وبعد انفجار لغم أسفر عن مقتل ثلاثة من رجال الشرطة الإسرائيلية وأصيب ستة آخرون، قررت إسرائيل شن غارة انتقامية كبيرة (وتسمى عملية التقطيع) في الضفة الغربية، لضرب فلسطيني (الفتح) قاعدة للثوار قرب الخليل. تهدف إلى إظهار قوة عسكرية إسرائيلية، تألفت القوة المداهمة من 10 دبابات وأربعين سيارة نقل القوات وحوالي 400 جندي. تتمتع القوة بغطاء جوي من الطائرات الحربية الإسرائيلية. دمرت هذه القوة على مركز للشرطة في بلدة رجم آل المدفع 'ثم انتقلت إلى بلدة السموع. كما هدمت "إسرائيل" منازل في السموع، اقتربت قوة أردنية صغيرة ونصب لها كمين من قبل "الإسرائيليين". وأسفرت هذه المعركة 15 شهيدا أردنيا و 54 جريحا. قتل زعيم الكمين الإسرائيلي وأصيب 10 من رجاله بجروح. طاردت طائرات إسرائيلية سلاح الجو الأردني،وقامت بإسقاط طائرة مقاتلة أردنية. أدت هذه الغارة أيضا 3 وفيات و 96 جريحاً من المدنيين العرب.

بالإضافة إلى أعداد كبيرة من الضحايا (على كلا الجانبين) كان من المفترض أن تكون غارة سريعة نسبيا وسهلة حسب الإسرائيليين ، وعانت إسرائيل الانتكاسات الدبلوماسية نتيجة لذلك وكانت الولايات المتحدة مستاءة جداً على هذا الهجوم الكبير على الأصدقاء العرب (العاهل الأردني الملك حسين). اندلعت أعمال شغب في الأردن كاستجابة على ما يبدو غير فعالة من

الجيش الأردني وعدم قدرة واضحة لحماية المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية. الغارة على السموع ألهبت الرأي العام العربي في منطقة الشرق الأوسط وتحولت إلى أن تكون واحدة من العوامل التي أدت إلى حرب الأيام الستة عام 1967.[5]

وهذه الصور توضح الضربة الرئيسية والأولى أثناء معركة السموع، ومن الواضح أن العسكر الإسرائيلي قصد تدمير البرج القديم في وسط البلدة في عام 1966 والذي يدعي أنه كنيس .

الشكل (2-11) :صورة تظهر معركة السموع 1966/11/13.

الشكل (2-12) :صورة تظهر معركة السموع 1966/11/13.

الشكل (2-13) :صور تظهر الضربة الرئيسية والأولى أثناء معركة السموع، ومن الواضح أن العسكر الإسرائيلي قصد تدمير البرج القديم في وسط البلدة في عام 1966.

[5] مصدر من الإنترنت
https://www.facebook.com/essamucastle?fref=ts

[6] مصدر من الإنترنت
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D9%88%D8%B9#/media/File:Samu_1.jpg

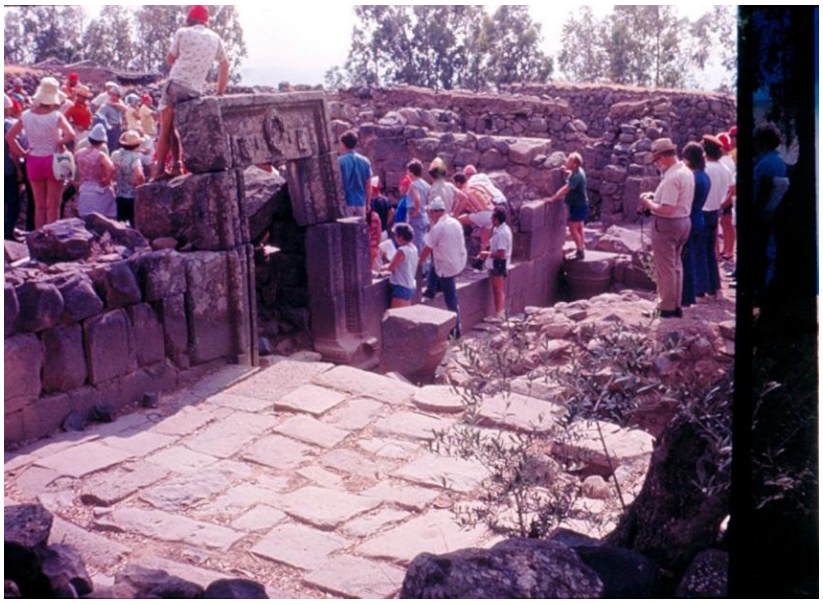

الشكل (2-14) :صورة قديمة للبرج القديم السموع عام 1975 م

ويلاحظ بأن حجم البوابة الحالية هو أكبر بكثير من الذي بالصورة

وذلك يدل على أنه تم إعادة بنائها وزيادة ارتفاعها علماً بأن

الحجارة الموضوعة الآن غير مرتبة.

الشكل (2 -15) :صورة البوابة الحالية للساحة التي اعتبرت ساحة معبد قديما .

.

[7] المصدر (ملف The old Synagogue Eshtemoa.jpg:من ويكيبيديا الموسوعة الحرة)
http://commons.wikimedia.org/wiki/File:The_old_Synagogue_Eshtemoa.jpg

[8] المصدر: فريق العمل .

لقد تعرض المركز التاريخي في عام 1966م إلى عمليات هدم كبيرة بسبب القصف الإسرائيلي على بلدة السموع، وما تبقى من هذه المباني القديمة يتركز في محيط الجامع الكبير وعلى حدود الشوارع، ونسبة كبيرة منها مهجور.

المباني القديمة عبارة عن منازل بسيطة، أغلبها مكون من طابق واحد ولها ساحة أمامية، خاصة في المباني الموجودة في المنطقة الشرقية. وبنيت هذه المباني من الحجر، وهي ذات أسقف عقد متقاطعة. ويتميز بعضها بوجود قطع حجرية كبيرة في بعض الأحيان وبها نقوشات مميزة.

5.2 استخدامات الأراضي والمباني في السموع :

درجات التغيير في المناطق المبنية :

- 40% - 60% نسبة المباني التراثية المهدومة بالنسبة للمباني التراثية القائمة في مركز البلدة.
- 20% - 40% نسبة المباني التراثية القائمة بالنسبة للمساحة المبنية الكلية في المركز التاريخي.
- 40% - 60% درجة تأثر المباني بالهجر أو عدم الاستخدام.
- 60% - 80%من المكونات الأصلية (التقليدية مثل الجامع/ عدد 2، المدارس/عدد4، الدواوين/ كديوان الخلايلة، اسطبل، بابور، ...الخ) لمركز البلدة التاريخي مستخدمة أو موجودة حتى يومناهذا.

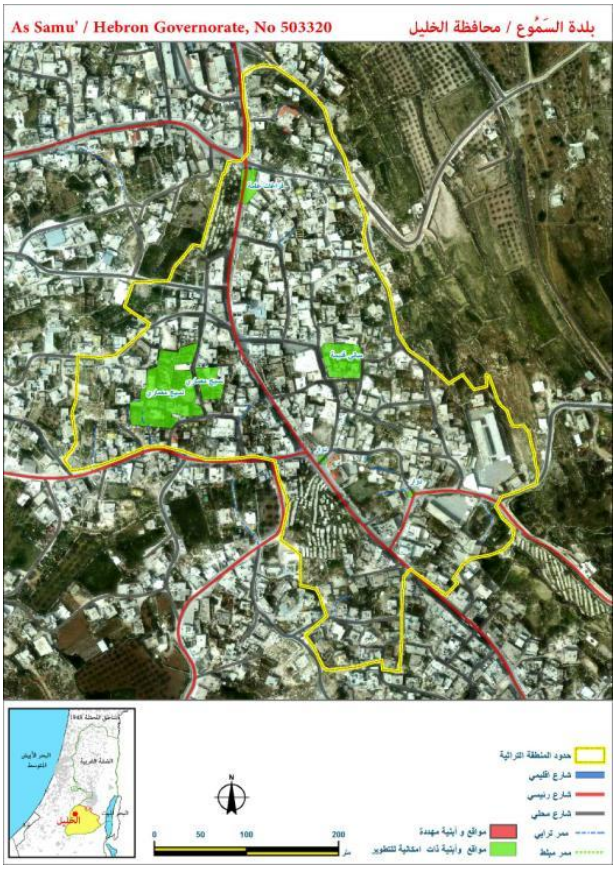

الشكل (2-16) :الاستخدامات واشغالات الأراضي والمباني في السموع .

وصف حالة المباني المهجورة والمهدمة والأسباب التي أدت إلى هذه الحالة :

معظم المباني القديمة في بلدة السموع مهجورة حيث تم بناء مباني حديثة بجوارها، وبعض هذه المباني بحالة إنشائية سيئة. حيث تعود ملكيات هذه المباني للسكان الأصليين.

أما عن الاستخدامات الحالية فقد تم تحديد تفصيل استخدام الأراضي والمناطق على الشكل (2- 16) تحتوي على المعلومات التالية:

- المرافق والمؤسسات.
- المناطق السكنية.
- المناطق متعددة الاستخدامات والمناطق التجارية.
- المركز الحضرية والساحات العامة والمساجد أو الكنائس.
- الحدائق العامة والملاعب والفراغات المفتوحة. [9]
- المواقع أو الأبنية التراثية المميزة التي يمكن أن يتم تأهيلها وإعادة استخدامها ضمن مشاريع مستقبلية .
- الجزء الشرقي من المركز التاريخي: البرج (مبنى قديم بالقرب من المسجد الكبير يعود للفترة الرومانية، ويتكون من عقد وغرف وساحات) وحوش دحدولان (بالقرب من المسجد العمري يتكون من عقد وساحات).وحوش الدغامين (بالقرب من المسجد الكبير يتكون من 3 عقودو ساحات). الجزء الغربي من المركز التاريخي:حوش دار أبو مازن السلامين وحوش دار أحمد صافي المقابل له، حيث يتكون كل حوش من أكثر من سبع غرف وساحات (يمكن استخدام الحوشين كمدرسة او روضات أطفالأو مقرات مؤسسات...الخ).

6.2 التقسيم الإداري للسموع :

أما إدارياً فالسموع مقسمة إلى تجمعات أربعة : السيميا ، رافات، وادي العماير ، أم غانم .[10]

الشكل (2-17) :خريطة توضح التقسيم الإداري للسموع .

[9] تقريرتقييم أوضاع التنمية الاجتماعية والاقتصاديةفي المركز التاريخي لبلدة السموع / محافظةالخليل، م. مازن غنام (استشاري دعم تخطيط التنمية الاجتماعية والاقتصادية).

[10] المصدر : معهد الأبحاث التطبيقية – القدس اريج

7.2 الأنشطة الاقتصادية :

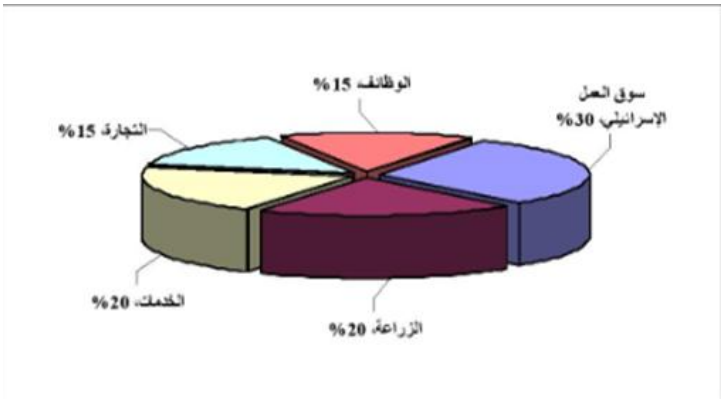

الشكل (2-18) :توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في السموع .

يعتمد الاقتصاد في بلدة السموع على عدة قطاعات ومنها سوق العمل داخل الخط الأخضر والذي يستوعب حوالي 30% من القوى العاملة وقطاع الزراعة الذي يستوعب 20% من الأيدي العاملة وأظهرت نتائج المسح الميداني[11] لتوزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي الذي قام(به معهد الأبحاث التطبيقية – اريج) في بلدة السموع ما يلي :

1-سوق العمل الإسرائيلي ويشكل 30% من الأيدي العاملة .

2- قطاع الزراعة ويشكل 20% من الأيدي العاملة .

3- قطاع الخدمات ويشكل 20% من الأيدي العاملة .

4- قطاع الموظفين ويشكل 15 % من الأيدي العاملة .

5- قطاع التجارة ويشكل 15 % من الأيدي العاملة.

وقد ركزنا هنا على ذكر قطاع الزراعة لما له من أهمية للحفاظ على الأرض والتمسك بها خصوصا في ظل الانتهاكات الإسرائيلية الصهيونية ولما لها من عائد اقتصادي على السكان .

قطاع الزراعة :

تبلغ مساحة أراضي السموع حوالي 61 الف دونماً منها حوالي 31 الف دونم هي عبارة عن أراضي قابلة[12] للزراعة منها 17.312 ألف دونم مزروعة و13.688 دونماً غير مزروعة وهذا بسبب شح المياه وقلة خصوبة التربة وانخفاض معدل

[11] المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية – القدس اريج

[12] مصدر من الانترنت http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D9%88%D8%B9

سقوط الأمطار وقلة مصادر التمويل اللازمة للتوسع الزراعي وقلة تبني أساليب الزراعة الحديثة**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.** .

وتبين هذه الصورة استخدامات الأراضي بشكل عام في بلدة السموع .

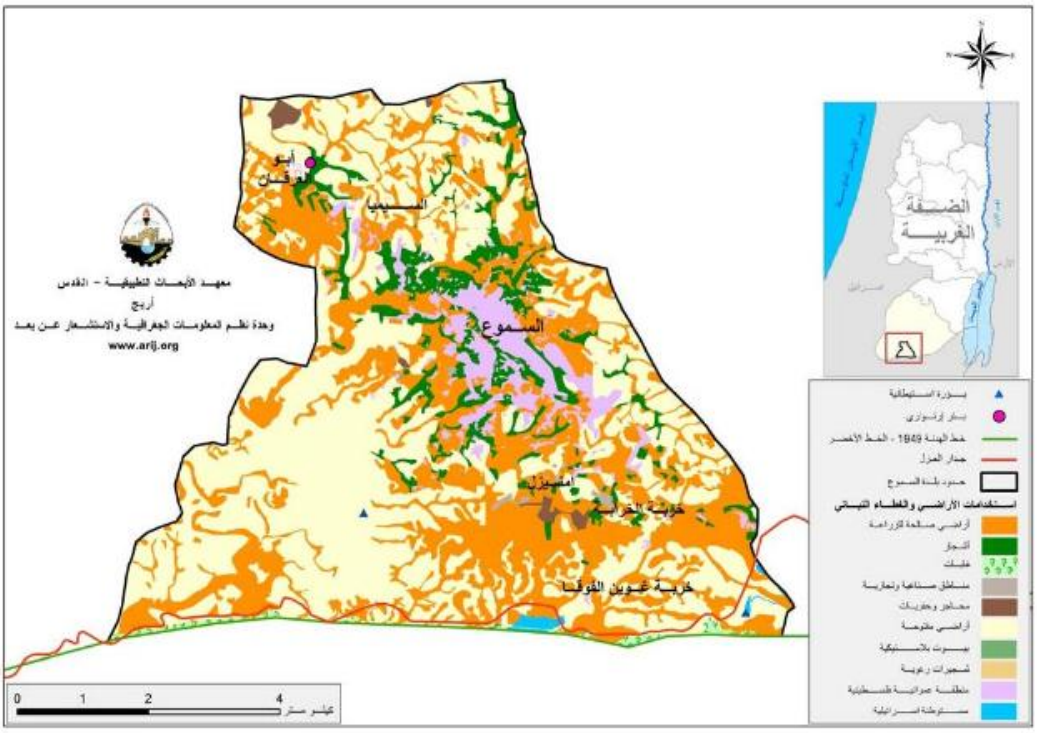

الشكل (2-19) :استخدامات الأراضي بشكل عام في السموع

المصدر: (معهد الأبحاث التطبيقية – القدس اريج)

8.2 قطاع التعليم :

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة السموع لعام 2007 حوالي 10.3%. وقد شكلت نسبة الإناث 74% وهذه تعتبر نسبة عالية بالنسبة للذكور ومجموع السكان المتعلمين ، وكان هناك 16.5% يستطيعون القراءة والكتابة ،23.8% أنهو دراستهم الابتدائية و27.5% أنهو دراستهم الإعدادية[13] .

حسب المسح الميداني لعام 2007 ، بلغ عدد المدارس 14 مدرسة حكومية (وزارة التربية والتعليم العالي)

ومدرسة واحدة تابعة للقطاع الخاص منها 6 مدارس ذكور و5 إناث و4 مدارس مختلطة للجنسين .

[13] المصدر من وزارة التربية والتعليم العالي
احصاءات 2006/ 2007بيانات مديرية التربية الخليل

أما رياض الأطفال فيوجد في السموع 5 رياض أطفال .

ومن أهم العقبات التي تواجه قطاع التعليم في بلدة السموع الزيادة السنوية في عدد الطلاب والتي لا يواكبها زيادة في عدد الغرف الدراسية والمدارس إضافة إلى أن بعض المدارس مستأجرة وغير مملوكة لوزارة التربية والتعليم العالي .[14]

9.2 قطاع الصحة :

يوجد العديد من المرافق الصحية الحكومية والخاصة في البلدة. ويوجد في البلدة سيارة إسعاف لنقل الحالات الطارئة إلى المستشفيات والمراكز الصحية الموجودة في مدينة الخليل . والتي تبعد حوالي 22 كم عن البلدة أو إلى بلدة يطا والتي تبعد حوالي 8 كم عن البلدة . ومن الجدير ذكره أن الإغلاقات والإجراءات الإسرائيلية تعتبر العقبة الرئيسية أمام قطاع الصحة في البلدة .

10.2 الأبنية القديمة :

أما بالنسبة للمباني في البلدة القديمة الحالية للسموع فقد أظهرت نتائج المسح الميداني للأبنية القديمة الذي نفذه رواق العام 2000 أن عدد المباني الكلي في المدينة بلغ 530 مبنى، معظمها تتألف من طابق واحد، وتمثل ذلك في 468 مبنى، أي ما يشكل 88 % من إجمالي عدد المباني، إضافة إلى وجود 4 مبانٍ تتألف من طابقين**خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.**.

وصفت الحالة الإنشائية لـ 264 مبنى بأنها متوسطة، أي ما يعادل 50 % من إجمالي عدد المباني، إلى جانب وجود 191 مبنى بحالة جيدة (36 %)، و 25 مبنى بحالة غير صالحة للاستعمال (5 %)، و 44 مبنى بحالة سيئة (8 %). أما الحالـة الفيزيائية للمباني، فأظهرت أن هناك 292 مبنى بحالـة متوسطة، أي ما يعادل 55 %، علاوة على وجود 132 مبنى بحالة جيدة (25 %)، و 79 مبنى بحالة سيئة (15 %).

وفيما يتعلق بمدى الاستخدام، تبين أن هناك 236 مبنى مهجورة، أي ما يعادل 45 %، إضافة إلى وجود 163مبنى مستخدمة بشكل جزئي (31 %)، و 119 مبنى مستخدمة بشكل كلي (22 %).

غلب الشكل شبه الكروي على أسطح معظم المباني القديمة في البلدة، حيث ظهر استخدامه في أسطح 393 مبنى، وهو ما يعادل 62 %، في حين استخدم الشكل المستوي في أسطح 111 مبنى (18 %)، والشكل المفلطح في أسطح 11 مبنى (2 %)، فيما وجدت أسطح 12 مبنى مهدمة (2 %).

[14] المصدر من وزارة التربية والتعليم العالي إحصاءات 2006/ 2007بيانات مديرية التربية الخليل

أما أشكال الأسقف، فقد غلب عليها شكل العقد المتقاطع الذي ظهر استخدامه في أسقف 435 مبنى، وهو ما يعادل80 %، في حين استخدم الشكل الصخري غير المنتظم في أسقف 49 مبنى (9 %)، والشكل المستوي في أسقف35 مبنى (6 %)، والعقد نصف البرميلي في أسقف 13 مبنى (2 %)، والمستوي بدوامر الحديد في أسقف 7مبانٍ (1 %)، فيما وجدت أسقف 8 مبانٍ مهدمة.

ظهرت المدة في أرضيات 609 مبانٍ، وهو ما يعادل 87 %، في حين استخدمت الأرضية الترابية في 44 مبنى (6 %)، والأرضية الصخرية في 34 مبنى (5 %)، بينما ظهر استخدام البلاط الإسمنتي الحديث في أرضيات 6 مبانٍ (1 %)، والسجادة في أرضية مبنيين، واقتصر استخدام البلاط الحجري على أرضية مبنى واحد فقط.

وقد قام مركز رواق بترميم أحد مباني المدينة بالتعاون مع بلدية السموع.[15]

الشكل (2-20) :صورة توضح المبنى الذي تم ترميمه من قبل البلدية

بالتعاون مع مؤسسة رواق .

[15] موقع مؤسسة رواق .مصدر من الانترنت http://riwaqregister.org/Buildings.aspx?TownId=2

11.2 الصناعات الحرفية الفلسطينية:

تنقسم الصناعات التراثية والسياحية الفلسطينيةإلى نوعين رئيسين:

الأول الصناعات التي كانت تلبي حاجات ومتطلبات حياتية ، مثل صناعة الفخار، وصناعة لقش التي كانت توفر السلال ، وصناعة البسط اليدوية التي وفرت البسط اليدوية.

النوع الثاني هو الصناعات التي كانت توفر منتجات رمزية وتعبيرية عن التاريخ أو الأديان)[1].

- **صناعة التطريز والأزياء الشعبية:**

يعتبرالتطريز جزءا هاما من حياة المرأة الفلسطينية، اذ يعبر عن شخصيتها ويميزها عن شعوب أخرى.تعتمد حرفة التطريز اعتمادا كبيرا على الأيدي العاملة من النساء .هناك العديد من الأصناف المنتجة من المطرزات الفلسطينية ومنها منتجات الوسائد والقرن المطرزة والشلات المطرزة . وأضيف إليها في الوقت الحاضر أصناف جديدة مثل الجزادين وأطواق الشعر والبراويز واللوحات وساعات الحائط والحقائب وغيرها .[2]

الشكل (2-21) :صورة توضح جزادين وشال وثوب فلسطيني مطرز

المصدر : فريق العمل .

[1] الصناعات التراثية في الأراضي الفلسطينية فرص وأفاق الاستثمار للصناعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس) ، مهند حامد ، 2011.

[2] مرجع سابق (ماس)

- **صناعة الحفر على خشب الزيتون:**

عرفت صناعة تشكيل خشب الزيتون والحفر عليه منذ القدم، تستخدم في هذه الصناعة أخشاب شجرة الزيتون الضعيفة التي لا تحمل ثمارا. تقوم مشاغل خشب الزيتون بصناعة العديد من التماثيل الدينية والبراويز والمسابح والأواني وبعض التحف الأخرى المستوحاة من الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية .[1]

- **صناعة الخزف والفخار:**

يطلق اسم الفخار على الطين المشوي بالنار. اما الخزف هو الفخار المزجج الذي يؤخذ من الطين . حيث يتم تشكيله بالأشكال المطلوبة ، وبعد انتهاء هذه العملية يعرض الطين للشي بالنار فيتحول إلى مادة شفافة شبيهة بالزجاج .[2]

- **صناعة الزجاج :**

تتركز هذه الصناعة بشكل خاص في مدينة الخليل حيث يوجد فيها 7 مصانع زجاج حتى عام 2010. تعتبر هذه الصناعة من الصناعات الصديقة للبيئة اذ أنها تعتمد على مخلفات الزجاج كمادة خام رئيسية ويتم الحصول على هذهالمخلفات من الباعة الذين يبيعون مخلفات المياه الغازية أو من تجار الزجاج .[3]

- **صناعة النسيج والبساط البلدي :**

من أقدم الصناعات التي نشأت مع الإنسان، وهي وليدة حاجته إلى وقاية نفسه من العوامل الجوية، وقد حرص على أن تكون، إلى جانب نفعها، أثراً فنياً يشعر بالجمال. والمرحلة الأولى في صناعة النسيج هي تحضير المادة الأولية، وتكون إما من وبر الجمال أو صوف الخراف أو شعر المعزى. فبعد جزّ هذه المواد تتولى النساء وكهول القرية غزلها بالمغازل البدائية، ثم تنسج النساء منها بالأنوال أشياء كثيرة، منها سروج الخيل، وبيوت الشعر، والبسط، والعباءات، والسجاجيد، وأراجيح الأطفال، وغيرها.

[1] مرجع سابق (ماس)
[2] فن صناعة الفخار ، المهندس عمار درويش ، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، ص5 و ص9.
[3] الصناعات التراثية في الأراضي الفلسطينية فرص وأفاق الاستثمار للصناعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس) ، مهند حامد ، 2011.

البساط البلدي[1]:

والذي تشتهر فيه بلدة السموع 14 كيلو متر أقصى جنوب الخليل بالضفة الغربية. يعود تاريخ صناعة البساط البلدي أو يطلق عليه (البساط السموعي) إلى ما قبل عشرة أجيال توارثت هذه الصناعة ليحملها الأبناء عن الأجداد، ومنذ أن كانت تعيش حياة البادية وتسكن في بيوت الشعر في جور الصحراء والبيئة القاسية، اقترنت صناعة البساط بشكل جذري بحياة العربي الفلسطيني وتاريخه وتراثه وحضارته منذ زمن بعيد.

الشكل (2-22) :أمثلة على صناعة النسيج في بلدة السموع . المصدر:فريق العمل

المصدر: فريق العمل

أدوات تراثية فلسطينية :

يرى البعض أن التراث هو كل ما هو قديم؛ ويرى فريق آخر أن اسم "التراث" يطلق على المعاني الجميلة والقيم السامية الموروثة عن الأجداد؛ في حين يرى فريق ثالث أنه مزيج من التقاليد والمعارف الشعبية والآداب المتشابهة.

إن التراث الشعبي هو الثروة التي تتكون من: نتاج تجارب الإنسان ورغباته وأحاسيسه في ميادين: العلم، والفكر، واللغة، والأدب، والقيم، والعادات، والتقاليد، والمعارف الشعبية، والثقافة المادية، والفنون التشكيلية والموسيقية؛ وليس ذلك فقط؛ بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فلسفة ودين وفن وعمران، وتراث فلكلوري واقتصادي أيضا، بصرف النظر عن ما تحمله هذه المكونات من انطباعات جميلة نفخر بها، أو ذميمة نخجل بها؛ فأجدادنا لم يعيشوا في مجتمع مثالي، ولم يكونوا مثاليين تماماً، فهم شعب يحمل وجوه الخير والشر، والطيبة والقسوة؛ فإن لكل شعب خصوصية تمليها عليه الظروف التي عاشها والآلام التي كابدها، والآمال التي حلم بها.[2]

[1] مقالة (كي لا ننسى : البساط البلدي .... تراث فلسطيني عريق) ، محمد محاريق .
[2] http://wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=8971 (وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا)

وفي هذا السياق سوف نستعرض بعض الأدوات التراثية الفلسطينية: [1]

- **الطابون :** قالب ترابي مفتوح السقف، صممه الفلاحون الفلسطينيون؛ لصناعة الخبز من التربة الجيرية بعد خلطها بمادة التبن والماء وتعريضه لأشعة الشمس حتى يجف،

الشكل (2-23) : صورة توضح طابون في
بلدة السموع . المصدر: فريق العمل

صاج لصنع الخبز :وهو صحيفة معدنية رقيقة مقعرة تستعمل لصنع خبز الشراك الرقيق من العجين غير المخمر،

الشكل (2-24) : صورة توضح
صاج الخبزفي بلدة السموع .
المصدر : فريق العمل

[1]مرجع سابق (وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا)

الفصل الثالث

مصطلحات الترميم

1.3 ماذا تعني كلمة الترميم ؟

2.3 مفهوم مصطلحات الترميم ودرجات التدخل في أعمال الصيانة

(1.2.3) منع أسباب التلف

(2.2.3) الصيانة

(3.2.3) الإصلاح

(4.2.3) الترميم

(5.2.3) التجديد والإحياء

(6.2.3) الإزالة

(7.2.3) الإحلال

(8.2.3) الارتقاء

(9.2.3) الحماية

1.3 ماذا تعني كلمة الترميم ؟

كلمة الترميم كلمة واسعة المعاني واذا كان المقصود منها ترميم بناء أو عدة أبنيةفإنها تعني جميع الأعمال التي نقوم فيها لجعل هذا البناء يقاوم التلف والهدم كذلك وضع البناء بعد الدراسة المتكاملة في الخدمة المناسبة لهذا العصر مع محاولة حل جميع المشاكل التي تحيط به.

أما المعنى الواسع لهذه الكلمة هو المحافظة على التراث الحضاري للعمارة التاريخية باعتبار المبنى القديم أو المباني ممثلة لفترة تاريخية معينة من تاريخ المدينة أو المنطقة أو موقع لا يمكن فصله عن الفترات اللاحقة ، وفي هذه الحالة يجب وضع المباني الأثرية في وضعها الأساسي من حيث علاقتها الحسية بالمباني والفراغاتالأخرى المحيطة فيها حتى تظهر قيمتها التشكيلية وارتباطها بالمقياس الإنساني الذي لازمها منذ إنشائها .

2.3 مفهوم مصطلحات الترميم ودرجات التدخل في أعمال الصيانة

مهما تكن عمليات التدخل في أعمال الترميم والصيانة في المباني بسيطة وقليلة ، كذلك الأعمال التقنية التي سوف تستخدم ، إلاأنها تعتمد اعتمادا كليا على حالة البناء المراد ترميمه بشكله العام ، واي تلف واي مشاكل حالية كانت أو متوقع حدوثها في المستقبل يجب أن تؤخذ بالحسبان ومثالا على ذلك مياه الأمطار الغزيرة والسيول والثلوج ، الاهتزازات الناتجة عن التفجيرات ووسائل النقل ، التلوثات البيئية ، متطلبات المباني المأهولة من مستلزمات القرن العشرين .

التدخلات في أعمال الترميم بشكلها العام ورغم تعددها لها تأثير سلبي نوعا ما على بعض معالم الأثر . لكنها في نفس الوقت مهمة جدا لأنها تعمل على المحافظة على البناء وتدعمه للبقاء.

ان أعمال الترميم والصيانة تؤثر تأثيرا مباشرا على طبيعة ودرجة التدخل ، وذلك من خلال مقاييس ومستويات كثيرة والتي تكون معتمدة أساسا على ما يلي :

1. الوضع الإنشائي للمبنى .
2. المشاكل الخاصة بالتلف والبيئة المستقبلية .

وكلتا الحالتين السابقتين يجب أن تؤخذ بشكلها العام الكامل كوحدة واحدة .

3. بعض المشاكل الفردية لهذه الأبنية التي تؤخذ لوحدها بالحسبان .

وفي جميع الحالات يجب ان يوضع نصب الأعين الهدف النهائي لهذه الأعمال من القواعد والمرتكزات الأساسية للترميم وخصوصا وانه كلما قلت أعمال التدخل والترميم لأي اثر كلما كان العمل افضل .
هناك عدة مصطلحات لأعمال الترميم والتدخل ، وقد أخذتجميع هذه المصطلحات من العديد من الحالات التي تم ترميمها في عدة دول عربية مجاورة مثل مصر، سويا كذلك بعض الدول الأوروبية مثل بريطانيا ، إيطاليا ، فرنسا ، وأثناء القيام بعملية التدخل والترميم بالإمكان الدمج بين هذه المصطلحات في ترميم أي بناء وذلك وفق حالة إجراءه ، **والمصطلحات الخاصة بالترميم درجات التدخل لأي مبنى هي :**

1.2.3 منع أسباب التلف " الترميم غير المباشر "

هو منع أسباب التلف قبل الوقوع والحد من التلف يستلزم حماية الأثر عن طريق مراقبته بشكل دوري ومراقبة البيئة المحيطة به. كذلك حمايته من أسباب التلف خوفا من ان تحدث الكارثة وتتمكن هذه الأسباب من ان تكون فعالة وبالتالي يسقط المبنى

وعمليات المراقبة الدورية هنا تشمل كثيرا من النقاط الهامة التالية :

1. مراقبة أي تلف داخلي قد يطرأ فجأة مثل الرطوبة ، درجات الحرارة ، والإضاءة ....
2. وضع المشاكل والتلف الفجائي وموضع الجد والمبادرة في وقتها مثل السرقات،أعمالالهدم، التخريب المتعمد، نشوب الحرائق ...
3. الاستمرارية في عمليات تنظيف المبنى داخليا وخارجيا .
4. في المناطق ذات البيئة الصناعية والتي يمكن ان تؤثر تأثيرا سلبيا على المبنى يجب التدخل هنا عن طريق إصدار القوانين اللازمة للتقليل من هذه الأثار السلبية .

باختصار ان الأساس في هذه العملية يكون عن طريق عمل زيارات دورية والكشف على المبنى وعمل التصليحات البسيطة اللازمة التي اذا بقيت دون اكتراث قد ينتج عنها مشاكل أخرى اصعب وأدق ، كذلك وضع التقارير الواردة من الأخصائيين بخصوص الزيارات موضع الجد ومتابعتها .

2.2.3 الصيانة :

هي العمليات التي تتخذ لصيانة المبنى من أضرار وتلف قد وقع فعلا ، كذلك أي تلف تأتي التقارير به باحتمال وقوعه وذلك باستخدام ابسط الوسائل المتاحة وتشمل هذه المرحلة صيانة الشقوق البسيطة ، طلاء الأخشاب والمعادن الداخلية والخارجية ، إزالة الحشائش والشجيرات الصغيرة التي تنمو بين مداميك الجدران الحجرية ، الحماية من الرطوبة والدلف ، وهذه العمليات تعمل على إطالة عمر المبنى من ناحية ، وإكسابها احسن مظهر من ناحية أخرى .

3.2.3الإصلاح:

ان الإصلاح يعني جميع الإضافات الفيزيائية وذلك لحماية الهيكل الإنشائيللأثر باستخدام مواد ربما تكون حديثة ولكنها قريبة من المواد الأصلية واذا امكن استخدام نفس المواد يكون الأمر افضل وتشمل هذه التدخلات جميع الأعمال الخاصةبالمباني التي بحاجة إلى عمليات الحقن للركائز الإنشائية والجدران .

كذلك استبدال جزء أو أجزاء من المبنى المراد ترميمه نتيجة لهبوط في أساساتهأو لدمار معين حصل في جزء من أجزائه، وذلك إنقاذا له من الانهيار ، وفي مثل هذه الحالات لا يصلح سوى استخدام مواد مماثلة أو مشابهة قدر الإمكان لمواد البناء الأصلية للمبنى مع مراعاة تمييز الأجزاء المستبدلة عن الأجزاء القديمة وذلك حتى يسهل التعرف على
أجزائهالأصليةوالأجزاء المغايرة المستحدثة ، وأهم ما في هذا العمل هو مراعاة عنصر الفكر المعماري للمبنى الأثري .

4.2.3 الترميم :

هو إعادة البناء الأثريإلى حالته وشكله الأصلي عن طريق إعادة بناء بعض الأجزاء التي تكون قد دمرت أو إصلاحه وفق ما تتطلبه حالته ، والمؤكد ان الأبنيةالأثرية تتعرض على مر الأياملى تغيرات بين إزالة جزء أوأجزاء منه أو تعديل أجزاء فيه أوإضافةأجزاء عليه ، وهذه التعديلات التي قد تحدث تغيرا دون شك من التكوين المعماري للمبنى سلبا أوإيجابا ، تحسينا أو تشويها وعند إجراء عملية الترميم هنا يجوز التخلص من تلك التعديلات أوإعادة الحاق الأجزاء التي تم إزالتهاوإعادة الشكل الأصلي الواضح والمتكامل له ، كذلك إعادة المعالم حتى تظهر بشكلها المألوف ، وترتكز هذه العملية على احترام المواد الأصلية ووضوح الأثار والتصميم الداخلي الأصلي .

البدائل للاماكن والديكورات المفقودة أو التالفة يجب ان تتكامل بشكل طبيعي ومتوازي مع الكل ، لكنها في نفس الوقت يجب ان تظهر في حالة التأمل الدقيق للمبنى وإيضاح الفرق بين ما تم عمله حديثا والأصل .

وعملية الترميم التي ترتبط بشكل كبير بأعمالالأثريين وتأخذ درجة أقل عند المخططين والمعماريين والمهندسين الإنشائيين فيأعمالهمالتقليدية. وتعتبرأعمال الترميم الخاصة بالمباني الأثريةأو ذات الأهمية التاريخية أو المعمارية وسيلة من وسائل التعامل مع حالات فردية من المباني الواقعة داخل المباني التاريخية أوالأثريةأو داخل المناطق المحمية.

5.2.3التجديد والإحياء:

ان افضل الطرق لترميم المباني ووضعها باتجاه الهدف الذي نرنو إليه هو جعل المبنى الأثري باستمرار في حالة استخدام واستعمال والوضع الأمثل للاستعمال هو ما أنشأ لأجله أي الاستعمال الأصلي .

بعض التعديلات والتصميمات والإضافات والتجديدات في بعض المباني قد تجعله يصلح لفعاليات أخرى مهمة وبنفس الوقت المنطقة بحاجة إليهفي موقع المركز التاريخي لبلدة السموع حيث هناك حاجة ماسة لوجود مباني سياحية (مطعم شعبي ،

متحف ، نزل صغير ...) مع وجود بعض التعديلات ومع احترام القيم التاريخية والجمالية علما ان هذه الأبنية تخضع لدراسة دقيقة من ناحية اقتصادية واجتماعية لعمليات التغيير التي سوف تطرأ عليها لتكون مناسبة لهذا العصر .

مثالا على هذا ان كثير من الأبنية السكنية سواء المأهولةأو غير المأهولة في المركز التاريخي لبلدة السموع هي بحالة سيئة جدا وسكانها الحاليين يحاولون الانتقال منها وتركها لعدم توفر التمديدات الكهربائية والصحية الصالحة الآمنةوبالإضافة إلى افتقاد هذه الأبنية إلى الفعاليات الهامة كالمطبخ والحمام . ومن هنا يأتي التجديد وهو إضافة جميع المستلزمات الضرورية مثل الكهرباء ، المياه ، التمديدات الصحية ، التدفئة ، مطابخ حمامات ،وهذه الإضافات قد تؤدي إلى الحاق بعض الأضرار بالمبنى وبشكل متفاوت ، ولذلك فان المهندسين المختصين في أعمال الترميم يكونون في وضع الحذر الشديد عند معالجة هذه الحالات

6.2.3الإزالة :

يرتبط هذا النوع من التعامل غالبا مع المناطق المتخلفة وفي هذه الحالة يسمى النمط (إزالةالأحياءأو المناطق أو المباني المتخلفة. أما اذا اكفي بلفظ الإزالة ففي هذه حالة يكون المقصود فيها الإزالةلأغراضأخرى كتوسعة أو شق طرق حيوية ، كالإزالةلأغراض خدمات أساسيةأو مد شبكات ، مرافق ،أوإزالة لهدف تحقيق مشروعات تحقق استفادة قومية من موقع هذه المنطقة السكنية .

ويستعمل نظام الإزالة عادة للمناطق المتخلفة والتي تكون عادة متخلفة عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا ويظهر بعد دراسة احتمالات إصلاحها انه من الأرخصوالأيسر أن تزال ويعاد بناؤها وبنفس الطريقة يستعمل نظام الإزالة في بعض الأماكن حيث تنتشر فيها الجريمة أوالأمراض الصحية وهنا يكون المقصود تحقيق أغراضالإصلاح الاجتماعي والبيئي .

وعموما فمن غير المفضل ان تكون الإزالة هي نمط التعامل مع الأحياء السكنية القائمة إلا في أضيق الحدود ولأسباب قوية مقنعة ، حيث ان المباني القائمة تعتبر بصورة أوبأخرى ثروة قومية يتم إهدارهابالإزالة علاوة على أن التوسع في أعمال إزالة المنشئات السكنية القائمة سيكون عاملا من عوامل زيادة حدة مشكلة الإسكان عدا على كون الإزالة هي تمزيق للروابط الاجتماعية في المجتمعات السكنية .

وقد تتعارض إزالة بعض المباني السكنية أوالأحياء مع الرغبات الاجتماعية للقاعدة العريضة للسكان سواء انتماء هؤلاء السكان للحارة التي يعيشون فيها أو بسبب وجود روابط اجتماعية وإنسانيةأو روابط اقتصادية بين مجموع السكان داخل هذه الحارة ، وفي حالة الاتجاه إلى الإزالة كوسيلة للتعامل تخطيطيا معها يجب مراعاة الجوانب التالية :

1. **تقدير تكاليف الإزالة :**

وهي تشكل تكاليف نزع ملكية المباني والأراضي القائمة وتكاليف التعويض عن العناصرالأخرى الموجودة كالآبار ... وتكاليف إعادةإنشاءأو تجديد الطرق وشبكات الصرف الصحي ومياه الشرب والكهرباء وكذلك تكاليف تعويض الحرفيين وأصحاب المشاغل وما شابهها من المتضررين من الإزالة خصوصا في حالة تأثر دخلهم أو عملهم بسبب تغيير المكان. وتحسب كذلك تكاليف إعادةالبناء وتكاليف المساكن والمحال البديلة التي سيتم نقل السكان وأصحاب الأعمال المزالة إليها.

كما تشمل على حصر دقيق لكافة السكان ويتم دراسة السكان وفق عددهم وعدد الأسر وتوزيعها النسبي ودخل الأسرة والقيمة الإيجارية للعقار ونسبته إلى الدخل ومحل العمل لرب الأسرة ، ومحل الدراسة للأولاد والنشاط الاقتصادي للأسرة وذلك باستخدام استمارات خاصة .

2. توفير إسكان بديل :

وقبل الشروع في الازالة يجب اولا توفير الاسكان والمحال للسكان والعاملين الذين سيتضررون من هذه العملية . أما الازالة بدون أن تكون مسبوقة باسكان بديل في مناطق اخرى فان ذلك سوف يسبب بدون شك مشكلة اجتماعية واقتصادية وعموما يفضل ان يكون الاسكان البديل في موقع قريب من المنطقة المزالة .

7.2.3 الاحلال :

ويمثل الاحلال اسلوبا للتعامل مع المباني السكنية القائمة ويعتبر الصورة المعتدلة للازالة وبهذا نتجنب الاضرار التي تحدثها الازالة الشاملة على الهيكل الاجتماعي والاقتصادي للسكان .

ويكون الاحلال في طريقتين ، الاولى ازالة كافة المباني الموجودة بالحارة السكنية وذلك بعد تقسيم الحارة مساحيا الى مراحل ازالة تدريجية ، بحيث يتم في المرحلة الاولى البحث عن موقع فضاء مجاور ما امكن يتم بناء مساكن فيه ، ثم بعد ذلك ازالة المساكن التي اخليت وبناء مساكن جديدة محلها . وتكرار العملية حتى يتم ازالة وتخطيط وبناء الحارة من جديد .

اما الصورة الثانية والتي هي اقرب لوضع المباني في المركز التاريخي لبلدة السموع وهي ازالة للمباني ذات الحالة السيئة جدا فقط وبناء مساكن جديدة مكانها اولا باول الى ان يتم احلال كافة المساكن الرديئة في الحارة السكنية . ويحتاج هذا الامر الى دراسة وحصر شامل لكافة المباني في الحارة وتصنيفها الى جيد ومتوسط ورديء ثم تصنيف الرديء الى درجات والمتوسط الى درجات ومن ثم وضع برنامج زمني والذي سوف يتم على اساسه احلال المباني الرديئة وفق الاولويات وبنفس الوقت المحافظة على المباني الاخرى المجاورة وترميمها حتى لا تصل الى درجة رديء .

8.2.3 الارتقاء :

يتعرض الارتقاء بالأحياء والحارات السكنية القائمة الى كل من الجانبين الاجتماعي ، والاقتصادي ، والعمراني للحي او الحارة على حد سواء . ويتميز الارتقاء كأسلوب للتعامل مع الاحياء السكنية القائمة بأنه يحافظ علىالكتلة العمرانية القائمة باعتبارها ثروة قومية ذات قيمة اقتصادية كما انه يعمل على تنميتها وزيادة قيمتها العقارية كما ينمي الجانب الاجتماعي / الاقتصادي للسكان في ذلك الحي مستعملا التنمية الاجتماعية / الاقتصادية كأسلوب لانجاح التنمية العمرانية ،وبذلك فلا يفضل هذا الاسلوب بالاحياء السكنية بين الهيكل المادي والاجتماعي والاقتصادي للسكان ، بل يعتبرهم كجسم او عنصر واجد يتعامل معه .

ان الارتقاء يعني في مضمونه تحسين الوضع الى الافضل وتصبح العملية عملية نسبية يتم رفع الحالة العامة لحارة او لحي ما من الى درجة افضل منها ، ويعتمدالارتقاء بالاحياء السكنية على دراسة ميدانية ومعرفة وثيقة ودقيقة للحياة الاجتماعية

والاقتصادية لمجتمع السكان ، ويتم في هذه الدراسة التعرف على المشاكل الفعليةللسكان من وجهة نظرهم والتعرف على رغباتهم واولوياتهم ووسائل حل المشاكل وتحقيق جميع هذه الرغبات من خلال وجهة نظرهم أي ان تحديد اسلوب العمل واولوياته ووسائله سيكون نابعا من ذات المجتمع الذي تعد له العملية .

مما سبق يعني مصطلح الارتقاء هنا انها عملية غير تقليدية لا يمكن انجازها داخل المكاتب ولكنها اساسا عملية ميدانية تشمل التلاحم التام بين الجهاز الفني القائم على عملية الارتقاء وتنفيذ المشروع وبين المجتمع الذي يعد له المشروع . وفي هذا المجال يكون من الضروري الاستقادة بالقيادات الشعبية السياسية المحلية والقيادات الدينية والقيادات الحرفية ، والقائمين على التعليم والصحة والامن وغير ذلك من العناصر المحلية المؤثرة .

ولضمان نتائج اعمال الارتقاء يلزم بالضرورة القيام بما يسمى بمشروع تجريبي يتم فيه اختيار جزء او اجزاء من المنطقة يعد له مشروع الارتقاء بحيث بحيث تم في هذا المشروع التجريبي استكشاف ردود الافعال والخروج بنتائج الاعمال التجريبية يتم على اساسها تعديل اسلوب العمل والمعايير التخطيطية المتبعة اوا اولويات التنمية الموضوعية عموما .

9.2.3 الحماية :

يقتصر هذا النمط من التعامل على المناطق السكنية التاريخية او الاثرية منها ، او المناطق الحديثة ذات الطابع الفريد والمميز وتكون الحماية لمباني بعينها او للبيئة العمرانية العامة او النسيج المعماري او التخطيطي او على الطابع المعماري المميز ، كما ويمكن ان تتسع الحماية كي تشمل على حماية الهيكل الاجتماعي والاقتصادي جنبا الى جنب مع الهيكل العمراني .

هذا ويعتبر نمط الحماية اسلوبا حديثا ، وقد نشا في الدول التي تتمتع بتراث حضاري قديم ، حيث تعرض هذا التراث لأعمال الإزالة أو التخريب حيث غاب الوعي بأهمية المحافظة على التراث والطابع الحضاري المميز، وقد أنشأت كثير من الدول المتقدمة القوانين والنظم الكفيلة بضمان حماية تراثها الحضاري حيث يتم في هذا المجال دراسة كل منشأ اثري أو تاريخي وحمايته بحيث تشمل الحماية المنشأ والبيئة المحيطة به كما يمكن أن تشمل الحماية أي نشاط اجتماعي أو اقتصادي يعتبر سمة مميزة للمنطقة الواقع بها المنشأ .

الفصل الرابع

المعايير التصميمية والتخطيطية للمنشآت السياحية والشقق السكنية

4 . 1 المعايير التصميمية للمنشآت السياحية

4. 2 معايير تخطيط المناطق السياحية

4. 3 العوامل الأساسية المؤثرة في تصميم وتخطيط المجمعات السياحية

4. 4 الأسس التصميمية الأولية لعمل المجمعات السياحية

4. 5 تصميم الموقع العام

4. 6 المعايير التصميمية للمتاحف

1.6.4 مهام المتاحف

2.6.4 اهم المحددات التي تساعد على إقامة المتحف

3.6.4 الاعتبارات العامة لتصميم المتاحف

4.6.4 المعايير التصميمية للمتاحف

4. 7 المحلات التجارية

4. 8 الاسس التصميمية للشقق السكنية

4 . 1 المعايير التصميمية للمنشآت السياحية

إن تصميم القرية السياحية هو توزيع لعناصر برنامج معين علي الموقع المختار يحقق علاقات وظيفية سليمة ومناسبة بين مكونات البرنامج ذات الوظائف المختلفة.
بالإضافة إلى الخدمات الترفيهية التي تؤديها هذه المنتجعات إلا أنه يجب أن يتوافر في المنتجع شروط خاصة لكي تغطي الحاجات الاستثمارية مما يحقق ازدهارا اقتصاديا ملحوظا وقد يتم ذلك عن طريق إعطاء المنتجع طابعا معماريا مميزا أو خلق صورة قوية لتبقي دائما في ذاكرة السائح وأيضا تناغم المنشآت مع المكونات الطبيعية للموقع الذي تقع فيه القرية السياحية بحيث يصبح كعنصر من عناصر الطبيعة . وبذلك يمكن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والوصول بالمخطط لكي يكون متكاملا [1].

ان المشروع الذي سنقوم به عبارة عن مجمع سياحي من نوع فريد بحيث نستغل المباني الفريدة القائمة ليزورها السائح القادم للمنطقة ويعايش فيها أسلوب الحياة القديمة ويأكل من مأكولات المنطقة الشعبية وينام بأسلوب الإنسان الفلسطيني القديم ليتعرف على التراث الفلسطيني وعاداته وتقاليده . لذلك لن يكون لنا الحرية المطلقة في التدخل بالتصميم وإقامة مجمع سياحي ، بل ان مهمتنا إعادة استعمال مباني المنطقة بهذا الهدف .

4. 2 معايير تخطيط المناطق السياحية

1. يفضل أن يكون التخطيط العام للمسار الرئيسي في شبكة الشوارع داخل الموقع بحيث يكون متعامد تقريبا مع اتجاهات الرياح السائدة.
2. الممرات تكون في اتجاهات الرياح السائدة و الاتجاهات المتعامدة عليها مع الاهتمام بوضع الأشجار و العناصر الخضراء علي شبكة الطرق داخل الموقع لتقوم بحماية المبنى من الرياح الضارة.
3. استغلال المناظر الطبيعية الجذابة لتوجيه الوحدات إليها.
4. يجب معالجة تأثير العنصر المناخي و يكون ذلك عن طريق توجيه المبني و تحديد أبعاده و شكل الفتحات.
5. المحافظة علي الغطاء النباتي و الأنواع المختلفة من الأشجار و النخيل المتواجدة في الموقع.
6. يجب أن يعزى التشكيل العمراني بالفصل المكاني بين الاستعمالات المختلفة عن طريق ممرات مشاة و مناطق خضراء مركزية.
7. التكامل مع طبيعة الموقع.

[1] مصدر من الانترنت
https://www.facebook.com/permalink.php?id=549405528459655&story_fbid=748688488531357

8. يفضل إضفاء الطابع المعماري للمنطقة علي أي منشأ.
9. استخدام مواد الإنشاء المحلية.
10. يتم وضع محطات المرافق التي قد تحدث تلوث بيئي مثل محطات معالجة مياه الصرف الصحي و محطات تجميع القمامة في أماكن مدروسة بالنسبة لاتجاه الرياح.[1]

3.4 العوامل الأساسية المؤثرة في تصميم وتخطيط المجمعات السياحية

من اهم العوامل التي يجب مراعاتها عند تصميم المجمعات السياحية ما يلي[2] :

1. الهدوء الشديد والوحدة إذا لزم الأمر.
2. البعد عن مفردات الحياة اليومية وروتينها.
3. إمكانية الاتصال بنوعيات أخرى من البشر والاندماج معهم دون الحاجة إلى استخدام الأسماء ،والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم التي هي غالبا ما تختلف مع طبيعة وثقافة سكان المدن ذوى الفكر المتحضر العصري.
4. توافر أماكن لممارسة الرياضة كعنصر ترفيهي هام والتي يصعب القيام بها في المدن مثل رياضة التزحلق علي الماء والغوص والسباحة .. الخ . فهذه النشاطات يصعب الاستمتاع بها في المدن إلا في نطاق ضيق ومحدود.
5. يجب أن تتوافر في الغرف صفة الخدمة الفردية لتخدم الفرد والأسرة في نفس الوقت .
6. توفير منطقة خدمة رجال الأعمال والمسؤولين للاتصالات السلكية واللاسلكية لتحقيق كل متطلباتهم .

4.4 الأسس التصميمية الأولية لعمل المجمعات السياحية

يجب ان يتم وضع أسس او طرق متعددة للقرية السياحية ، لكي تخلق صورة او طابع في ذهن السائح ومنها[3] :

1. الاستفادة القصوى من الموقع وجغرافيته .
2. عمل خطة لتنمية القرية .
3. الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية المتاحة .
4. وضع تصور للخدمات المتاحة من خلال الموقع والمناخ .
5. توفير الفرص للاتصال بالأشخاص المحليين والتعرف على الثقافات المختلفة
6. الاتصال بالطبيعة:

[1] http://www.ibtesamh.com/showthread-t_262452.html (مجلة العلوم الهندسية)
[2] الموسوعة المعمارية للتصميم المعماري (القرى السياحية) ، المهندس محمد ماجد خلوصي ، طبعة 2006 ، ص2- ص3
[3] مرجع سابق (الموسوعة المعمارية) ، ص2

قد يكون الاتصال مرئيا كمنظر بانورامي جميل من الشرفة، أو ماديا حيث يعطى الفرصة للسائح للمس العناصر الطبيعية المحيطة كالأشجار والأزهار والصخور، وفي بعض الأحيان يتجمع العنصران سويا .ومن الملاحظ أن الاتصال المادي لا يمكن أن يحدث إذا استخدمنا نوعيات المباني المرتفعة وبالتالي فالحلول المعمارية ذات الارتفاعات الصغيرة تحقق مرونة اكثر في التخطيط العام وتكون اكثر قربا من العناصر الطبيعية (بحيرات-أشجار-انهار)، وفي كثير من الأحيان قد تمتد العناصر الطبيعية لتتغلغل داخل المنتجع.

ولذا فانه يجب مراعاة استغلال المنتجع للمنظر العام سواء أكان متنزها أو بحرا أو جبلا فتكون فتحاته كلها على الخارج لا الداخل[1].

5 .4 تصميم الموقع العام [2]:

هو عبارة عن وضع المنشآت في تشكيل مجسم ومتكامل من المباني والفراغات بما يحقق العلاقات المختلفة المطلوبة بين مكونات البرنامج من الناحية الوظيفية والتشكيلية ويشمل تصميم الموقع العام ما يلي:

1. اختيار الموقع.
2. دراسة العلاقات الوظيفية.
3. دراسة شبكة الطرق و وسائل النقل.
4. دراسة التشكيل البصري.

1. اختيار الموقع:

ويعتبر من أهم العوامل التي تتدخل في نجاح القرية أو فشلها، وهناك شروط عامة يستلزم توافرها في أي موقع وهي :

سهولة الوصول إليه .

تناسب مساحة الموقع مع عدد المباني والجمهور المتوقع .

طبيعة الأرض وتنوعها لإمكانية التنوع في التشكيل مع تجنب العناصر التي يصعب التحكم فيها .

[1] مرجع سابق (الموسوعة المعمارية) ، ص3

[2] مصدر من الانترنت
https://www.facebook.com/permalink.php?id=549405528459655&story_fbid=748688488531357

طبيعة المنطقة المحيطة سواء كانت مسطحات خضراء أو مباني وأشكالها والمناظر التي يمكن رؤيتها من القرية .

ثم معرفة نوعية المباني لإمكان اختيار الموقع المناسب لها ، فعلى المستوى القومي الشامل لجميع الأنشطة يستحسن اختيار الموقع خارج المدينة ، علاقته بالمدينة وبالمطار والميناء بواسطة خطوط المواصلات السريعة.

2. دراسة العلاقات الوظيفية :

إن تصميم القرية هو توزيع لعناصر برنامج معين علي الموقع المختار يحقق علاقات وظيفية سليمة ومناسبة بين مكونات البرنامج ذات الوظائف المختلفة وتشمل (أماكن انتظار السيارات والمداخل والمخارج والمسطحات الخضراء والمسطحات المائية والمباني الدائمة والمواصلات الداخلية من ممرات مشاة إلى ممرات خدمة ومساحات التجمع ...) وللوصول بهذه العلاقات إلي الحل الأنسب ينبغي أولا دراسة الإمكانيات المتاحة بالموقع سواء من الناحية الطبوغرافية أو البصرية أو وجود مزايا طبيعية ومناطق أثرية تستغل لمصلحة التصميم ، ثانيا محاولة ملاءمتها مع البرنامج المطلوب بأنسب موقع ممكن . وعلي أساس الشروط المطلوبة والإمكانيات المتاحة يتم تقسيم المناطق في الموقع حيث توزع مواقف السيارات قرب المداخل وتحسب مسطحاتها حيث تكون كافية لعدد الزوار المتوقع كما يراعى وضعها في مسطحات مستوية من الموقع ، أما المداخل فيجب توفير العدد الكافي منها مع توزيعها بحيث لا تؤدي إلى اختناق الحركة وتختصر زمن انتظار الزائر إلى الحد الأدنى .

أما الفندق والموتيلات وتشكل العنصر الأساسي في القرية فتوزع تبعا لطبيعة الأرض كذلك حسب ما تقتضيه الدراسات البصرية للموقع من علاقات بين المباني والمسطحات الخضراء والبحيرات الطبيعية والصناعية ..

3. دراسة المرور:

تتأثر شبكة الممرات والمواصلات الداخلية بطبوغرافية الموقع وبوضع العناصر المختلفة التي تربط بينها ،ويجب أن توفي عدة شروط أساسية أهمها :

1. سهولة الوصول إلى أي مكان بالموقع ، مع تحقيق الأمان .
2. أن يكون التنظيم العام للشبكة سهلا وبسيطا ومساعدا في وضوح الهيكل العام للتصميم وبالتالي تكون أساس دراسة التشكيل البصري للموقع ، وتنقسم الشبكة إلى :
   - طرق للمشاة .
   - وسائل مواصلات داخلية .

أولا : طرق المشاة :

يجب مراعاة الآتي في تصميم طرق المشاة :

1. أن يكون السير فيها آمنا و ذلك بفصلها عن خطوط المواصلات الداخلية و تخصيص مسطحات كافية صلبة للوقوف والسير حيث يؤدى عدم توفرها إلى السير في المسطحات الخضراء .
2. سلامة حركة المرور بها و ذلك بإيجاد مسطحات تجمع صغيرة بعيدة عن مركز التجمع الرئيسي تصلها به ممرات صغيرة ،و هذا يساعد على سرعة وسهولة الاتصال بين مختلف النقاط في الموقع كما يساعد أيضا على سهولة الحركة .
3. دراستها على أساس المسافة التي يستطيع الفرد سيرها دون تعب و ذلك بتوزيع أماكن الراحة من مقاعد عامة كما يراعى التنوع في معالجة الطرق و تحقيق عنصر المفاجأة بغرض تخفيف الشعور بالملل .

و أثناء الليل تضاء طرق المشاة بإضاءة شديدة أو خافتة تبعا لمتطلبات التصميم و الحد الأدنى للإضاءة هو الذي يحول دون وقوع حوادث، فتضاء المعوقات مثل الحواجز الحجرية ودرجات السلالم و أحواض الزهور و يجب أن تضاء مساحات التجمع بشدة حيث أن التجمعات الضخمة من الناس ينتج عنها ظلالا عديدة كما تمتص مقدارا من الضوء .كما يمكن فصل المواصلات عن طرق المشاة برفعها عن الأرض وعمل الميادين الفرعية التي تصب فيها الممرات الصغيرة المتفرعة من مركز التجمع الرئيسي على سهولة الاتصال بين مختلف النقاط في الموقع كما يمكن أن يؤكد شكلها الهيكل العام للتصميم .

4. دراسة التشكيل البصري للموقع :

يعتبر التشكيل البصري عنصرا بارزا في تصميم الموقع ،و يشمل :

1. معالجة الموقع .
2. دراسة العلاقات البصرية بين المباني و الفراغات.
3. أثاث الموقع .

معالجه الموقع :

تبدأ الدراسة البصرية بمعالجة الموقع ، فإما أن يكون الاجتهاد في تأكيد طبيعة الموقع و المحافظة عليه و ذلك باستئصال ما يفسد التجانس و إضافة ما يؤكد طبيعة الموقع و يبرزه ، أو أن يكون الاتجاه إلى القضاء على ما يؤكد هذا الطابع أو تعديله .

و من ذلك يجب الحرص على تأكيد طبيعة الموقع حيث تمتد المباني على الموقع متداخلة مع الممرات و الأشجار و المسطحات الخضراء .

دراسة العلاقات البصرية بين المباني و الفراغات :

و تأتي بعد معالجة علاقة المباني بالموقع دراسة العلاقات البصرية التي تربط المباني و الفراغات المحيطة بها . ففي التصميم الموحد تأخذ المباني شكلا موحدا أو مجموعة أشكال محدودة ،و هنالك لا يكون التشكيل صعبا . فالتشابه في الألوان

والمواد والتفاصيل وبالتالي في الشكل النهائي للمباني أو وجود إيقاع معين بين المباني والفراغات أو فكرة مسيطرة علي التصميم يساعد على تخيل ما يؤكد الترابط البصري والوحدة التي تظهر للسائرين على مختلف سرعاتهم حيث تتدخل السرعة في ربط البعيد بالقريب و تحقيق الاستمرار الفراغي .

أما التصميم الحر حيث الحرية في تشكيل المباني نجد أن المشكلة الأساسية هي إيجاد تجانس واستمرار فراغي والمباني محاطة بفراغات مختلفة في الشكل والوظيفة .ويكون نجاح تصميم الموقع من الناحية البصرية بتحقيق راحة المشاهد البصرية والنفسية ، وذلك بإشباع الرغبات والاحتياجات المتعددة والجوانب للنفسيات المختلفة للأفراد علي قدر الإمكان .وللوصول إلى التجانس والاستمرار المطلوبين ينبغي تحديد الهيكل العام للتشكيل ،بالحد من المبالغة في تنافر أشكال وأحجام المباني المختلفة مع إيجاد عنصر مسيطر في التصميم لربط الموقع بصريا ويكون ذلك :

إما بتصنيف المساحات ، فتجمع المساحات الصغيرة منفصلة عن المساحات الكبيرة وبذلك تضمن العلاقات المنظورة، أما العنصر المسيطر فهو المناطق الخضراء والغابات التي ربطت أنحاء الموقع.

أثاث الموقع :

يعتبر أثاث الموقع من المكملات الأساسية للدراسة البصرية ويشمل النباتات والرواقير وأعمدة الإنارة والعناصر الفنية ..الخ ، التي تعطي عند العناية بدراستها وحدة وترابطها رغم التنافر في أشكال المباني . ولا يقتصر أثاث الموقع علي الناحية البصرية ،فهو أحيانا يكون ذات وظيفة أساسية .

فالنباتات والمسطحات الخضراء علاوة علي مجموعات الألوان والملمس والتأثيرات المختلفة التي تكتمل بها التكوينات المعمارية في القرية سواء في الليل أو النهار ،لها تأثيرا مناخيا علي الموقع وتتغير في الكمية والنوع تبعا للمناخ المحيط فهي مستحبة في المناخ الحار الجاف لتلطيف الجو ومكروهة حيث الحرارة والرطوبة العالية .

كما يمكن استخدامها لترسيب الأتربة حيث تهب إما في المناطق الباردة فيفضل الأشجار غير دائمة الخضرة لكي لا يتراكم الجليد علي أوراقها ، وتعطي الرواقير ومسطحات المياه إحساسا منعشا ورقيقا يتوازن مع جفاف المباني وشدتها كما توفر أماكن شعرية للرواد.

ويجب الاهتمام بتصميم شكل الرواقير وتناسب حجمها مع المقياس العام للنظر المحيط بحيث تعطي تعبيرا واحدا ومتماسكا يساعد في ربط الموقع بصريا .

4. 6 المعايير التصميمية للمتاحف

المتحف هو المكان المخصص لعرض التحف والمواد الفنية ذات القيمة الثقافية أو الحضارية أو العلمية أو الصناعية.

لذلك فان عمارة المتاحف بمثابة الوعاء الحافظ لما تركه لنا الأجداد على مر العصور من موروثات و خبرات وأشياء كانت تمثل أساليب حياتهم و عادتهم و تقاليدهم و أصبحت اليوم رمزا لما وصولوا إليه لنستفيد منه في معرفة أصل الأشياء.

وتبرز أهمية المتاحف كونها مصدرا من مصادر المعرفة والفنون والمتعة، فهي تساعد العلماء والباحثين في مجال البحث والاستقصاء وتزودهم بما يحتاجون اليه من مواد ومعلومات لا يستغنى عنها في االبحث العلمي . والى جانب ذلك فان للمتاحف فائدة كبيرة في التعليم والتربية. [1]

1.6.4 مهام المتاحف [2]:

1. أنها معاهد ومراكز علمية وثقافية ومصدر معرفي متنوع.
2. حفظ الآثار
3. من الناحية الإعلامية والسياحية تعتبر المتاحف واجهة مهمة من واجهات أي دولة حيث تعطي للزائر فكرة واضحة وصورة جلية لمعالم تلك الدولة مما يترتب عليها نمو في الحركة السياحية وازدهار الاقتصاد الوطن.
4. أن المتاحف تعد من إحدى وسائل الترفيه للكبار والصغار من الجمهور لقضاء بعض الوقت للاستمتاع بمشاهدة المعروضات الأثرية والفنية.
5. بناء الإنسان المواطن عن طريق تعريفه وتعريف العالم بتراثه وأمجاده.

2.6.4 اهم المحددات التي تساعد على إقامة المتحف [3]:

1. تحديد الغرض من إقامة المتحف ، فالمتاحف المعاصرة نوعية وذات طابع وغرض خاص.
2. تحديد نوع الجمهور الذي سيزور هذا المتحف وذلك من حيث المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسن والجنس .
3. دراسة المكان المقترح للمتحف من حيث الموقع بالنسبة للزوار ، فيجب ان يكون قريبا أو سهل الوصول اليه ، وذلك لتيسير زيارته لأكبر عدد ممكن من الجمهور .
4. من الضروري دراسة المكان من حيث الاتساع ملاءمته لنوع المعروضات وحجمها ، ومن حيث الإضاءة الطبيعية او الصناعية ، ونظام توزيع الفتحات والشبابيك والأبواب والمداخل والمخارج .

[1] (احمد ايمن خلوصي ، محمد ماجد خلوصي) ، الموسوعة المعمارية (المتاحف) ، الجزء الاول ، طبعة 2004 ،ص3

[2] رسالة ماجستير بعنوان (متاحف مكة المكرمة وأساليب تطويرها "دراسة تحليلية") ، عوض عمر عوض قندوس ، جامعة ام القرى ، 2008

[3] (احمد ايمن خلوصي ، محمد ماجد خلوصي) ، الموسوعة المعمارية (المتاحف) ، الجزء الاول ، طبعة 2004 ،ص16

3.6.4 الاعتبارات العامة لتصميم المتاحف [1] :

1. مرونة الفراغ الداخلي للمتحف بشكل يسمح بالتوسع الأفقي والراسي في جميع الاتجاهات ويتناسب مع جميع انواع المعروضات على مدى الزمن .
2. مرونة الهيكل الإنساني للمتحف ليتحمل جميع التغيرات المحتملة .
3. دراسة المسقط الأفقي للمتحف بشكل يسمح بتطبيق النظريات المعروفة لحركة الزوار داخل المتاحف والتي تتلخص في الحركة على محور راسي يبدا من نقطة معروفة (كالمدخل الرئيسي) والعودة إلى نفس النقطة دون ان يمر على المعروضات التي سبق ان مر عليها .
4. دراسة أسلوب الإضاءة الطبيعية ليسمح بدخول او منع الإضاءة الطبيعية إلى أي مكان بالمعرض حسب متطلبات العرض.
5. توزيع مخارج بكات الكهرباء ، والتكييف ، والاتصالات والصرف والمراقبة على مسافات ثابتة في السقف ، والحوائط ، والأرضيات .

4.6.4 المعايير التصميمية للمتاحف[2]:

- **المدخل :**

يكون عرض المدخل 1.5م لكل 90 شخص كما ويجب أن تفتح الأبواب للخارج.

- **صالة العرض:**

الترتيب: حيث يجب أن تكون مرتبة ترتيبا موضوعيا أو تاريخيا حسب العرض الذي تمثله تغيير أشكال ومساحات صالة العرض بحيث:

- تتناسب مع حجم المعروضات.
- إثارة الزائر وعدم إشعاره بالملل أثناء تنقله.
- سهولة فتح الأبواب الداخلية والخارجية.
- لا يفضل استخدام الأبواب الدوارة لإعاقتها حركة كبار السن والمعاقين.
- جعل المدخل مميزا لسهولة التعرف عليه.
- توسيع ممرات الحركة داخل القاعات.

[1] مرجع سابق (الموسوعة المعمارية (المتحف)) ، ص 18
[2] مصدر من الانترنت http://www.3d2ddesign.com/more_architecture.php?id=32&design=8 (عالم الاظهار المعماري)

- يفضل لا يزيد طول قاعات العرض عن 7م وارتفاعها 6م.

الاستعلامات:

- وضعها في مكان مرئي من المدخل الرئيسي.
- اتصالها اتصال مباشر بالمدخل والإدارة.
- احتوائها على مكان لحفظ الأمانات.

الأمن:

- إبقاء المتحف في حالة استقرار وامن وينقسم إلى جزأين أساسيين وهما:
- قسم جهاز الأمن العام المسئول عن امن المكان بشكل دائم سواء داخل المبنى أو خارجه أوليلا ونهارا.
- قسم الأمن الخاص وهو المسئول عن حماية الشخصيات المهمة داخل المبنى.

المخازن:

- سهولة الوصول إلى مكان التخزين.
- أن تكون مضاءة وجيدة التهوية.
- تطبيق أسباب الوقاية من الحريق.
- عزلها جيدا من الرطوبة والعوامل الجوية.

المكتبة :

- تعتمد المكتبة على نوعية المتحف وحجمه.
- يمكن تخصيص أكثر من غرفة مكتبة للمتحف حسب الإمكانيات.
- يفضل أن تكون قريبة من مكاتب الإدارة.
- تسهيل دخول الطلبة إليها من المداخل المختلفة.

المكاتب:

يفضل أن تكون خارج القاعة الرئيسية كما يفضل أن تكون مفتوحة أمام المهتمين.

4. 7 المحلات التجارية :

العوامل المعمارية المؤثرة في نجاح المحلات التجارية [1]:

هناك عوامل كثيرة تؤثر في نجاح النشاط التجاري ، ونذكر من هذه العوامل ما يلي :

1. الموقع ومدى توفر المواقف:

ان ميزة الموقع الجيد لا تكتمل إلا بتوفر مواقف تتلاءم في عددها مع عدد الزوار المحتملين للسوق .

2. التظليل والتكييف :

ان ارتفاع درجة الحرارة في اغلب المدن يجعل تغطية السوق وتكييفه عاملا أساسيا في نجاح السوق .

3. مظهر السوق :

لم يعد السوق للبيع والشراء فقط ، بل استطاعت العديد من المراكز التطوير على نهج الأسلوب الحديث في المراكز التجارية وهو الأسلوب القائم على أساس جعل السوق مكانا للنزهة والترويح عن النفس بالإضافة إلى التسوق.

4. التنوع وحجم السوق :

من العوامل التي نلاحظها حاليا هو حجم ودرجة التنوع في المحلات التجارية الموجودة في السوق ، وذلك لان اغلب المتسوقين يريدون شراء احتياجاتهم من مكان واحد .

5. التخصص:

ان نجاح بعض الأسواق التجارية لا يكمن في التنوع ،بقدر ما يرتبط باتجاه السوق نحو خدمة قطاع أو تخصص معين من النشاط التجاري.

- **البرنامج المعماري[2] :**

يحتوي السوق التجاري على ثلاثة عناصر أساسية:

1. الوحدات التجارية : المحال ، وصالات العرض .
2. ممرات الحركة .
3. مواقف السيارات ، مع ربطها بممرات المشاة – توصل للسوق – مغطاة للحماية من المطر والشمس .

[1] (محمد ماجد خلوصي ، احمد ايمن خلوصي) ، موسوعة المسابقات المعمارية (المنشات التجارية والاسواق)، الجزء الاول ، 2003، ص2 - ص4
[2] (محمد ماجد خلوصي ، احمد ايمن خلوصي) ، موسوعة المسابقات المعمارية (المنشات التجارية والاسواق)، الجزء الاول ، 2003، ص4

4. 8 الاسس التصميمية للشقق السكنية[1]:

ما هو المسكن؟

المسكن ببساطة هو المأوى أو الفراغ الواقي الذي يقي الإنسان من العوامل الخارجية ويوفر له احتياجاته الضرورية

ولنا أن نعلم في البداية أن العمارة من منطقة لأخرى مختلفة دائما وما يعتبر ضروري في منطقة لا يعتبر أساسيا للآخرين.

1- العامل الثقافي والديني :-

ويظهر هذا في العمارة الإسلامية بوضوح عن طريق استخدام الفتحات الضيقة والتي تمنع الرؤية وتضع الأولوية للخصوصية على عكس الحضارة الغربية مثلا والتي لا تهتم مثل اهتمام الحضارة الإسلامية بالخصوصية وذلك لمعتقداتهم.

2- المناخ :-

المناخ من أهم العوامل التي تؤثر على شكل العمارة تأثيرا كبيرا .

ولكن هناك بعض العوامل التي لا تتأثر بأي شكل من الأشكال بهذه العوامل وهي قوانين الإنشاء فهي لا تتـــغير من بلد لبلد بأي حال من الأحـــــوال.

أولا: الموقع والتخطيط :

- **ضوء النهار وأشعة الشمس :**

وفي هذه الحالة يجب آن تتلقى الغرفة ضوء الشمس قدر الإمكان ضمن فترة من النهار خلال معظم أيام السنة ، إلا أن ذلك لا يخضع بشكل عام إلى أنظمة أو مراقبة تطور وتنامي العمران .ويمكن تحديد زاوية واتجاه أشعة الشمس سواء بشكل ساعي أو لأي وقت من أوقات السنة وفق أي خط عرض .

- **الخصوصية :**

عند البدء في تأثيث المسكن وتخصيص المناطق الأساسية فيه، لا بدّ وأن نراعي مبدأ مهمّاً بالنسبة لمجتمعاتنا العربية ألا وهو مبدأ الخصوصية، حيث يجب توافر نوعين من الخصوصية داخل منازلنا، هي:

- الخصوصية الداخلية: التي نعني بها فصل الجزء الخاصّ بالزوار عن أجزاء المسكن الداخلية، حتى تكون هناك حرمة لباقي أجزاء المسكن.
- الخصوصية الخارجية: التي تتمثل في عزل المسكن عن البيئة الخارجية المحيطة به، وذلك باستخدام وسائل الفصل المختلفة، التي من أهمها الزجاج العازل أو الستائر وغيرها.

[1] http://www.3d2ddesign.com/more_architecture.php?id=28

ينشد العديد من جهات التخطيط إلى حجب إطلالة البناء عن المساكن المجاورة أو تقاطع الطرق ومراعاة الخصوصية، دون أن تتأثر بذلك العوامل الأخرى (حجب ضوء الشمس- العازلية-أنواع النوافذ) .

يعتبر النمو العمراني في هذه الحالة شيئا هاما يستدعي الانتباه أثناء وضع التصاميم المعمارية.وتساعده في هذه الحالة تصميمات المساكن أحادية الواجهة سواء فبي الأماكن المنحدرة أو حيث تمر طرق المشاة بالقرب من المساكن مثلا أما حجب الحدائق الخاصة فيعتبر مهما من الناحية التصحيحية لان عزل الرؤية قد يؤثر على الإطلالة المهمة .

- **الحد من انتشار الحريق :**

تشدد الأنظمة بشكل عام على وجود مسافات فاصلة بين المساكن المبنية من مواد قابلة للاشتعال كجذوع الأشجار أو القش.....أو الألواح الخشبية.....الخ ،بما فيها حدود مواقعها. في حين تجد أن استخدام المواد غير القابلة للاشتعال والمستخدمة في إنشاء النوافذ والأبواب وفتحات الجدران قريبا من هذه المواقع.

- **العزل الصوتي :**

يمكن حماية المساكن المبنية بالقرب من الطرق الفرعية والعامة من أذى الضجيج عن طريق إقامة حواجز أو سوا تر طبيعية ويمكن تحسين العزل بوضع مخططات مناسبة للمنازل بحيث لا توجه الغرف مصادر الضجيج والصوت فيها.

- **التأثيرات الداخلية :**

عوامل التصميم: إن العوامل الرئيسية الداخلية التي تؤثر على اختيار تصميم المسكن كالتالي:

- نموذج حركة سير الأشخاص. - متطلبات الانتفاع.

- المعايير والأنظمة الملائمة. - اتجاه الموقع والطقس.

– حركة سير الأشخاص :

ترتبط حركة سير الأشخاص داخل المنزل أولا بنوع المداخل و الممرات المناسبة من الخارج الى الداخل ويمكن تمييز خمسة نماذج لحركة السير الأفقية:

1- حدود حركة سير الأشخاص : حركة السير من المدخل إلى احد جوانب الحديقة وذلك عن طريق المرور بمناطق المعيشة والعمل. وقد لا يحتاج الأمر إلى وجود ممر ثانوي جانبي للحديقة فحدود حركة السير المناسبة لكافة أشكال وأنواع المداخل وخاصة الملائمة منها، يمكن أن تكون من جانب واحد من الحديقة فقط.

2- حركة السير عبر المخزن :

على الرغم من أن حدود السير من خلال صفوف المنازل مرغوبة فقد تتطلب نسبة كبيرة من المساحة الإجمالية للطوابق الأرضية. ويتيح التعديل جعل حركة السير من المدخل الى احد جوانب الحديقة من خلال الصالة والمخزن حيث يعتبر هذا النظام ملائما بكافة نماذج المداخل .

3- حركة السير خلال المطبخ :

وتقدم حركة السير من المدخل إلى احد جوانب الحديقة من خلال الصالة والمطبخ كما ان التعديل المناسب في التصميم الأفقي يقدم مدخلا ثانويا إلى الحديقة حيث يمكن استخدامه في حال عدم وجود مدخل أخر من المنزل .

4- حركة السير الإفرازية :

يمكن الوصول إلى موضع حديقة المدخل عن طريق المرور من خلال غرفة المعيشة.حيث ينبغي استخدام هذا النموذج من التصميم فقط في الأماكن التي توفر مدخلا ثانويا لأحد جوانب الحديقة. وقد يكون هذا المدخل ضروري عادة فقط في مساكن وسط الحديقة .ويمكن ان تبرز حالات تصميمية جديدة عندما يفرض أنزال مباني أخرى شروطا مشابهة عند المساكن الواقعة نهاية الحديقة سواء المستقلة أو نصف المستقلة منها.

5- حركة سير الأشخاص الجانبية :

يمكن الوصول إلى جانب الحديقة وخارج المنزل عبر حدود الملكية كالكراج أو الطرق الفرعية .

- **توجيه الغرف :**

وضعية الغرف: يجب قدر المستطاع أن تتوجه غرف الجلوس والنوم إلى جهة الشمس ، أما أمكنة الخدمة فإلى جهة الشارع ويجب على الغرف (إلا في حالة خاصة) أن تكون مشمسة في الساعات الأساسية وبالاستعانة بالجداول الشمسية يمكن التحديد وبشكل دقيق لكل يوم ولكل ساعة في السنة أية أجزاء من الغرف " أو حتى عن وضعيتهم" تكون مضاءة من الشمس ، مما يمكن توجيه البناء ، وأيضا لإبعاده عن المباني المجاورة ، والأشجار.. الخ. يراقب الاتجاه الرئيسي للريح، ففي ألمانيا وبشكل عام،الغرب ، الجنوب – غرب، غير ملائمة بالنسبة للرياح والأمطار ، والتوجيه المناسب يبدأ من الجنوب إلى الجنوب – الشرقي، وفي الشتاء فان الرياح الباردة المسيطرة هي من الشمال، والشمال – الشرقي .

ثانيا : المداخل

يحدد المدخل مظهر المسكن ، وهنا يحصل الزائر على انطباعه الأول، فيجب أن يكون كل شيء فيه مدروسا،بدءا من الإنارة وحتى الفرشاة أمام المرآة ،وأيضا من أجل بائع الحليب وموزع البريد وكذلك بالنسبة للضيوف ،يحسب كل شيء بطريقة حذرة ومريحة بآن معا ،وعن متناول يد الجميع.

هناك نقاط أساسية يجب مراعاتها في مداخل منازلنا :

1 - لا بد من مراعاة هذا الجزء في مخططاتنا المعمارية كأن يراعى و جود مساحة مناسبة و كافيه لصنعها و أن تكون مواجهة للضيف حين دخول المسكن كما يتم دراسة أعمال الإنارة و الأسقف و الأرضيات و غيرها من العناصر الإنشائية للاستفادة منها في إضافة لمسات أخرى من الجمال و الحسن على زاوية الاستقبال .
2 - أن ندرس أفكارنا بأسلوب الاستقبال و نتخيل أثاث ذلك الحيز من المنزل للتأكد من سلامة الفكرة و مناسبة تطبيقها في الواقع .

3 - يمكن فتح الخيارات أثناء القيام بتأثيث هذا الحيز بقدر الخيارات البديلة داخل سوق الأثاث و طرزها ، بشرط ملاءمتها للمساحة و الفكرة الرئيسية .

4 - أن يكون مبدأ التجديد مفتوحاً أي أن تكون ربة المسكن قادرة على تبديل الأجواء بنقل قطع من زاوية لأخرى لإضفاء شئ من التجديد على زوايا و أركان المكان .و بناء على ما سبق سنتمكن من خلق آلاف الأفكار لهذا الجزء من المنزل.

أسس تصميم المباني السكنية:

- **غرفة المعيشة :**

هي تحتضن أفراد الأسرة معظم ساعات النهار وهي الواحة التي تجمع شتات الأسرة بعد رحلة العمل ، بها أجهزة التليفزيون والفيديو، ويجب ان تأخذ هذه الغرفه بمقدار الإمكان الاتجاه الشمالي الشرقي. غرفه المعيشة تمكث بها بالنهار تخدم كمكان ممتع لإجتماع العائلة قرب الموقد.وحول طاوله الشاي أو القهوة،أو القراءة بعد العمل،تتوجه هذه الغرفة قدر الإمكان من الشرق إلى الغرب عبر الجنوب.

الاعتبارات الخاصة بالبيئة الخارجية : (الرياح- الشمس- المطل).

1. يفضل التوجيه للشمال والشرق.
2. يفضل التوجيه على المطل.

- **غرف النوم :**

الاعتبارات الخاصة بالبيئة الخارجية : (الرياح- الشمس- المطل).

1- يفضل التوجيه للشمال والشرق.

2- يفضل التوجيه على المطل.

الاعتبارات الخاصة بالبيئة الداخلية :

1 - يفضل أن تجمع غرف النوم في جناح واحد.
2 - يفضل أن يكون مدخل غرف النوم بعيدا عن المدخل الرئيسي.
3 - يجب أن يكون الحمام قريبا من جناح النوم.
4 - لا يفضل دخول جناح النوم من المعيشة والعكس.
5 - لا يفضل توزيع غرف النوم من مدخل الصالة.
6 - يجب ألا يتقاطع خط السير بين الحمام وغرف النوم بخط سير آخر.
7 - يمكن نقل المطبخ والحمام بجوار غرف النوم ولا يمكن العكس.

المواصفات القياسية لغرف النوم:

1 - أقل عرض لغرفة النوم 270سم على إلا تقل مساحتها عن 10م.

2 - يجب أن تكون الإضاءة لغرف النوم طبيعية (شارع- حديقة- منور سكني).

3 - يجب إلا تقل مساحة الشباك عن 1/ 8 مساحة الغرفة ولا يقل عرض الشباك عن 50سم.

4 - يمكن عمل أكثر من شباك وتجمع مساحتهم على ألا يقل مجموع مساحتهم عن 8/1 مساحة الغرفة ولا يقل عرض أي شباك عن 50سم.

5 - يمكن استثناء غرف المربيات والمدن الجامعية والفنادق.

- **غرفه الأولاد:**

كائنه إن أمكن بعيده عن غرفه الجلوس،إنما سهله المراقبة من غرفه الخدمة،و قد يكون لها منفذ إلى الحديقة أو إلى الشرفة تعطي كامل الأمان ،وإذا كانت الأرض ذات ميل ، فقد تكون في الطابق الأرضي مع مدخل من جهة الحديقة، والاتجاه من الشرق إلى الغرب، ومساند النوافذ يجب ان تكون منخفضة مع حماية إلى الخارج ، وتكون أبعاد المفروشات مطابقة لحجم الأولاد والتوقع بجدران قابلة للغسل حتى ارتفاع1,5 م تكسبه من الينوليوم أو من مواد بلاستيكية.

- **غرفه الطعام:**

من الضروري أن تكون غرف الطعام على اتصال مباشر بالمطبخ أو الاوفيس وليس من الضروري أن تكون هناك علاقة مباشرة بينها وبين باقي أجزاء المسكن اما منضدة الطعام التقليدية فأنها توضع في منتصف الغرف وتناول الطعام ليس الغرض الوحيد من غرفة الطعام بل يمكن أن تستغل بحيث تمنحنا فراغا ذا طاقة تخزينية كبيرة تستوعب أي احتياجات ممكنة داخل المنزل.

التوجيه: موضع الإفطار أن يجب أن يكون موجها الى الشرق أما بالنسبة للوجبات الكبيرة فنحو الغرب.إن المنفذ المباشر من الرواق غير ضروري،في حين انه من المطبخ او الأوفيس يكون ضروريا ولا يشار إلى كوة للصحون إلا عند وجود الخدم.

الأتساع: في ما مضى كانت غرفه الطعام هي الغرفة الكبيرة نسبيا إنما قلما تشغل ،لكنها اليوم مختصره للحد الأدنى ،و يكتفي عامه بزاوية أو بحجره،أو بالمطبخ نفسه أو في الرواق أو في غرفه المعيشة في حالة الاجتماعات والأعياد ويكون من المفيد غالبا وضع الأبواب بالقرب من الزوايا.

أبعاد صالة الطعام عند معرفة الأسس التالية : -

المساحة اللازمة للذراعين: يحتاج كل فرد إلي مساحة تبلغ حوالي (60 سم) أثناء الجلوس علي مائدة الطعام في حالة إذا ما كان المقعد بدون ذراعين، أما إذا كان للمقعد ذراعان، فيجب إضافة (5 سم) أخرى علي كل جانبب .

-المساحة اللازمة للأرجل : يجب توفير المساحة الكافية التي يستطيع من خلالها الشخص البالغ تحريك قدميه بيسر وسهولة أثناء الجلوس، والقاعدة العامة أن تكون قاعدة المقعد على مسافة 25 سم من أعلي المائدة.

- كيفية القيام والجلوس علي المائدة: يصبح الأمر شاقاً إذا كان علي الناس أن يتسلقوا فوق بعضهم للجلوس أو القيام من علي المائدة ، لذا لابد وأن تترك مسافة كافية خلف المقاعد ما بين (45 إلى 60 سم) حتى يمكن تحريك المقعد بسهولة وتوفير

المساحة الكافية للشخص لكي يقف بسهولة، أما إذا كانت المساحة لا تسمح بذلك مع وجود الأريكة المثبتة التي يستحيل تحريكها، فنحرص علي اختيار مائدة خفيفة الوزن ليسهل تحريكها أثناء القيام والجلوس.

- **المطابخ :**

توجة المطبخ إلى الشمال الشرقي أو إلى الشمال الغربي ومن المطبخ يجب ان أمكن الحصول على رؤية شبك الحديقة وباب المدخل وملاعب الأطفال.ويجب أن يكون الحد الأدنى لمساحة المطابخ 5متر مربع،و يجب أن يكون على اتصال جيد بغرفة الطعام وأماكن الخدمة وخاصة مغسل الثياب والحمام ودورة المياه والغرف الأخرى المجهزة بالغاز والماء.

هناك خمسة تصميمات أساسية يمكن اعتماد أحدها على أساس معطيات كل حالة و حسب جغرافية المطبخ و مساحته :

1- اعتماد الخط المستقيم في المطابخ التي لا يتجاوز عرضها (1,60م) بحيث يكون الأثاث موزعاً كله على جدار واحد و بالتالي لن يحتاج لمثلث عمل لصغر حجمه عادة .

2- توزيع الموجودات على خطين مستقيمين متوازيين وهو حل مرغوب في المطابخ المستطيلة الشكل على أن لا يقل عرضها عن (2.40م) .

3- اعتماد تصميم على شكل حرف "L" و هذا التصميم مناسب للمطابخ المربعة أو المستطيلة فيتم توزيع الأثاث على جدارين يشكلان زاوية كما أنه يفتح مجال لإضافة طاولة في منتصف المطبخ و هذا التصميم الأكثر استخداماً لمرونة الحركة فيه .

4- يمكن توزيع الأثاث في المطبخ على ثلاث جدران من المطبخ على شكل حرف "U" و هذا الحل يسمح بتقريب منطقة مثلث العمل ، هذا التصميم ممتاز لمن يريد أن يفتح شباك من المطبخ للصالة المجاورة كما أنه يفتح مجال لإضافة طاولة في منتصف المطبخ لكن هذا التصميم لا يناسب المطابخ التي تقل مساحتها عن عشرة أمتار مربعة .

6 - المطبخ الجزيرة هو حل للمطبخ الذي تزيد مساحته عن 15 متراً مربعاً ، و فيه يتم تجميع الأثاث وسط المطبخ فيبدوا أشبه بجزيرة و غالباً يستخدم هذا النوع في مطابخ المطاعم و الفنادق .

وظائف المطبخ:

1- الطبخ : ويستخدم فيه (البوتاجاز(90-100-60) – الاواني – الشفاط) ويفضل وضعها قريبه من بعضها لتسهيل استخدامها.

2- التخزين : ويستخدم فيه (دولاب سفلي - دولاب علوي - ثلاجة – فريزر).

3- الغسيل : ويستخدم فيه (حوض غسيل - غسالة أطباق).

وهناك بعض القطع حسب الطلب مثل طاولة طعام.

التوجيه :

1 - اعتبارات خاصة بالبيئة الخارجية : (الرياح- الشمس- المنظرview مثل الشارع والبحر)

2 - اعتبارات خاصة بالبيئة الداخلية : وهي علاقة عناصر المسكن.

3 - الفرش : وهي علاقة عناصر المطبخ ببعضها البعض.

أولا: الاعتبارات الخاصة بالبيئة الخارجية

1 - الرياح : لا يفضل وضع المطبخ في اتجاه الرياح السائدة .

2 - الشمس : لا يوجد ضرر من دخول أشعة الشمس للمطبخ .

3 - الviewالمسكن علي الviewتأتي المعيشة أولا ثم النوم ثم المطبخ ثم الحمام.

وعنصر ال view يسبق عنصر الرياح في التوجيه وتليهم الشمس فإذا حدث تعارض في التصميم بين وجود المطبخ في عكس اتجاه الرياح والمنظر ترجح كفة التوجيه بالمنظر.

ثانيا: الاعتبارات الخاصة بالبيئة الداخلية :

1 - يفضل وضع المطبخ قريب من المدخل.

2 - يفضل وضع المطبخ قريب من غرفة المعيشة (السفرة ثم الصالون ثم الانتريه).

- **الحمامات :**

عند تأسيس منزلا جديدا يجب اختيار الأماكن المناسبة للحمامات على مخطط البناء و تحديد مواقع الحمامات و مساحتها :

حمام الضيوف :يجب أن يكون في مكان مناسب وقريب من غرفة الطعام عادة ويجب ألا يكون في واجهة المنزل بحيث لا تقع عين الشخـــص الداخل من الباب الرئيسي على باب الحمام أمامه أو في أحد الواجهات البارزة الأخرى .

حمام غرف النوم : يستحسن أن يكون داخل الغرفة ولكن ألا يكون باب الحمام مواجها لباب الغرفة و إذا لم ترغب أن يكون الحمام داخل غرفة نومك فاحرص ألا يكون بعيدا عنها.

وبحسب تعدد الأفراد في المنزل الواحد، تتعدد الحمامات وينفرد كل منها بشـــكل وطراز معين يميزه عن الآخر سواء كان في الحجم أو التصميم فيكون حمام الأهل مختلفاً عن حمام الأبناء أو عن حمام الضيوف أو العاملين في المنزل فيجب حساب ذلك في مخطط المنزل واختيار المكان والحجم المناسب لكل حمـام.

الوضيعات المناسبة في البيوت :

1) توجه الحمامات إما إلى الشمال الشرقي أو إلى الجنوب الشرقي بحيث توجه توجيهاً للتشمس .

2) اختيار المكان المناسب بحيث تكون قريبة من المطبخ والمغاسل ومن المراحيض والذي يسمح بتوصيل سهل للتمديدات الموجودة مثل ((الماء والغاز)).

3) أيضاً يحب أن تكون وضعية الحمامات قريبة من غرف النوم لسهولة الاستخدام.

4) ابتعاد الحمامات تتبع وضعيات درجة استخدامها من أجل غرف الأولاد والأشخاص و الأفراد المتزوجين وفي الشقق الصغيرة يمكننا الاكتفاء بالأدواش.

5) وضع المغاسل: :يجب أن توضع المغاسل قدر الإمكان في الحمامات وذلك لأسباب الصحية.

6) يفضل أن تكون التمديدات الصحية داخلية ((مدمجة)).

الاعتبارات الخاصة بالبيئة الخارجية : (الرياح- الشمس- المطل أو المنظر)

1 - لا يفضل وضع الحمام في اتجاه الرياح السائدة .
2 - يفضل وضع الحمام قريبا من غرف النوم للخصوصية وكثرة استعماله.
3 - يفضل وضع الحمام في اتجاه الشمس لتقليل الرطوبة.
4 - لا يفضل وضع الحمام على المطل أما إذا دعت الضرورة لذلك فيمكن عمل منور صغير للحمام يسمى (DUCT) حيث يقوم بالتغطية على مواسير الصرف والسماح بصيانتها عن طريق فتحات خاصة به ويجب إلا يقل عرض الDUCT عن 60سم حتى يسمح للعامل بصيانته.

الاعتبارات الخاصة بالبيئة الداخلية :

1- لا يفضل وضع الحمام الرئيسي بالبيت قريب من المدخل.

2- لا يفضل وضع الحمام الرئيسي قريب من غرفةالمعيشة.

3- يفضل وضع الحمام الرئيسي قريب من غرف النوم.

4-إذا زادت مساحة الشقة عن 120م يجب عمل حمام أو دورة مياه تحتوي على حوض و(W.C).

5 - إذا زادت مساحة الشقة عن 150م يفضل عمل حمام أخر كامل به الدش والحوض وال (W.C) ومستقلا عن الحمام الرئيسي.

- **الكراجات:**

وضعية الكاراج : ليس بعيدا عن مدخل البيت ، مع منفذ سهل ،والمسافة عن البيت متغيرة تبعا لعدد ولكبر السيارات ، فمن أجل أبنية معزولة يحسبٌ عدد اكبر أو يساوي 5م و اكبر أو يساوي 10م ،والأسقف غير مانعة للاحتراق " بشكل استثنائي" يمكننا تحت شروط معينة ، وضع الكاراج تحت سطح معزول، بشكل بسيط أو مزدوج. يجب أن يكون المدخل على كامل عرضه برصف بيتوني. وأمام الكراج يجب حساب مكان "من البيتون" بطول 5م لعملية غسل السيارة ، مع ميل مستمر بطريقة تمكننا من إخراج السيارة يدويا.

الفصل الخامس

التحليل المعماري للمباني

1.5 تحليل تجمع السلامين

1.1.5 المساقط الأفقية

2.1.5 مواد البناء المستخدمة في المبنى

3.1.5 مشاكل المبنى بشكل عام

2.5 تحليل تجمع العقيلي

1.2.5 المساقط الأفقية

2.2.5 مواد البناء المستخدمة في المبنى

3.2.5 مشاكل المبنى بشكل عام

2.5 تحليلمبنى البرج القديم

1.2.5 المبنى من الداخل

2.2.5 مواد البناء المستخدمة في المبنى

3.2.5 مشاكل المبنى بشكل عام

1.5 تحليل تجمع السلامـــين :

يتألف هذا التجمع من ساحة "حوش" تضم حولها مجموعة من العقود ، جزء منها متصل ببعضه البعض على شكل سلسلة مكونا ما يسمى " صنايا" ، وهي عبارة عن مجموعة عقود تتصل ببعضها بشكل متتابع .

الشكل (5-1) : صورة توضح الصنايا في مجمع السلامين

أما واجهات المبنى فهى مبنية بحجر الطبزة الطبيعي، وتتكون من الأبواب التي يعلوها الساقوف ، والقطع الحجرية التي تحيط بالفتحات (قمط ، كلب ، علقة)، والجدير ذكره بان هذا التجمع لا يحوي أي نوافذ بل ان الواجهات تحوي الأبواب المفتوحة على الساحة الخارجية بالإضافة الى القمريات[1] المنتشرة على طول الواجهة والأدراج التي تقود إلى السطح .

الشكل (5-2) : صورة الأدراج الخارجية في الواجهة. الشكل (5-3) : الأبواب والقمريات في الواجهات الخارجية.

[1] وهي النوافذ العلوية الصغيرة أعلى الفتحات أو الأسوار ، وتوجد فوق الفتحات أو في الأجزاء العليا للجدران، وتستخدم لأغراض التهوية العلوية أو لأغراض تزينية، وتتخذ أشكالا عدة منها: النجمي، والدائري، والمستطيل، مع عتب مستقيم أو مثلث أو قوسي.

الشكل (5-4) : صورة توضحالقطع الحجرية في الواجهة.

1.1.5 المساقط الأفقية :

هذا التجمع هو عبارة عن مجموعة عقود بحيث مثل كل عقد فيها مسكنا لعائلة معينة ، وتمتد هذه العقود الى جانب بعضها بشكل خطي بحيث تفتح جميع الأبواب على الساحة الخارجية ، ولكن ذلك لم يمنع احتواء كل عقد على ساحة خاصة به بحيث يفصلها عن الساحة التي تليها سور حجري من أكوام الحجارة المرتبة بشكل عشوائي بحيث يعطي نوعا من الخصوصية لكل عقد على حدة ، وتنوعت هذه العقود ما بين العقد ذو المستويين الفرق بينهما يتراوح من 60-150 سم يفصل بينهما درج من الحجارة الغير مهذبة ، والنوع الثاني هو ما يسمى ياخور[2] والتي تتكون بشكل أساسي من عليّة [3] مخصصة لممارسات الحياة اليومية للعائلة وأسفلها القبو الخاص بالحيوانات .

الشكل (5-5) :صورة توضح الأسوار الحجرية التي تفصل بين العقود .

الشكل (5-6) : صورة توضخ الياخور .

[2]ياخور : لفظة فارسية تعني زريبة الحيوانات اسطبل .

[3]الغرفةفيالطبقةالثانيةمنالداروماfوقها.

2.1.5 مواد البناء المستخدمة في المبنى :

الجدران :

الشكل (5-7) : الحجارة الطبيعية في الجدران .

- الحجارة الخام المشذبة ذات اللون الأصفر والتي استخدمت في بناء الواجهات بحلولها غير المنتظمة وبأحجامها الكبيرة نسبيا لنقلل الأحمال من الجدران إلى أساسات المبنى .
- الحجارة الدبش غير المشذبة والتي استخدمت في بناء الأسوار الخارجية والجانبية والطابونبحلولها غير المنتظمة .
- الحجارة المهذبة المنظمة التي استخدمت في عتبات الأبواب والساقوف .
- المادة الرابطة التي استخدمت في بناء الواجهات الخارجية والجدران الداخلية هي من الجير الممزوج مع الرماد.
- مواد الطمم هي الدبش والأتربة والمادة الرابطة المتفككة وكسر الفخار وغيرها من المواد المالئة للفراغ بين جانبي الجدار .

الأسقف :

تتكون الأسقف في مبنى السلامين من طبقات المواد التالية :

الشكل (5-8) : الحجارة الدبش وكسر الفخار في السقف

- مواد القصارة المكونة من الجير الممزوج مع الرماد .
- حجارة الريش التي تعد الجزء الإنشائي الحامل للسقف بحيث تمتد هذه الحجارة من الأركان بحجارة منتظمة بشكل القوس حسب طريقة التحميل للعقد ووسط العقد يقع حجر الغلق والذي عليه يبنى تماسك العقد .
- طبقة الطمم وتتكون من :
- الدبش كسر الحجارة مختلفة الأحجام وغير منتظمة الأبعاد .
- أتربة المادة الرابطة المتساقطة وبقاياها .
- المادة الرابطة وكسر الفخار وكسر الحجارة .
- الفخار والذي تم استخدامه لتخفيف الحمل على السقف بحيث يكون راس الفخارة للأعلى وقاعدتها إلىالأسفل .
- طبقة التغطية ومنع الدلف وتتكون من :

المادة الرابطة من الجير والمادة المتماسكة معها وهي الرماد.

الأرضيات والأسطح :

- التراب المدكوك والمخلوط بالحجارة وقطع من كسر الفخار .
- المدات الجيرية والتي تمنع الامتصاص من التربة واليها .
- المدات الإسمنتية.

الشكل (5-9) : الأرضية الإسمنتية في مجمع السلامين .

الأدراج والعتبات :

الأدراج بشكل عام الموجودة في تجمع السلامين هي أدراج ضيقة العرض من الحجارة الطبيعية المهذبة وغير المهذبة ذو ارتفاع عال تصل الى30 سم وبعضها إلى 40 سم باستخدام حجر أو حجرين للدرجة الواحدة .

الفتحات في المبنى :

- الأبواب : هي خشبية في غالبيتها ويوجد باب معدني أيضا مطلي بالدهان الأبيض .
- النوافذ : وقد انعدمت في المبنى .
- القمريات : انتشرت القمريات بشكل كبير وعشوائي على الواجهة الأمامية للمبنى وبشكل اقل انتشارا على باقي الواجهات .

الشكل (5-10) : الأبواب المعدنية في مبنى السلامين .

الأساسات :

استخدمت حجارة الدبش الخام في الأساسات باستخدام مادة رابطة مكونة من الكلس والرماد الذي يعطيها القوة باستخدام المادة الرابطة والمكونة من المصنوعة من الكلس والرماد ويتراوح ارتفاع الأساس.

3.1.5 مشاكل المبنى بشكل عام :

- التشققات في الواجهة الأمامية للمبنى والتشققات في الحلول [4] بين الحجارة وسقوط أجزاء منها .

[4] الفراغات ما بين الحجارة وتملأ بالمادة الرابطة لتزيد من تماسك الحجارة .

- نمو الأعشاب بين الحجارة في الواجهة نتيجة الحلول الضعيفة بينها .
- ظهور عناصر تغطية السطح من المطر وهي من مادة البلاستيك والتي تم تثبيتها بقطع من الحجارة .

الشكل (5-11) : صورة توضح نمو الأعشاب بين الحلول

الشكل (5-12) :صورة توضح تغطية السطح بالبلاستيك .

الشكل (5-13) :صورة توضح تشققات الحلول .

2.5 تحليل مبنى العقيلي :

يتكون هذا المبنى من فناء داخلي مكشوف مفتوح على طابقين اثنين ، الطابق الأرضي يتكون من خمسة غرف جميعها مفتوحة على الفناء الداخلي واحداها تفتح على الساحة الخارجية ، أما الطابق الثاني فهو مكون من كتلتين متقابلتين تفصل بينهما ساحة صغيرة بحيث تتكون كل كتلة منهما من عقدين متجاورين لها أبواب تفتح على الساحة الخارجية ويتصل

بالساحة درج يؤدي إلى المستوى الأرضي بحيث يتواجد الدرج ملاصقا للجدارالجنوبي للمبنى والذي يحوي المدخل الرئيسيويقدر عمر المبنى بأكثر من 100 سنة .

الشكل (5-14) : صورة توضح الدرج جنوب الفناء .الشكل (5-15) : الأبواب الخشبية في الواجهات الخارجية .

1.2.5 المساقط الأفقية :

يتكون المسقط الأفقي لتجمع العقيلي بشكل أساسي من طابقين بفناء وسطي ، ويتكون المسقط الأفقي للطابق الأرضي منه من غرفة معيشة ومخزن للحبوب على الجهة الشمالية للفناء وغرفة أخرى استخدمت كمطبخ في الجهة الجنوبية للفناء ويتم منها الوصول إلى الساحة الخارجية للمبنى ، وفي نفس الطابق يتواجد عقدان استخدم كل منهما كمسكن لعائلة ومن ثم يتم الانتقال إلى الطابق العلوي عبر درج على الجدار الجنوبي ليصل إلى ساحة صغيرة مكشوفة تجمع بين اربع غرف متقابلة تم استخدامهما كغرف للنوم والمعيشة وكمطبخ .

2.2.5 مواد البناء المستخدمة في المبنى :

الجدران :

- الحجارة الخام المشذبة ذات اللون الأصفر والوردي المستخدمة في بناء الواجهات بحلولها المنتظمة وغير المنتظمة وبأحجامها الكبيرة نسبيا لنقل الأحمال من الجدران إلى أساسات المبنى .
- الحجارة الدبش غير المشذبة والتي استخدمت في بناء الأسوار الخارجية والجانبية بحلولها غير المنتظمةالإسمنتية او جيرية

الشكل (5-16) : الحجارة المستخدمة في الواجهات الخارجية

بالإضافةإلىأنها تواجدت في الجزء العلوي لجدران بعض العقود في التجمع .

- الحجارة المهذبة المنظمة التي استخدمت في عتبات الأبواب والشبابيك والأقواس والساقوف .
- المادة الرابطة التي استخدمت في بناء الواجهات الخارجية والجدران الداخلية هي من الجير الممزوج مع الرماد والمونة الإسمنتية.
- مواد الطمم هي الدبش والأتربة والمادة الرابطة المتفككة وكسر الفخار وغيرها من المواد المالئة للفراغ بين جانبي الجدار .

الأسقف :

تتكون الأسقف في مبنى العقيلي من طبقات المواد التالية :

- مواد القصارة المكونة من الجير الممزوج مع الرماد والقصارة الحديثة في الأجزاء المرممة من المبنى .
- حجارة الريش وطبقة الطمم وتتكونمن :
- الدبش كسر الحجارة مختلفة الأحجام وغير منتظمة الأبعاد .
- المادة الرابطة وكسر الفخار وكسر الحجارة .
- الفخار والذي تم استخدامه لتخفيف الحمل على السقف .
- طبقة التغطية ومنع الدلف وتتكون من :
- المادة الرابطة من الجير والمادة المتماسكة معها وهي الرماد.
- القصارة الحديثة والدهان الأبيض في الجزء المرمم من المبنىبالإضافةإلى الخرسانة الحديثة المتواجدة على بعض الأسقف.

الشكل (5-17) : الأسقف المقصورة في تجمع العقيلي

الشكل (5-18) : الاسقف من حجارة الدبش الغير منتظمة في السقف

الأرضيات والأسطح :

- التراب المدكوك والمخلوط بالحجارة وقطع من كسر الفخار .
- المدات الجيرية والتي تمنع الامتصاص من التربة واليها.
- مدات المونة الإسمنتية .
- الأرضيات الحديثة من البلاط البلدي المحلي في الجزء المرمم من المبنى .

الشكل (5-19) : أرضية المونة الإسمنتية في تجمع العقيلي

الأدراج والعتبات :

الأدراج بشكل عام الموجودة في تجمع الحاجة عزيزة هي أدراج ضيقة العرض من الحجارة الطبيعية المهذبة وغير المهذبة ذو ارتفاع عالي تصل إلى28 سم باستخدام حجر أو حجرين للدرجة الواحدة أما العتبات فتواجدت من الحجارة الطبيعية المهذبة المغطاة بالمونة الإسمنتية في بعضها .

الفتحات :

- الشبابيك : بعضها بدون حمايات والبعض الآخر تواجد بحمايات ذات قضبان رأسية وأفقية، كما أن هناك شبابيك من نوع الزجاج القديم غطي بأباجور خشبي ذو دفتين من الداخل .
- الأبواب : جميع الأبواب في تجمع العقيلي هي خشبية ذات الدعامات العرضية والحلقة التي تستخدم لفتحه ولطرق الباب .

الشكل (5-20) : حمايات الشبابيك في مبني العقيلي

الشكل (5-21) : الباب الخشبي الكبير للمدخل الرئيسي حوش العقيلي

الأساسات :

استخدمت حجارة الدبش الخام في الأساسات باستخدام مادة رابطة مكونة من الكلس والرماد.

الأقواس :الأقواس المستخدمة هي أقواس نصف دائرية أو جزء من دائرة لمقاومة الشد في المبنى بحيث تعطي قوة ضغط تنقل الى الجدار الحامل وهي مبنية من الحجر الجيد المقاوم للضغط والشد .

الشكل (5-22) : الأقواس في مبني العقيلي

3.2.5 مشاكل المبنى بشكل عام :

- نمو الأعشاب بين الحجارة فيالأسوار الداخلية والواجهة نتيجة الحلول الضعيفة بينها .
- التشققات في الواجهات للمبنىالحجارة والحجارة الآيلة للسقوط خصوصا في الأجزاء العلوية للمبنى .
- ظهور التمديدات الكهربية والأسلاك في الواجهات .
- تشققات الحلول وتعدد المواد فيها أو انعدامها أحيانا .

الشكل (5-23) : صورة توضح نمو الأعشاب بين الحجارة في الأسوار الداخلية

الشكل (5-24) :صورة توضح الحجارة الآيلة للسقوط

الشكل (5-25) :صورة توضح التمديدات الكهربية في الواجهة

الشكل (5-26) :صورة توضح تشقق الحلول وتعدد المواد في الواجهة الجانبية .

3.5 تحليل مبنى البرج القديم :

يقع في وسط البلدة ملاصقاً للجدار الغربي لمسجد السموع الكبير ، والمسجد الآن عبارة عن أطلال أثرية يدعي اليهود انه كنيس يرجع إلى فترة التلمود فيما بين عامي 300-600 للميلاد ، مع أن المسجد فيه أثر المحراب ويدل هذا الأثر أن المحراب لم يفتعل في البناء افتعالاً ، وكذلك لم يضف إليه إضافة ، بل أن طراز البناء العام يدل على أن هذا المحراب بني ضمن بناء هذا المسجد وفي حينه ، ومن المعلوم أن وجود المحراب في أثر من الآثار يعني ان ذلك الأثر إنما هو من أمكنة العبادة الإسلامية ، فهذا هو مسجد البرج الأثري في بلدة السموع.[5]

، الشكل (5-27) :صورة توضح المدخل الرئيسي لمسجد البرج القديم

أماالموسوعة الحرة فهو يشير إلى أنه كنيس يقع على بعد 15 كم جنوب الخليل في السموع ، الضفة الغربية ، ويشير إلى بقايا كنيس فلسطيني قديم يعود تاريخه إلى حوالي القرن 4-5 الميلادي. وكان الدخول من خلال أحد الأبواب الثلاثة على طول جانبه الشرقي،. وكانيضم المبنى أرضية من الفسيفساء ويعرض منحوتات زينة خارجية .وتم اكتشاف 4 شمعدانات سباعية متفرعة منحوتة على عتبات الباب. بعد الفتح الإسلامي، تم تحويل المجمع إلى مسجد وأضيف المحراب. ولا يزال الحائط الغربي قائماً بارتفاع 7 أمتار (23 قدم).

1.3.5 المبنى من الداخل :

في السابق كان هناك معبد فسيح يحتوي منصة ترتفع ثلاث خطوات أرضيتها مزينة من الفسيفساء الملونة، أماالآن ما يتواجد هو يقايا لأدراج المنصة الخالية تماما من أي فسيفساء . مدخل هذا المعبد يتكون من ثلاث فتحات في الجدار الأمامي الشرقي

[5] الزوايا والمقامات في خليل الرحمن مصدر تم ذكره سابقاً ص 92

على ارتفاع 2 متر. وبقي من جداره الغربي ما يصل إلى 8 امتار (ويبدو ارتفاع غير عادي في الشارع الرئيسي للقرية)، الجدار الشمالي يتخلله في المركز تابوت المقدسة و على الجانبين محاريب صغيرةإحداها تمثل المدخل الحالي للكنيس ، يوجد في المعبد منبر للمسلمين ومذبح يهودي و مقاعد من الحجر حول قاعة البرج.

الشكل (5-28) : بقايا المنصة والأدراج في مبنى البرج القديم .

الشكل (5-29) : الجدار الغربي لمبنى البرج القديم

الشكل (5-30) : الجدار الشمالي لمبنى البرج القديم ذو المحاريب الثلاثة .

الشكل (5-31) :صورة توضح قاعة البرج والتي تحوي المذبح والمحراب متقابلين

الشكل (5-32) : جزء من الجدار الشرقي لمبنى البرج القديم .

الشكل (5-33): صورة توضح المحراب في الجزء الجنوبي لقاعة البرج .

2.3.5 مواد البناء المستخدمة في المبنى :

الجدران :

نوع الحجر المستخدم في الجدران هو الحجر الجيري المشذب وغير المشذب باستخدام الجير كمادة رابطة وحجارة الدبش والأتربة وكسر فخار كمادة طمم .

الشكل (5-34) :صورة توضح نوع الحجارة المستخدمة في قاعة البرج

الأرضيات والأسطح :

الارضية الحالية الان هي الحجرية المغطاة بالأعشاب والحشائش وفي بعض المناطق هي عبارة عن التراب المدكوك والارضية مليئة ببقايا الجدران المتهدمة وتيجان الاعمدة .

الشكل (5-35) :صورة توضح الأرضية الحجرية في مبنى البرج .

الشكل (5-36) :صورة توضح الأرضية الترابية في مبنى البرج .

الفتحات :

- الشبابيك : وهي ذات حمايات معدنية بقضبان راسية وأفقية في الجدران الخاصة بالمبنى نفسه أما الجدار الغربي من المبنى والملاصق للجدار الشرقي للمسجد فهو يحوي نوافذ حديثة بأقواس نصف دائرية وحمايات مزخرفة .
  - الأبواب : الأبواب الموجودة في مبنى البرج هي أبواب تعلوها سواقف مستقيمة بقطعة حجرية واحدة وتوجد أيضاالأبواب ذات الأقواس الحجرية النصف دائرية وهي ذات حمايات بقضبان راسية وأفقية .

الشكل (5-37) :صورة النوافذ الشرقية الخاصة بالمسجد في مبنى البرج .

الشكل (5-38) :صورة توضح النافذة في الجدار الشمالي في مبنى البرج .

الشكل (5-39) :صورة باب لغرفة داخلية في مبنى البرج في الجدار الشرقي .

الشكل (5-40) :صورة باب المدخل الحالي لمبنى البرج في الجدار الشمالي .

3.3.5 مشاكل المبنى بشكل عام :

1 - التشققات في الجدار الشمالي للمبنى وهو آيل للسقوط ويوجد شرخ من اعلى الجدار يصل إلى نهايته قد يزيد من احتمالية سقوطه .

2 - تعدد المواد في الواجهات الداخلية للفناء فمن الحجارة المشذبة مع الحلول الجيرية إلى الواجهات التي تتداخل فيها المادة الإسمنتية بشكل عشوائي منفر .

3 - تساقط العديد من حجارة المبنى نتيجة حرب السموع وترتيبها بشكل غير صحيح فيما بعد .

4 - العفن والطحالب التي تنمو على حجارة الواجهة .

الشكل (5-41) :صورة توضح الجدار الشمالي للمبنى الذي أصابه الشرخ .

.

الشكل (5-42) :صورة توضح تعدد المواد المستخدمة في الجدران .

.

الشكل (5-43) : المدخل الشرقي لقاعة البرج والحجارة غير المرتبة بالشكل الصحيح .

.

الشكل (5-44) : صورة توضح العفن والطحالب في حجارة الواجهة .

.

الفصل السادس

حالة دراسية : مشروع تطوير وإحياء مدينة مأدبا

1.6 مقدمة

2.6 الفكرة الرئيسية لمشروع إعادة إحياء مدينة مأدبا

3.6 مشروع كنيسة الخارطة

4.6 مشروع إعادة تأهيل مبنى السرايا

1.6 مقدمة:

عملية إحياء مدينة مأدبا مبنية على دراسة دقيقة للإرث التاريخي لها، وللنواحي الإجتماعية والإقتصادية والتعليمية، للوصول إلى تشكيل جديد يرقى بالمدينة ومناسبًا لمتطلبات الحاضر .وأما بالنسبة للصفات الرئيسية للنسيج التاريخي في المدينة فهو يبدأ من بداية العهد العثماني (1880-1918م) ويشتمل على مراحل متطورة والتي استمرت حتى 1940 ، وتؤكد بشكلها على طابع القرية العثمانية من ناحية شبكة الطرق الموجودة.
مركز المدينة التاريخي يعطي الشكل الحضري لكل المدينة، ويعبر عن تاريخها، ويتصف الشكل الحضري للمدينة بوجود طريق دائري خارجي حول المدينة، يفصل هذا الشارع بين مركز المدينة التاريخي وبين المباني الحديثة .وكل الخطط التي هدفت لتطوير المدينة في السابق كانت تعمل على تنشيط التجارة والتعليم حول هذا الخط الدائري، مما جعله عبارة عن منطقة متعددة الوظائف والإستخدامات .ويمتد النسيج التاريخي للمدينة حول مركز المدينة الذي يحتوي على مبنى السرايا، والكنيسة الكاثوليكية، والحديقة الأثرية، ومبنى فاطمي يستخدم حاليًا مركزًا للشرطة.

المشاكل التي تعاني منها مدينة مأدبا:

1 - تلف النسيج الإجتماعي الحضري:

يتمثل في خراب المباني السكنية، بالرغم من محاولة السكان ترميم مبانيهم إلا أن الطبقة الوسطى من السكان تركت مركز المدينة، وبقي يسكن هذه المباني الفقراء والمهاجرين.

2 - تحطم النسيج الحضري للمدينة:

بسبب عدم السيطرة على النمو الحضري وتطور المناطق السكنية بدون وجود هيكلية محددة، أدى ذلك إلى تحطيم النسيج الحضري للمدينة.

3 - فقدان المركزية التجارية للمدينة:

ضعف الحركة التجارية في مركز المدينة التاريخي، والإنتقال غير المنظم للحركة التجارية حول الخط الدائري، أدى ذلك إلى فقد المركزية التجارية للمدينة.

4 - التلف الفيزيائي في البيئة الحضرية للمدينة:

تتمثل في المواصلات ومواقف السيارات وضعف المعالجة المناسبة لذلك، وبسبب نمو النسيج الحضري متعديًا على النسيج التقليدي والتاريخي للمدينة، وأيضا فإن البنية التحتية للمدينة ليست كاملة مما يؤدي إلى حدوث مشاكل عند سقوط الأمطار.

5 - تهديد الإرث الثقافي للمدينة:

يتمثل في قلة الصيانة وضعفها .وأيضا بسبب أن الهيكلية القانونية الموجودة ليست كاملة لحماية الإرث التاريخي.

6 - تلف الفراغات العامة:

تتمثل في تقليص مساحة الفراغات على حساب السكان والزوار والسياح، فالفراغات العامة المركزية بعضها اختفت، والبعض الآخر يستخدم من قبل الفقراء من السكان.
محطة الباصات المركزية التي تربط مركز المدينة مع خارجها تتعرض لخراب شديد، مما أوجد صعوبة في استخدامها من قبل السكان والزوار.

7 - الركود الإقتصادي:

بسبب انتقال الحركة التجارية للعاصمة عمان.

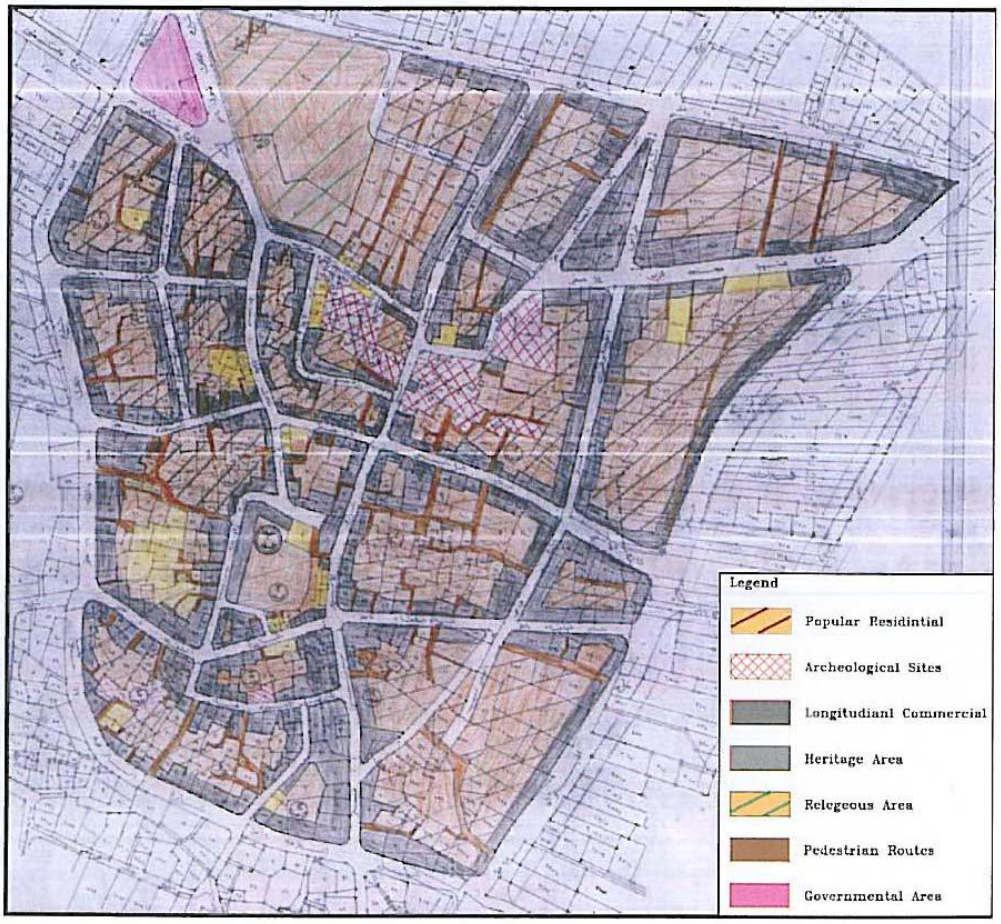

THE CURRENT MASTER PLAN

2.6 الفكرة الرئيسية لمشروع إعادة إحياء مدينة مأدبا:

المشكلة الأساسية في المدن الأردنية متوسطة الحجم، تتمثل في عوامل تلويث البيئة من عوامل فيزيائية مثل المواصلات ومواقف السيارات ومشكلة القاذورات الصلبة .لذلك فالهدف الرئيسي هو تحسين القيمة الكلية والعامة للفراغات الحضرية، ومحاصرة التلف الحاصل في المباني التاريخية، وتتمثل أهداف المشروع بما يلي:

- يجب أن تتماشى عملية إحياء المدينة مع النواحي الإجتماعية والإقتصادية الحديثة، مع المحافظة على النسيج الأصلي للمدينة.
- ومن وجهة نظر إجتماعية، يجب أن تحافظ عملية إعادة إحياء المدينة على التماسك الإجتماعي، فيجب أن يتوافق مع جميع الطبقات الإجتماعية في المدينة، مع المحافظة على الإرث التاريخي .
- . الفراغ الحضري يجب أن يُحسن ويطور بحيث ينتفع منه السكان

- من وجهة نظر إقتصادية يجب أن تعمل عملية الإحياء على تشجيع الإقتصاد المحلي والسياحي للمدينة، الذي هو في الغالب يتمثل في زيارة السياح لكنيسة الخارطة والمواقع الأثرية فقط، لذلك يجب أن يشمل ويأخذ بعين الإعتبار توجيه الزوار للمرور من الشوارع التجارية
- من وجهة نظر حضرية، يجب تحسين النسيج الإجتماعي الحضري بإعادة إحياء وتنشيط الحركة التجارية بمركز المدينة لتوفير متطلبات الحياة اليومية.

منطقة المشروع هي:

منطقة المشروع هي المركز التاريخي لمدينة مأدبا، وتشمل حدود المشروع ما يلي:

- المركز التاريخي المحاط بالخط الدائري.
- المنطقة الدائرية وتشمل :شارع الملك حسين في الشمال، وشارع البتراء في الشرق، وشارع الملك عبدالله في الغرب، وشارع النزهة في الجنوب.
- جزء من النسيج التاريخي الذي يمتد جنوب الخط الدائري، ويحتوي على كنيسةApostles.
- محطة الباصات.

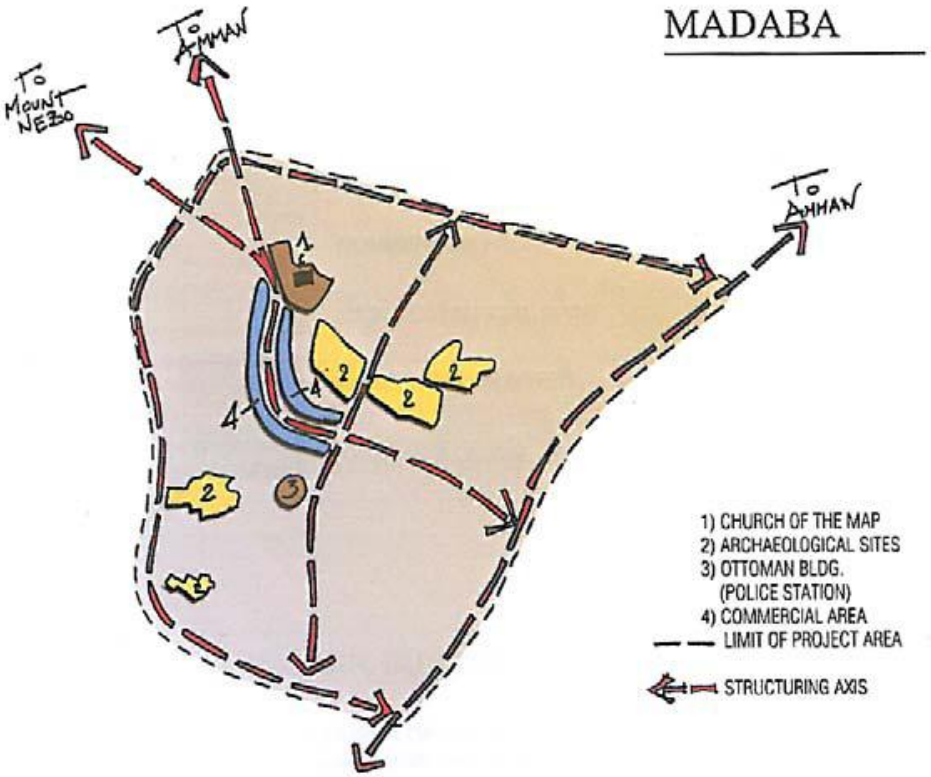

URBAN STRUCTURE OF MADABA

THE ENTRANCE TO THE ARCHAEOLOGICAL PARK

التنظيم المقترح يشتمل على:

1. وصف للمباني والفراغات الحضرية التي يجب الحفاظ عليها أو إعادة تأهيلها، بالنظر إلى خصوصية كل بناية.
2. وضع أسس وقواعد لأخذها بعين الإعتبار في أعمال الصيانة والترميم وتحسين حالة المباني الإنشائية والقواعد.
3. إيجاد معيار لتحسين الفراغات العامة المفتوحة.
4. وضع قواعد للنسيج الحضري والمباني، خاصة المناطق الواسعة المنحدرة الموجودة في الجهة الغربية والجنوبية لتلة الأكروبولس.
5. وضع ضوابط للحفاظ على المناطق الأثرية.
6. تنظيم كل الأثاث الحضري وعناصر التصميم مثل إشارات الشوارع، الإضاءات والحمامات العامة والمقاعد، والهواتف العامة....

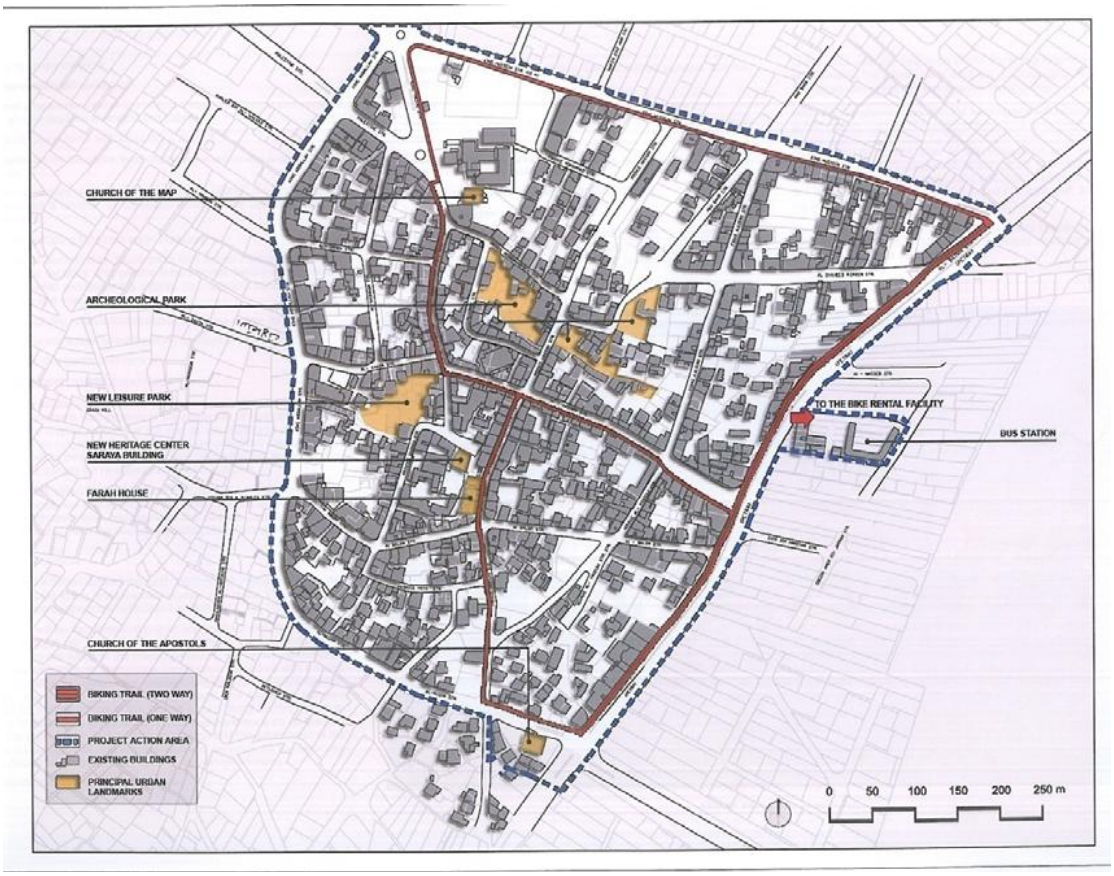

المعالجة الفيزيائية:

تشتمل بشكل عام على تحسين وضع الخدمات والشوارع، بداية من الشوارع المتصلة وذات العلاقة مع المركز ثم التوسع بها، وتشمل هذه الأمور:

- معالجة المواصلات.
- معالجة القاذورات الصلبة.
- معالجة مياه الأمطار.
- معالجة شبكات المياه.
- معالجة شبكات الصرف الصحي، وشبكة الكهرباء والإضاءات العامة، والإتصالات.

أهداف معالجة المواصلات:

1. العمل على جعل المواصلات أكثر أمانًا وأسهل للإستعمال.
2. تحسين نظام المواصلات الموجود مع حماية البيئة الحضرية.
3. الإستفادة القصوى من البنية التحتية الموجودة.
4. تحسين المواصلات وحماية وإنشاء عناصر المواصلات، بما في ذلك إنشاء الأرصفة للمشاة، والطرق الخاصة بالدراجات الهوائية، والطرق الخاصة بالمركبات غير المتحركة.
5. تقليل التزاحم في الطرقات، وكذلك العمل على تقليل التلوث البيئي.

عناصر المشروع الرئيسي لشبكة المواصلات:

تم تقسيم الشوارع إلى:

1 - شوارع رئيسية مثل (شارع الملك طلال):

هو شارع حيوي لأنه يربط كنيسة الخارطة مع مبنى السرايا، ويمر من موقف السيارات المركزي.

لذلك يجب الإهتمام به من خلال:

- عمل رصيف للمشاة لا يقل عرضه عن 120 سم، وإرتفاعه 15 سم عن الشارع.
- توفير مواقف خاصة للمعاقين حركيًا.
- توفير أماكن لتحميل وتنزيل البضائع.
- جزء من الشارع يجب أن يوفر فيه 44 موقف للسيارات الخاصة.
- تزويد الشارع بنظام لتصريف مياه الأمطار، وخطوط إنترنت عالية السرعة للإستخدامات العامة.
- معالجة شبكة الصرف الصحي.
- زراعة مناطق في الشارع بالأشجار.

2 - شوارع من الدرجة الثانية:

هي كل الشوارع التي توصل السياح إلى المواقع السياحية في المدينة، وأيضا تشمل الشوارع التي توصل إلى المراكز التجارية في المدينة، فيجب أن تزود هذه الشوارع ب:

- رصيف واسع للمشاة.

- إضاءات جديدة.
- مواقف للسيارات الخاصة والتجارية، ومواقف للمعاقين حركيًا.
- مواقف لتحميل وتنزيل البضائع.
- أماكن لتحميل النفايات.
- تزويد الشوارع بنظام تصريف مياه الأمطار وشبكات الإنترنت.

3 - الشوارع من الدرجة الثالثة:

تشمل كل الشوارع المتبقية، فيجب إعادة تنظيمها بما في ذلك توفير شبكات للمياه تحت الأرض .وإذا كان بالإمكانية تزويدها بالأرصفة، وتوفيرها بكل ما ينقصها مثل شبكات الإنارة والصرف الصحي...

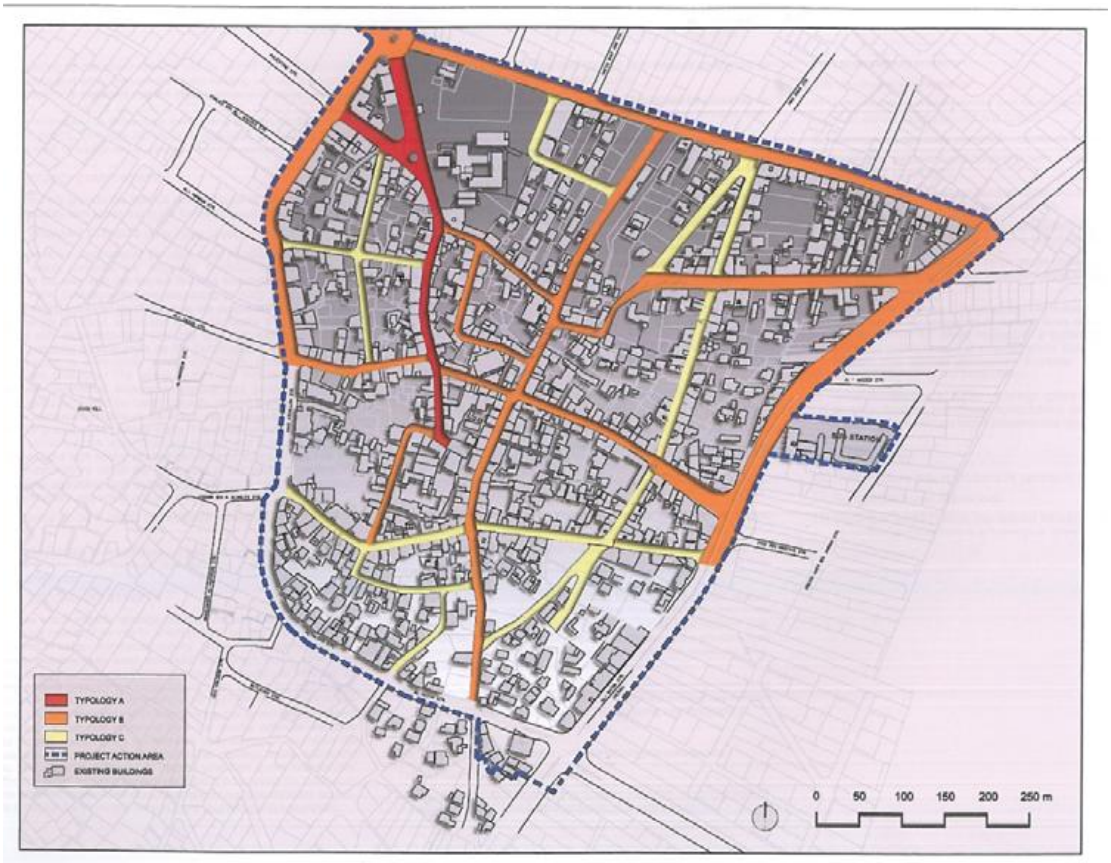

3.6 مشروع كنيسة الخارطة:

يهدف إلى تحسين المناطق القريبة من الكنيسة على النحو التالي:

1. خلق طرق آمنة ومريحة للمشاة تصل إلى المناطق ذات الأهمية في مأدبا التاريخية، وتزود باتصال مباشر مع المناطق التجارية الموجودة.
2. إعادة تصميم الشوارع من أجل تحسين النواحي المعمارية والوظيفية لها، خاصة الشوارع التي فيها حركة تجارية لسهولة إستخدامها من قبل الزوار والسياح.
3. تحسين منطقة تقاطع شارع الملك طلال، وشارع فلسطين لأنه المدخل الرئيسي لمركز المدينة، بحيث يعطي إنطباعًا جيدًا عنها.
4. إعادة تنظيم حركة السير من ناحية جعل السرعة بطيئة، وتوفير مواقف تتماشى مع الخطة العامة للتصميم.
5. إيجاد نظام فعال لتصريف مياه الأمطار، وكذلك تزويد المنطقة بخط إنترنت سريع للخدمة العامة.

6. حل مشكلة القلق الذي يمكن أن يشعر به السكان من عملية إعادة تأهيل مبانيهم.

THE CHURCH OF THE MAP

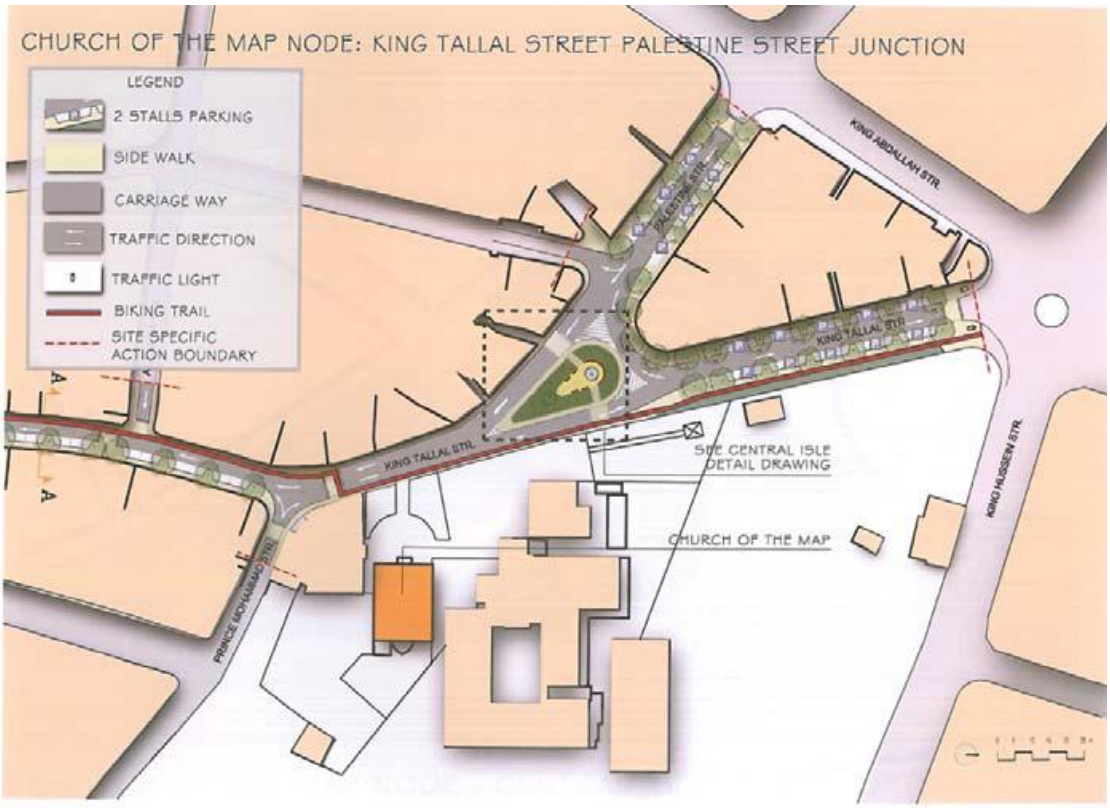

4.6 مشروع إعادة تأهيل مبنى السرايا:

عناصر المشروع الرئيسية:

1. دراسة تفصيلية لحالة المبنى، وأخذ المعلومات للإستفادة منها في مرحلة التصميم الدقيق.
2. معالجة الواجهات الخارجية، وترميم كل العناصر الرئيسية للمبنى.
3. تحسين وصقل الواجهات الداخلية للمبنى.
4. معالجة الواجهة الجنوبية للمبنى، من خلال هدم الأجزاء المضافة لها، حتى لا تعيق مشاهدة الزائر) القادم من الشرق (للكنيسة.
5. إعادة تصميم مدخل الساحة الخاصة بالمبنى.

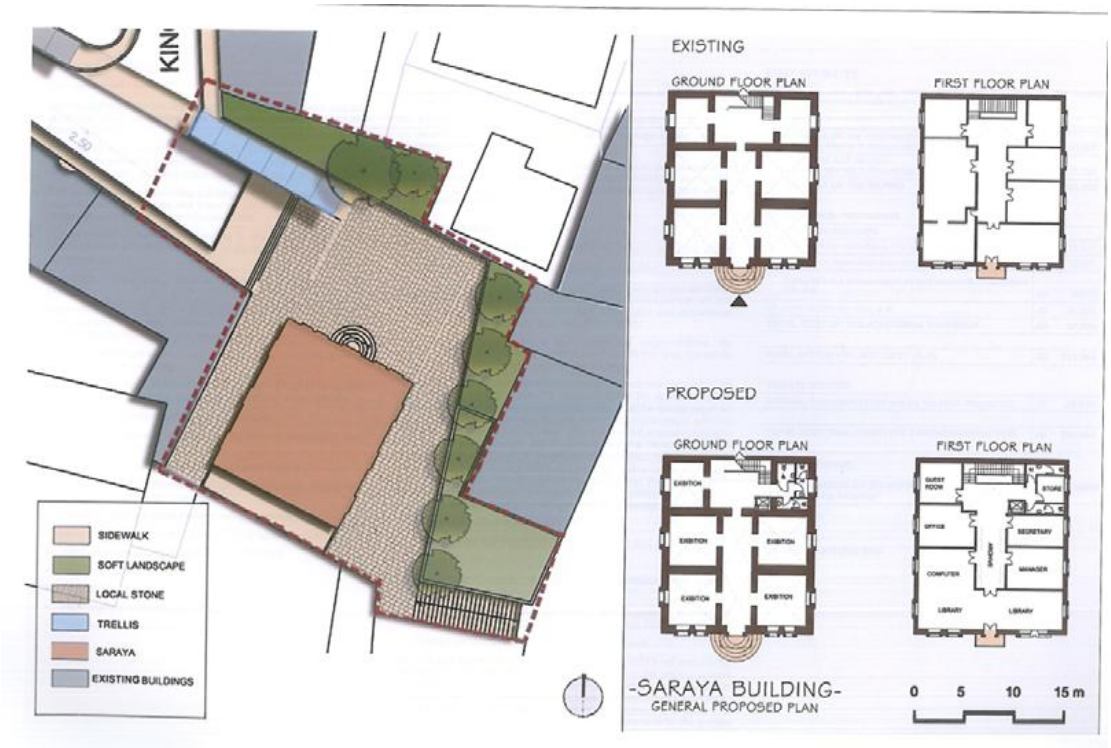

إعادة تأهيل موقف الباصات الحالي:

1. معالجة كاملة للمخارج الخاصة بموقف الباصات.
2. توفير مواقف للمركبات الخاصة تكون بالقرب من مخارج موقف الباصات.
3. إعادة تصميم الخدمات الخاصة بالمسافرين، من خلال توفير مقاعد ومظلات..
4. تنظيم حركة المواصلات في المحطة، لتسهيل خروج الباصات بحيث لا تتعارض مع الحركة التجارية الموجودة بجانبها.

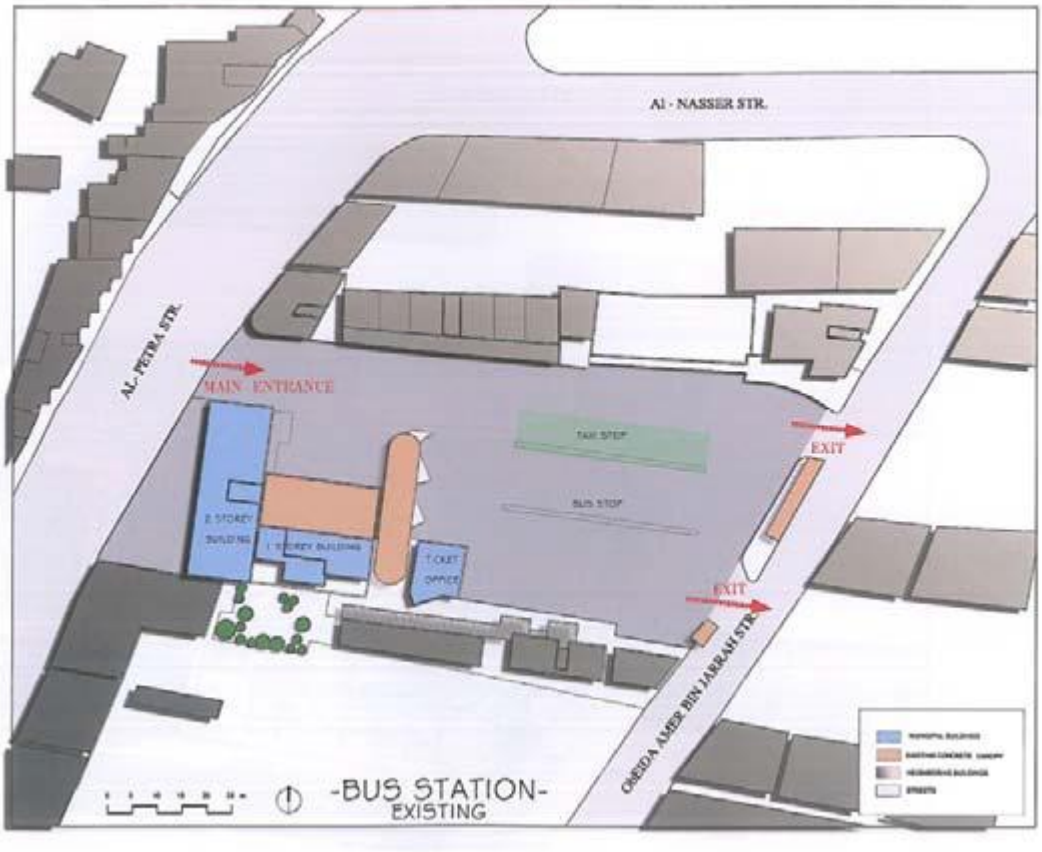
AL - NASSER STR.
AL- PETRA STR.
MAIN ENTRANCE
TAXI STOP
BUS STOP
EXIT
EXIT
T.OKET OFFICE
OBEDA AMER BIN JARRAH STR.
-BUS STATION-
EXISTING

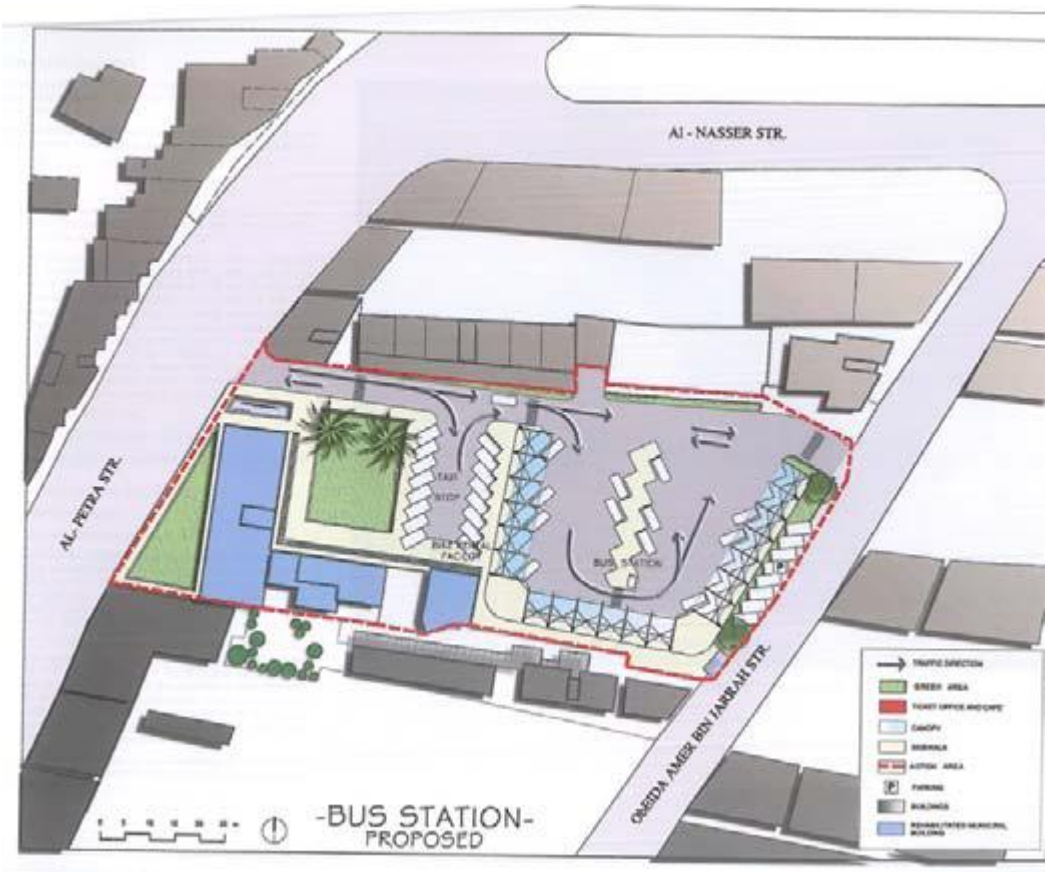

إعادة تأهيل الفراغات المهملة:

إعادة تأهيل الفراغات من خلال إنشاء بنية تحتية لها، وشبكات تصريف لمياه الأمطار والصرف الصحي، وشبكات إنترنت سريعة، وزراعتها بالأشجار لتحويلها لحدائق عامة.

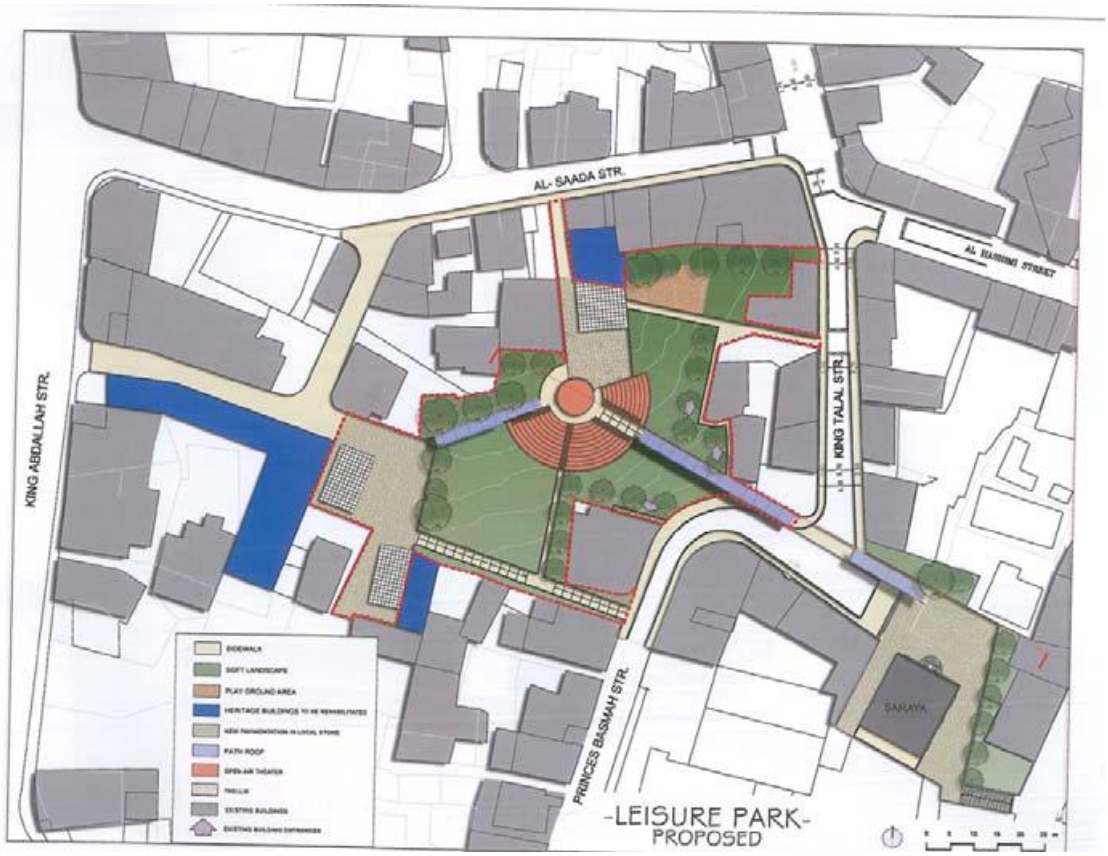

EXISTING

-LEISURE PARK- PROPOSED

الفصل السابع

برنامج المشروع

1.7محاور العمل في المشروع

2.7العمل على الموقع العام

3.7ترميم مبنى البرج القديم

4.7ترميم حوش السلامين

1.7 **محاور العمل في المشروع :**

خلال المشروع قمنا بالعمل على ترميم المباني والتدخل فيها من خلال محورين أساسيين وهما :

- **محور سياحي نهجنا معه أسلوب الحفاظ**: وهذا ما قمنا بنهجه في مبنى **البرج القديم** حيث كانت الغاية الحفاظ على هذا المبنى كما هو دون أي تغيير ومحاولة منع التلف وأسبابه ليكون شاهدا على تراث معماري لحقب زمنية متعاقبة ، وقمنا بعمل مسار سياحي .
- **محور سكني نهجنا معه أسلوبإعادة التأهيل :** وهو ما تم نهجه لباقي المباني القديمة الأخرى في المنطقة حيث قمنا بإعادة تأهيلها لتخدم الغرض الأساسي الذي انشات لأجله سواء أكانت هذه المباني سكنية بالأساس حيث تم تحويلها إلى شقق سكنية لتخدم فردين أو أربعة أفراد أو ستة أفراد إضافة إلى المباني القديمة التي تطل على الشوارع الرئيسية في البلدة تم إعادة تأهيلها لتكون محال تجارية تخدم نفس الغرض القديم ومن هنا قمنا بأخذ نموذج وهو **تجمع"السلامين"** .

2.7**الموقع العام**

قمنا بالعمل على الموقع العام للمشروع من خلال أمورأساسية وهي :

- تخطيط الشوارع

قمنا بداية بعملية إعادة تخطيط لشوارع البلدة القديمة لتكون باتجاه واحد أو اتجاهين بما يتناسب مع الحاجة إلى ذلك حيث تم إعادة توجيه بعضها لتكون باتجاه واحد يتم الدخول من خلالها للبلدة وأخرى باتجاه واحد معاكس ليتم الخروج منها مما يساهم في تنظيم حركة السير والتخفيف من الأزمة المرورية ولا سيما في ساعات الذروة ومنعا لتخالف الاتجاهات والعشوائية على نفس المسار . وقد رافق ذلك إعادة توزيع للرصيف على طول امتداد الشوارع لتوفر ممرا آمنا للمشاة ولا سيما أن بعض الشوارع تفتقد للرصيف .

- الاحواش الداخلية للمباني

وقمنا بالعمل على الاحواش الداخلية للمباني القديمة وإعادة تأهيلها لتخدم المباني والشقق السكنية بحيث يتم توفير الغطاء النباتي فيها والجلسات والبيرجولات والعنصر المائي مما يعيد رسم صورة البيت الفلسطيني القديم .

- الممرات المبلطة واستخداماتها

أما بالنسبة للمناطق الداخلية للمشروع فقد تم بداية توزيع الممرات المبلطة التي توصل الشوارع الرئيسية بعناصر المشروع المختلفة وتم التمييز بين نوعين من هذه التبليطات لتدلل على الاستخدام لكل نوع فمنها ما يتم استخدامه فقط من قبل المشاة ولا يسمح للسيارات بدخوله وبعضها يمكن دخول السيارات إليه عند الحاجة .

- مواقف السيارات :

تم توزيع مواقف للسيارات في الموقع بحيث يتناسب مع عدد المباني والكثافة السكانية مع مراعاة أن تغطي النسبة الأكبر من المباني مع تمكين وصول سيارات الإسعافلأكبر قدر ممكن من المنطقة في الحالات الطارئة .

- الغطاء النباتي :

تم التركيز على الغطاء النباتي بحيث تم استخدام أشجار الزيتون في الموقع بكثرة باعتبار تواجدها الأساسي في المنطقة واستخدامها في الصناعات المختلفة للتحف واستخراج الزيت وأيضا تم استخدام أشجار الصنوبر والسرو واللوزيات المختلفة إضافة إلى استخدام أشجار التظليل على الرصيف .

- البيرجولات :

قمنا باستخدام البيرجولات لتمييز مداخل البيوت واستخدام النباتات الممتدة عليها وخصوصا عند تعدد الابواب للبيت الواحد والشقة الواحدة .وتم استخدامها في الحديقة العامة الخاصة بالمشروع.

وبشكل عام وكنظرة عامة على موقع المشروع نلاحظ **أن التداخل الكبير للمباني الجديدة مع القديمة يشكل التحدي الأكبر في المشروع وقد قمنا بمعالجات لذلك تشمل :**

- استخدام مستويات حجرية لتغطية واجهات مباني حديثة أو جزء منها ولا سيما في منطقة البرج القديم .
- استخدام الغطاء النباتي كوسيلة للتخفيف من حدة المباني الحديثة وتأثيرها على الصورة البصرية للبلدة القديمة .

3.7ترميم مبنى البرج القديم :

يتألف هذا التجمع من مبنى قديم تعود اثاره الى الفترة الرومانية ، ويحتوي على ثلاث ساحات مفتوحة بالإضافة الى عقد داخلي يتكون من طابقين، أما المباني المحيطة به فهي عبارة عن عقود ارتفاعها طابق واحد في معظم الاحيان .

- **المساقط الأفقية :**

يتكون هذا التجمع من ثلاث ساحات كانت تستخدم للعبادة بجكم قيمتها الدينية والتاريخية ، ولكن بعد القصف الذي تعرضت له عام 1966 والذي الحق بها ضررا كبيرا والذي يمكن أن نلاحظه بالأعمدة المتكسرة في الساحة الأولى وأيضا البوابة لتي تغيرت ملامحها بالكامل بعد أن قام أهل المنطقة بإعادة ترتيبها عشوائيا ، أما العقود المجاورة كانت تستخدم كمساكن ، تغير استخدامها فيما بعد حيث اصبح البعض منها محطة وقود ومطحنة والتي أصبحت مهجورة فيما بعد أما البعض الاخر أصبح يستخدمكمحلات تجارية .

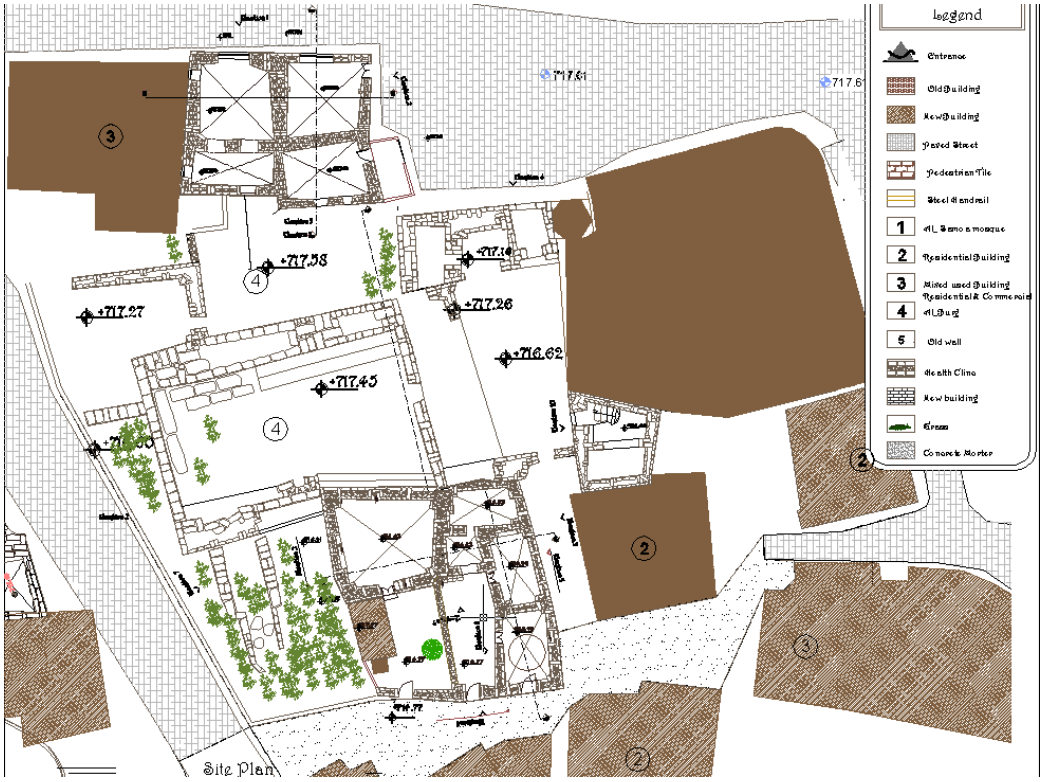

قمنا بالعمل على هذا التجمع بمحور سياحي يخدم سكان المنطقة أولا والسياح ثانياً ، وذلك عن طريق استغلال الساحة الرئيسية المكشوفة كمنطقة للعروض الموسمية والمؤقتة واستغلال العقود المجاورة لنفس الغرض بحيث تؤديان دوراً متكاملاً ، حيث قمنا باستغلال العقود التي تقع قرب المدخل كمحلات تجارية وهي تقسم لثلاث محلات تجارية وهي متجر الثوب الفلسطيني ومتجر للأدوات التقليدية ومتجر للكتب القديمة والذي يؤدي وظيفة أخرى وهي العمل كمرشد سياحي يقوم بتوزيع النشرة الارشادية للسياح ، أما العقد الذي يتبع لمبنى البرج والذي يتكون من طابقين قمنا باقتراحه كمكتب للحكم المحلي يمكن من خلاله ادارة الأحداث والتفاعلات التي تتم بالمنطقة ، أما العقود الواقعة خلف المبنى قمنا باستغلالها كمركز تدريب للحرف التقليدية ويمكن من خلاله عرض الحرفة للسياح وعرض المنتجات ايضا .

أما العقود الواقعة على الشارع الرئيسي المجاور للبرج قمنا باقتراحها كمحلات تجارية لبيع الادوات التقليدية .

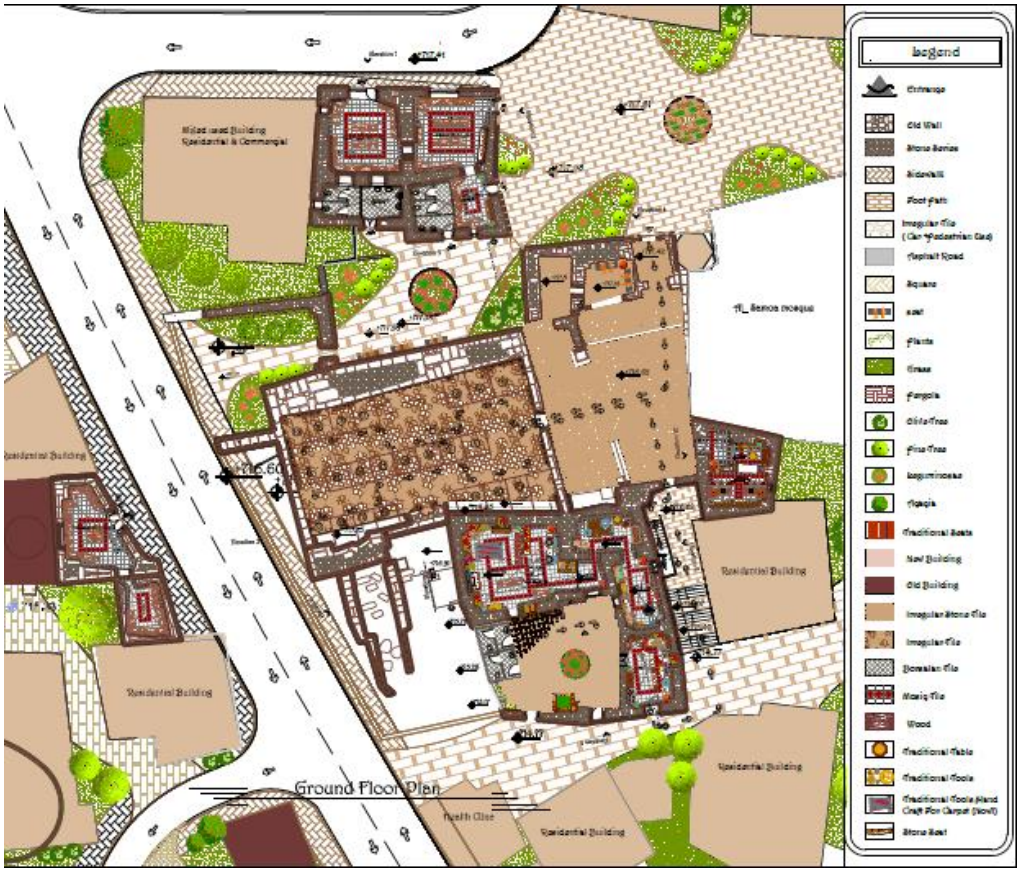

- **واجهات البرج:**

واجهات البرج تتكون من حجارة كبيرة مهذبة يتخللها في بعض المناطق مونة اسمنتية ، أما العقود المجاورة مبنية بحجارة الطبزة الطبيعية وبعض الواجهات مبنية من الخرسانة وذلك بفعل سكان المنطقة الذين قاموا بترميمها بعد القصف الذي تعرضت له عام 1966 .

حافظنا على واجهات المبنى وخاصة المنطقة الأثرية ، ولكن قمنا بتنظيفها من المونة الاسمنتية والاعشاب ، كما قمنا باقتراح تلبيس الواجهات الاسمنتية بحجر جديد يحاكي الحجارة التقليدية واستخدام أبواب زجاجية للمحلات التجارية تغطيها الاعمال الخشبية .

4.7ترميم حوش السلامين :

يتألف هذا التجمع من ساحة "حوش" تضم حولها مجموعة من العقود ، جزء منها متصل ببعضه البعض على شكل سلسلة مكونا ما يسمى " صنايا" ، وهي عبارة عن مجموعة عقود تتصل ببعضها بشكل خطي .

- **المساقط الأفقية :**

يتكون هذا الحوش من مجموعة عقود بحيث مثل كل عقد فيها مسكنا لعائلة معينة ، تفتح جميع ابواب هذه العقود على الساحات الخارجية المحيطة بالمبنى ، ولكن ذلك لم يمنع احتواء كل عقد على ساحة خاصة به بحيث يفصلها عن الساحة التي تليها سور حجري من أكوام الحجارة المرتبة بشكل عشوائي بحيث يعطي نوعا من الخصوصية لكل عقد على حدة ، وتنوعت

هذه العقود ما بين العقد ذو المستويين الفرق بينهما يتراوح من 60-150 سم يفصل بينهما درج من الحجارة الغير مهذبة ، والنوع الثاني هو ما يسمى ياخور[1] والتي تتكون بشكل أساسي من علّية [2] مخصصة لممارسات الحياة اليومية للعائلة وأسفلها القبو الخاص بالحيوانات .كما ويحتوي هذا المبنى على فناء تفتح عليه ابواب بعض العقود وبه درج يتم منه الصعود الى سطح المبنى .

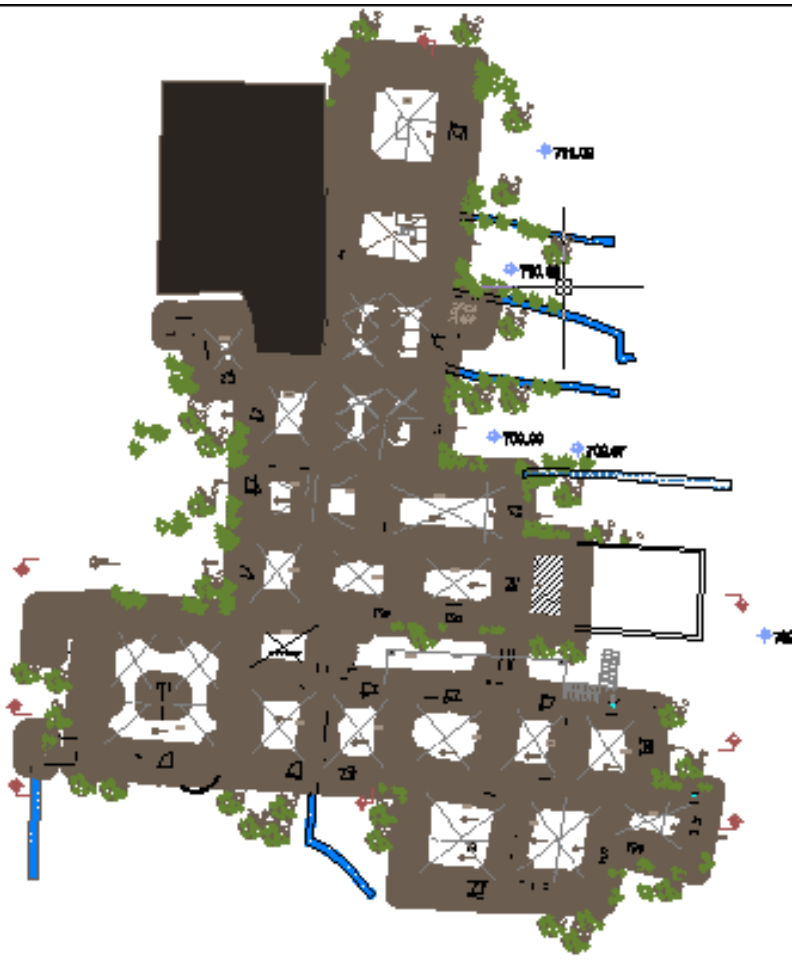

المسقط الافقي لحوش السلامين قبل الترميم

عملنا على هذا الحوش من الجانب السكني ، حيث قمنا باعادة تصميم المبنى وتحويله الى شقق سكنية بناء على متطلبات العصر الحديث لتخدم سكان المنطقة . فتكون لدينا خمس شقق سكنية عن طريق فتح ابواب داخلية تصل بين العقود تتدرج بناء على عدد الافراد فتكون شقة لشخصين وثلاث شقق لاربعة اشخاص وشقة لستة اشخاص . اما الفناء الذي تفتح عليه ابواب بعض العقود فقمنا بتسكيره بباب وتحويله للاستخدام عند الحاجة فقط حقاظا على الخصوصية للشقق المطلة عليه .

[1] ياخور : لفظة فارسية تعني زريبة الحيوانات اسطبل .

[2] الغرفةفيالطبقةالثانيةمنالداروماfوقها.

الشقة الاولى :

عبارة عن شقة لشخصين تتكون من غرفة للنوم وحمام وغرفة للمعيشة ومطبخ . ويتم الخول الى هذه الشقة من الساحة الامامية للحوش .

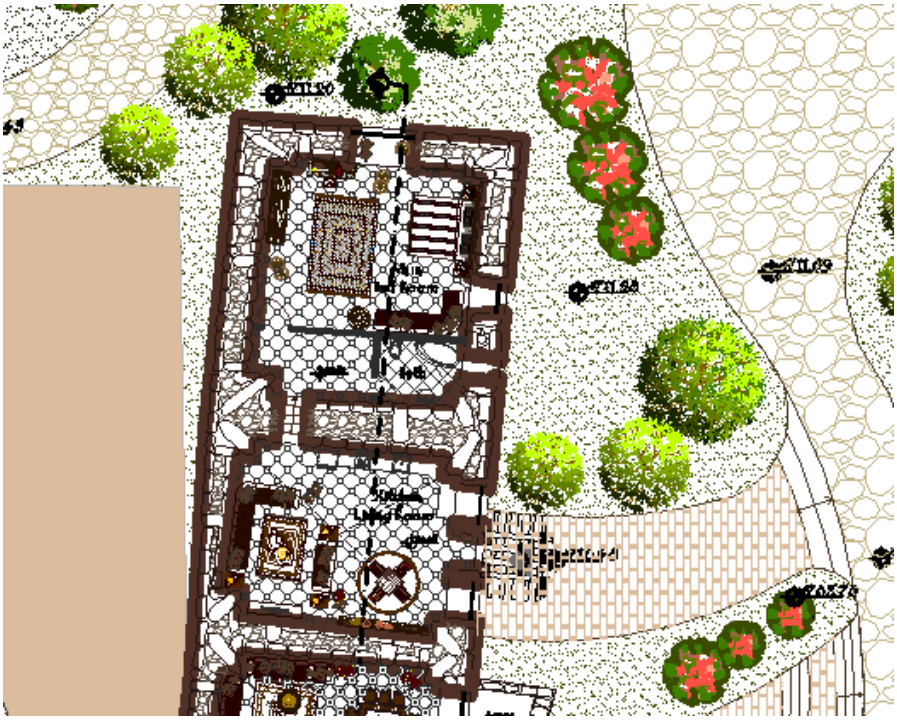

المسقط الافقي للشقة الاولى

الشقة الثانية والثالثة والرابعة :

عبارة عن شقق لأربعة اشخاص تتكون من غرفتين للنوم وحمام وغرفة للمعيشة وغرفة ضيوف ومطبخ وغرفة للطعام .

المسقط الافقي للشقة الثانية والثالثة والرابعة

الشقة الخامسة :

عبارة عن شقة لستة اشخاص تتكون من ثلاث غرف للنوم وحمام وغرفة للمعيشة وغرفة ضيوف ومطبخ وغرفة للطعام .

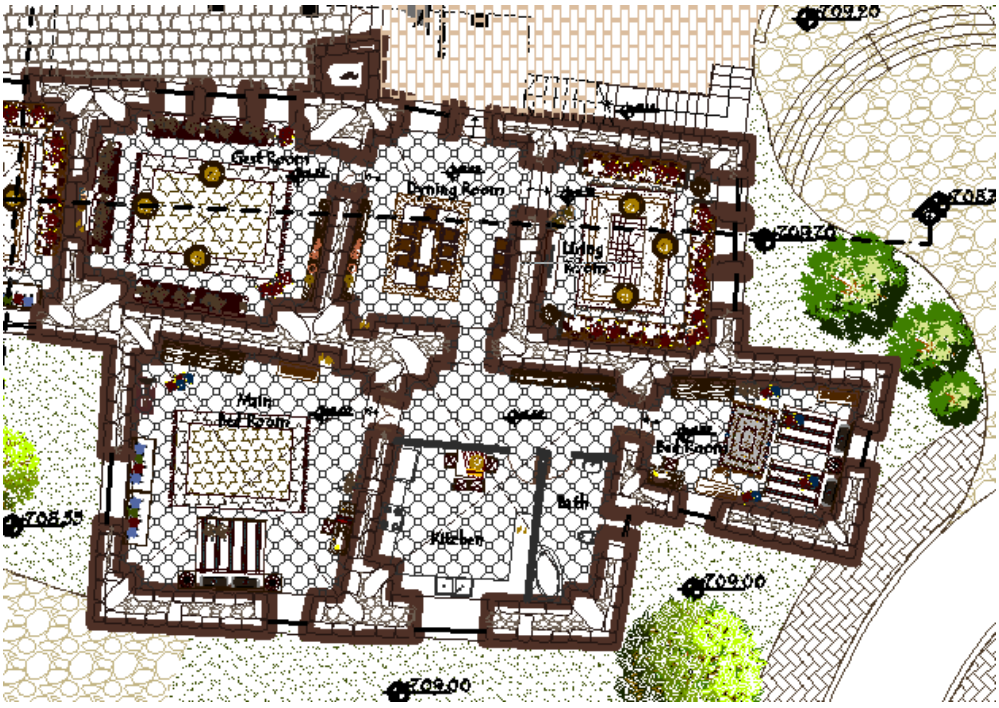

المسقط الافقي للشقة الخامسة

- **واجهات الحوش :**

واجهات المبنى مبنية بحجر الطبزة الطبيعي، وتتكون من الأبواب التي يعلوها الساقوف ، والقطع الحجرية التي تحيط بالفتحات (قمط ، كلب ، علقة)، والجدير ذكره بان هذا التجمع لا يحوي أي نوافذ بل ان الواجهات تحوي الأبواب المفتوحة على الساحة الخارجية بالإضافة الى القمريات[3] المنتشرة على طول الواجهة والأدراج التي تقود إلى السطح .

حافظنا على واجهات المبنى كما هي واعدنا توظيف الابواب كشبابيك عن طريق تسكير نصف الباب بواسطة حجر مشابه لحجر الواجهات . وبعض الابواب حافظنا عليها كمداخل للشقق . وقمنا بفتح شبابيك للوحدات الصحية . وقمنا باستخدام بيرجولات خشبية لتمييز مداخل الشقق .

ومن التحديات التي واجهتنا في هذا المبنى وجود مبنى جديد غطى بعض الواجهة الخلفية للحوش مما منع امكانية فتح نوافذ للتهوية في تلك العقود المغطى . بالاضافة الى وجود مبنى جديد مبنيا فوق بعض العقود ، قمنا بمعالجة واجهة هذه المباني الحديثة من خلال بيرجولات خشبية مغطاة بالنباتات .

[3] وهي النوافذ العلوية الصغيرة أعلى الفتحات أو الأسوار ، وتوجد فوق الفتحات أو في الأجزاء العليا للجدران، وتستخدم لأغراض التهوية العلوية أو لأغراض تزينية، وتتخذ أشكالا عدة منها: النجمي، والدائري، والمستطيل، مع عتب مستقيم أو مثلث أو قوسي.

Palestine Polytechnic University

College Of Engineering & Technology

Civil & Architecture Engineering Department

Introduction Graduation Project

إعادة تأهيل وترميم المركز التاريخي لبلدة السموع

Project Team

أسامة الرجبي أسيل ماجد حجّه

اميره سعدي توايهه ساجدة يوسف زعاقيق

Project Supervisor

الدكتور وائل شاهين

Hebron – Palestine

December , 2015

اسم المشروع

إعادة تأهيل وترميم المركز التاريخي لبلدة السموع

أسماء الطلبة القائمين بالمشروع :

أسامة الرجبي

أسيل ماجد حجّه

اميره سعدي توايهه

ساجدة يوسف زعاقيق

تقرير مشروع التخرج

مقدم الى دائرة الهندسة المدنية والمعمارية في كلية الهندسة

جامعة بوليتكنك فلسطين

للوفاء بجزء من متطلبات الحصول على

درجة البكالوريوس في الهندسة تخصص الهندسة المعمارية

جامعة بوليتكنك فلسطين

الخليل – فلسطين

كانون الاول – 2015

شهادة تقييم مقدمة مشروع التخرج

جامعة بوليتكنك فلسطين

الخليل – فلسطين

اسم مشروع التخرج

إعادة تأهيل وترميم المركز التاريخي لبلدة السموع

أسماء الطلاب :

أسامة الرجبي

أسيل ماجد حجّه

اميره سعدي توايهه

ساجدة يوسف زعاقيق

بناء على توجيهات الأستاذ المشرف على المشروع وبموافقة جميع أعضاء اللجنة الممتحنة ،تم تقديم هذا المشروع إلى دائرة الهندسة المدنية والمعمارية في كلية الهندسة والتكنولوجيا للوفاء الجزئي بمتطلبات الدائرة لدرجة البكالوريوس .

توقيع مشرف المشروع : **توقيع رئيس الدائرة :**

الاسم : _____ **الاسم : _____**

كانون الاول – 2015

الإهـــــــــــداء

إلى كل صرخة مدويّة في زمن ساده الصمت ،

إلى كل من احترقوا في الأفق مصافحي الشمس ليضيئوا المكان ،

وأبقوا الراية مشرّعة بلون الدماء ، كأنهم جهنم يوم البلاد ،

إلى كل من عشقوا تراب هذا الوطن ، وأضاءوا بدمائهم الزكية قناديل السور الحزين ،

إلى الذين لولاهم لما استطاعت أقلامنا أن تخط كلمة على تلك السطور ،

شهداؤنا الأبرار.

إلى الذين ضحوا بحريتهم من أجل أن يرسموا ابتسامة على شفاه طفلة في وطن سليب ،

إلى الذين يكابدون عناء القيود ، ويتنفسون رغم ضيق الحدود ،

أفكارهم تكسر كل القيود ، وتخترق كل الحدود ،

أسرانا البواسل .

إلى كل لاجئ يحلم بالعودة للوطن السليب .

إليك أمي ، يا من سهرتي الليالي لراحتي ، وما زلتي ترفعين يديك للسماء داعية لي

إليكأبي ، يا من قاسيت العناء لأجل ان أنعم بالحياة .

إلى كل من علمني حرفا .

إلى الأخوة والأخوات ...

إلى الأحبة والزملاء ...

إلى كل هؤلاء

نهدي هذا الجهد المتواضع

فريق العمل

الشكـــــر والتقديـــــر

بعد حمد الله وشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم وساعد بإخراج هذا البحث المتواضع إلى حيز الوجود ، ونخص بالشكر المشرف الدكتور وائل شاهين وله جزيل الشكر .

ونتقدم بالشكر والتقدير لجامعتنا المعطاءة بكل طواقمها ابتداءً من رئيس الدائرة الدكتور غسان دويك وله جزيل الشكر على مساعدته لنا ،ولطواقم المساحة التي رافقتنا جنبا إلى جنب في هذا البحث .

ونتقدم أيضا بالشكر الجزيل لبلدية السموع على تعاونها معنا ونشكر أهل بلدة السموع على كرمهم وحسن الاستضافة .

فريق العمل

خلاصـــــــــة المشـــــروع

Abstract

اسم مشروع التخرج

إعادة تأهيل وترميم المركز التاريخي لبلدة السموع

أسماء الطلاب :

أسامة الرجبي

أسيل ماجد حجّه

اميره سعدي توايهه

ساجدة يوسف زعاقيق

جامعة بوليتكنك فلسطين

اسم الأستاذ المشرف على المشروع

الدكتور وائل شاهين

يقوم هذا المشروع على إعادة إحياء وتأهيل المنطقة الواقعة في المركز التاريخي لبلدة السموع وذلك برفع مباني المنطقة القديمة وإعادة تأهيلها وترميمها وإعادة استخدامها وفق منهجية تطوير المنطقة كمقصد سياحي يضم البرج القديم بالإضافة إلى المباني القديمة الأخرى التي ستتم إعادة تأهيلها لتكون شقق سكنية ومحال تجارية على الشارع الرئيسي . المشروع يهدف بشكل أساسي لحماية الإرث الثقافي والمعماري الفلسطيني من أيدي الطغاة ولا سيما أن المنطقة تتمركز حول البرج القديم الذي يحاول الاحتلال طمس معالم الهوية الفلسطينية فيه . أما آلية العمل فستكون برفع المباني القديمة وتوثيقها ومن ثم السعي في عملية ترميمها وإعادة استخدامها ولا سيما أنها في غالبيتها مهجورة . جميع أجزاء المشروع سيتم توثيقها بالرسومات والصور والتفصيلات وبرفع مجسمات ثلاثية الأبعاد وما إلى ذلك . لا بد من الإشارة أن التحدي الرئيسي في المشروع هو كيفية إنقاذ المباني القديمة من جميع العوامل المهددة لها سواء من الاحتلال أو من جور استخدام أهلها لها بتركها مهجورة ومن جميع المؤثرات المحيطة بيئيا ومناخيا لأنها تمثل قطعة من التراث المعماري الفلسطيني الذي لا بد من ان نسعى جاهدين للحفاظ عليه.

Abstract

Graduation Project Name:

Regeneration and rehabilitation of Samoa old center

Students Names:

Amira Sadee Al Tawayha

Aseel Majid Hijjeh

Osama Alrajabi

Sajida Yousef Za'aqeeq

Palestine Polytechnic University

Name professor supervising the project

Dr. WaelShahin

This project is based on the restoration and rehabilitation of the area in the historic center of Samoa old town by raising buildings in ancient region ,rehabilitation , restoration and re-use in accordance with the methodology development of the region as a tourist destination featuring the old tower as well as other old buildings that will be rehabilitated to be residential apartments and shops on the main street . The project aims primarily to protect Palestinian cultural and architectural heritage of the hands of tyrants, in particular to the region centered on the old tower, which is trying to blur the occupation of Palestinian identity as landmarks. The mechanism of action would be to lift the old buildings and documented and then seek in the process of restoration and re-use it, particularly in the mostly deserted. All parts of the project will be documented in drawings, photos, details and the lifting of three-dimensional models and so on. It must be noted that the main challenge of the project is how to save old buildings from all threatened her factors, both of occupation or from use its people have to leave it deserted and all the influences surrounding environmentally and climatically because they represent a piece of the Palestinian architectural heritage which must be to strive to maintain it.

فهرس المحتويات

الصفحة الرئيسية

التوقيع

الملخص

الاهداء

الشكر والتقدير

المحتويات

الفصل الاول 1 : مقدمة البحث ص 1

- **1.1 المقدمة** ص 2
- **2.1 أهمية المشروع** ص 4
- **3.1 أهداف المشروع** ص 5
- **4.1 وصف المشروع** ص 6
- **5.1 منهجية المشروع** ص 7
- **6.1 المشاكل المتوقعة أثناء إنجاز المشروع** ص 8

الفصل الثاني 2 : مقدمة تاريخية عن بلدة السموع ص 10

1.2 الموقع ص 11

1.1.2. محافظة الخليل ص 11

2.1.2. قضاء الخليل ص 11

3.1.2. السموع ص 11

2.2 صفات المركز التاريخي ص 14

1.2.2. السكان ص 14

2.2.2. البنية التحتية والخدمات ص 14

ص 15

3.2 الخصائص الطبيعية للموقع

4.2 المواقع الدينية والأثرية في بلدة السموع ص 17
1.4.2. الجامع العمري ص 17
2.4.2. البرج القديم ص 18

5.2 استخدامات الأراضي والمباني في السموع ص 25
6.2 التقسيم الإداري في السموع ص 26
7.2 الأنشطة الاقتصادية ص 27
8.2 قطاع التعليم ص 28
ص 29
9.2 قطاع الصحة ص 29
10.2 الأبنية القديمة

11.2 الصناعات الحرفية الفلسطينية ص 31

الفصل الثالث 3 : مصطلحات الترميم ص 35

1.3 ماذا تعني كلمة الترميم ؟ ص 36

(1.2.3) منع أسباب التلف ص 37

(2.2.3) الصيانة ص 37

(3.2.3) الإصلاح ص 38

(4.2.3) الترميم ص 38
ص 38
(5.2.3) التجديد والإحياء

(6.2.3) الإزالة ص 39

(7.2.3) الإحلال ص 40

(8.2.3) الارتقاء ص 40

(9.2.3) الحماية ص 41

الفصل الرابع 4 : المعايير التصميمية والتخطيطية للمنشآت السياحية والشقق السكنية ص 42

4 . 1 المعايير التصميمية للمنشآت السياحية ص 43

4.2 معايير تخطيط المناطق السياحية ص 43

4. 3 العوامل الأساسية المؤثرة في تصميم وتخطيط المجمعات السياحية ص 44

4.4 الأسس التصميمية الأولية لعمل المجمعات السياحية ص 44

4. 5 تصميم الموقع العام ص 45

4. 6 المعايير التصميمية للمتاحف ص 48

1.6.4 مهام المتاحف ص 49

2.6.4 اهم المحددات التي تساعد على إقامة المتحف ص 49

3.6.4 الاعتبارات العامة لتصميم المتاحف ص 50

4.6.4 المعايير التصميمية للمتاحف ص 50

4. 7 المحلات التجارية ص 52

4. 8 الاسس التصميمية للشقق السكنية ص 53

الفصل الخامس 5 : التحليل المعماري للمباني ص 61

1.5 تحليل تجمع السلامين ص 62

1.1.5 المساقط الأفقية ص 63

2.1.5 مواد البناء المستخدمة في المبنى ص 64

3.1.5 مشاكل المبنى بشكل عام ص 65

ص 66

ص 67

2.5 تحليل تجمع العقيلي

1.2.5 المساقط الأفقية

2.2.5 مواد البناء المستخدمة في المبنى ص 67

3.2.5 مشاكل المبنى بشكل عام ص 70

2.5 تحليل مبنى البرج القديم ص 71

1.2.5 المبنى من الداخل ص 71

2.2.5 مواد البناء المستخدمة في المبنى ص 73

3.2.5 مشاكل المبنى بشكل عام ص 75

الفصل السادس 6 : حالة دراسية ص 76

1.6 مقدمة ص 77

2.6 الفكرة الرئيسية لمشروع اعادة احياء مدينة مأدبا ص 78

3.6 مشروع كنيسة الخارطة ص 83

4.6 مشروع اعادة تاهيل مبنى السرايا ص 85

الفصل السابع 7 : برنامج المشروع ص 89

1.7 محاور العمل في المشروع ص 90

2.7 العمل على الموقع العام ص 90

3.7 ترميم مبنى البرج القديم ص 91

4.7 ترميم حوش السلامين ص 94